يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة


الجمعة
٢ نيسان ١٩٩٣
١٠ شوال ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
2.4.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 270/49 Vol

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד. יומון

ما الذي يجري داخل الحصار؟

الجنود ينفلتون من كل عقال وينكلون بالاهالي بمساعدة المستوطنين

مسن في الـ ٨٥ من عمره يستشهد بعد ان دهسه مستوطن في الامعري

■ مواجهات عنيفة في قلقيلية وطولكرم وجنين ونابلس ورام الله والبيره والخليل والجلزون والقدس والظاهرية وقباطية والسيلة الحارثية ويعبد وبرطعة الشرقية والزبابدة ومسلية ورمانة وزبوبا والمغير وتعنك ورابة وغزة ■

(اقرأ التفاصيل على ص ٥)

الجبهة الى رابين: اوقفوا اهدار دماء الفلسطينيين

« الاوامر الاخيرة حول اطلاق الرصاص على «كل فلسطيني يحمل سلاحا او سكينا» هي حكم بالاعدام بدون محاكمة

■ اذا لم تلغ هذه الاوامر تماما، ستتوجه الجبهة الى المحكمة العليا للمطالبة بالغائها، خصوصا وانها تتناقض مع كل المثل الانسانية ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجهت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين، تطالبه فيها بالغاء التعليمات الجديدة لاطلاق النار على العرب. والا فان الطلب سيقدم الى المحكمة العليا للحسم فيه.

وسوغت الجبهة طلبها، كما جاء في رسالة بعث بها المحامي اسامة سعدي، باسم الجبهة، بأن التعليمات هي بمثابة تغيير حاسم وجدي في تعليمات اطلاق النار التي كانت قائمة قبل اصدار التعليمات الجديدة الخطيرة وغير القانونية.

وطلبت ارسال النص الكامل للتعليمات الجديدة ليطلع عليها، مشيرا الى عدم الوضوح في التعليمات التي نشرتها وسائل الاعلام، فيما اذا كان المقصود، اطلاق النار بهدف القتل او للاصابة فقط.

على الصعيد ذاته عممت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يوم امس الخميس بيانا على وسائل الاعلام، اعتبرت فيه تعليمات رابين وفيلنائي، باطلاق النار، بمثابة الحكم بالاعدام في «محاكم ميدانية» قضاتها رعاع الشوارع.

● البقية على صفحة ٣ ●

شاهر سعد الامين العام للنقابات في المناطق المحتلة، في مؤتمر صحفي أمس:

نحمل اسرائيل والعالم كامل المسؤولية عن الحصار الخانق



«نطالب مجلس الامن الدولي بأن يفرض العقوبات على حكومة اسرائيل»

«ونناشد العالم التدخل لوقف الممارسات القمعية بحق الطبقة العاملة الفلسطينية»

البطالة بنسبة ٥٥٪ في صفوف العمال الفلسطينيين

الاحتلال اقتطع من الفلسطينيين مبلغ ٢,٥ مليار دولار منذ ١٩٦٧. اننا نطالب باعادة المبلغ مع فوائده.

(اقرأ ص٣)

هل غيّرت عقارب ساعتك؟



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ، في منتصف الليلة الماضية، العمل بالتوقيت الصيفي بحيث جرى تقديم عقارب الساعة ٦٠ دقيقة الى الامام.. فهل غيّرت عقارب ساعتك؟

حشود عسكرية ضخمة في القطاع!

* قوات الاحتلال تطلق النار على الاهالي! *

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – اجواء الغضب والاستنكار تسيطر على مخيمات ومدن القطاع حيال ممارسات الاحتلال القمعية. وقام الاهالي باعتصام احتجاجي، امس، في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة.

وانتشرت حشود عسكرية ضخمة، بشكل استعراضي ارهابي، لقمع وتخويف المواطنين، خاصة في مدينة خانيونس.

وفي شارعي عمر المختار والوحدة اطلق الجنود النار من النقاط العسكرية على الاهالي. واصيب المواطن محمود علي ابو عاصي (٤٥ عاماً) بعيار ناري في البطن ونقل في حالة خطرة الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

وقام مجهولون، امس، باطلاق النار على دورية عسكرية في خانيونس وعلى مستوطن في «كفار دروم» التابعة لمستوطنات «غوش قطيف».

وفي شارع الثلاثين في غزة اصيب جنود سيارة جيب عسكرية جراء انقلابها، بعد ان اصطدمت بسيارة محلية.

د. عبد الشافي في عمان، أمس:

عودتنا الى المفاوضات مشروطة باقتراحات عملية لحل قضيتي الابعاد وحقوق الانسان الفلسطيني

● عمان – الوكالات – قال الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، ان الفلسطينيين لن يعودوا الى طاولة المفاوضات اذا لم تطرح اسرائيل والولايات المتحدة اقتراحات عملية تتعلق بقضية المبعدين ومسألة حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وادلى د. عبد الشافي بتصريحه هذا، امس، قبل ان يتوجه الى العاصمة التونسية.

كذبة اول نيسان في الصحافة !

● «الاتحاد»: وديع الصافي سيغني في الناصرة ● الصحف الصينية تبيع الاراضي على القمر ● وتوصل حنفيات البيرة الى البيوت ● والصحف اليابانية تحاكم عضوا في البرلمان، لانه رفض الرشوة ● والصحف الالمانية ستبني مطارا ضخما معلقا داخل برلين ●

(ص ٤)

ازاء التململ الشعبي من الاوضاع في روسيا

يلتسين يرضخ لشروط مؤتمر نواب الشعب بالنسبة للاستفتاء

● موسكو – الوكالات – سجل الرئيس الروسي بوريس يلتسين تراجعا جديدا، في الصراع الجاري على السلطة في روسيا، برضوخه، امس، للشروط التي وضعها مؤتمر نواب الشعب لاستفتاء الخامس والعشرين من نيسان الجاري، والتي تشكل خطرا سياسيا كبيرا على استمراره في تولي منصب الرئاسة.

واعلن موافقته على التخلي عن تنظيم استفتاء شعبي مواز للاستفتاء الاول في الموعد ذاته.

ويأتي تراجع يلتسين قبل ايام من اجتماعه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في فانكوفر، وفي وقت بدأ فيه الشعب الروسي يظهر تململه من الاوضاع الراهنة.

ويذكر ان مؤتمر نواب الشعب وافق، في دورته الاخيرة، على اجراء الاستفتاء الذي اصر يلتسين عليه، شريطة ان يحصل المرشح للرئاسة على ٥٠٪ من الاصوات، مع العلم ان يلتسين لم يحصل، في ايام شعبيته، على اكثر من ٤٢,٧٪.

خاص بـ «الاتحاد» من واشنطن

في لقاء مع وزير الخارجية الامريكي، أمس الخميس:

الجالية العربية تطالب كريستوفر بالتدخل لفك الحصار

● واشنطن – خاص بـ «الاتحاد» – طالب قادة الجالية العربية في الولايات المتحدة الامريكية، وزير الخارجية، وارن كريستوفر، بالتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لفك الحصار عن المناطق الفلسطينية المحتلة والكف عن القمع والقتل ودوس حقوق الانسان فيها.

وقد جاءت هذه المطالبة خلال اللقاء االذي عقد في وزارة الخارجية الامريكية، بدعوة من الوزير كريستوفر، لرؤساء المنظمات العربية الامريكية والنشطاء العرب في الحزب الدمقراطي (حوالي ٣٠ شخصاً). فذكروه بأن ادارة كلينتون تحدثت كثيراً عن عزمها على صيانة حقوق الانسان في العالم. وها هي حكومة اسرائيل تمارس ابشع انواع دوس حقوق الانسان. فهل يمكن ان تتدخلوا لوقف هذه الممارسات.

ورد كريستوفر على هذا الطلب بالقول: نحن قلقون جداً من هذا الوضع. وكل جهودنا منصبة اليوم على العمل من اجل وقف القتل من الطرفين. وهنا ممكن، اذا نجحنا في بدء جولة المفاوضات القادمة في موعدها يوم ٢٠ الجاري. ونحن متفائلون جداً في هذا الموضوع، خصوصاً واننا على اتصال دائم بجميع الاطراف.

وقال كريستوفر ان وزارته تضع قضية الشرق الاوسط في رأس سلم الافضليات. وجهودها الاساسية تبذل

● البقية على صفحة ٢ ●

رابين: على الفلسطينيين العودة الى المفاوضات بدون انتظار اي تنازل

● ويرفض طلب «الترويكا» الاعلان عن بادرات حسن النية وبناء الثقة مع الفلسطينيين

● الفلسطينيون والمسؤولون العرب يؤكدون ان الكرة في ملعب اسرائيل ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، طلب وزراء الترويكا الاوروبية، ان تتخذ حكومته سلسلة من اجراءات بناء الثقة مع الفلسطينيين باقرار بادرات تعبر عن حسن نية، لاقناعهم بالعودة الى طاولة المفاوضات.

وقال رابين الذي التقى مساء امس، وزراء الترويكا في مكتبه، انه لن يشتري «عودة الفلسطينيين ببادرات حسن نية في مرحلة كهذه من الارهاب». وأضاف ان ما يهمه بالدرجة الاولى هو أمن مواطني اسرائيل وان على الفلسطينيين العودة الى المفاوضات بدون انتظار اي تنازل آخر من الجانب الاسرائيلي.

وكان وفد الترويكا المؤلف من وزراء خارجية بريطانيا والدنمارك وبلجيكا التقى، أمس، لفيفا من الشخصيات القيادية الفلسطينية لا سيما فيصل الحسيني ود. حنان عشراوي وناقشوا معها مسألة استئناف المفاوضات الاسرائيلية العربية وبضمنها الفلسطينية والتصعيد في المواجهة الاسرائيلية الفلسطينية.

ولخص فيصل الحسيني الاجتماع بالقول انه كان جديا وقال: «نأمل من أعضاء الترويكا بأن ينقلوا للاسرائيليين خلال اجتماعهم معهم الحاجة لاستمرار المسيرة السلمية وايجاد طريقة حول كيفية دفع هذه المسيرة الى الامام عبر احترام القانون الدولي والتوقف عن انتهاكات حقوق الانسان».

اما رئيس الترويكا، وزير خارجية الدانمارك، نيلز بيترسون فقال اثر اللقاء مع الشخصيات الفلسطينية انه من مصلحة الفلسطينيين قبول المشاركة في الجولة القادمة من المفاوضات. واضاف ان المجموعة الاوروبية تتفهم حقيقة ان ابعاد الفلسطينيين وضعت الوفد الفلسطيني في وضع حرج لكن من الضروري اعادة تنشيط المسيرة السلمية لعدم تفويت الفرصة.

وكان وزراء الترويكا الاوروبية وصلوا القدس بعد جولة شرق أوسطية شملت عمان ودمشق وبيروت حيث اجتمعوا مع المسؤولين في العواصم الثلاث وتباحثوا معهم في ضرورة استئناف المفاوضات السلمية هذا

● البقية على صفحة ٢ ●

في تحقيق خاص قامت به «الاتحاد» بين المغنين والملحنين والمؤلفين العرب في البلاد:

١٣ شريط تسجيل من انتاج محلي تحت الطبع

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ١٣ شريط تسجيل على الاقل من انتاج محلي طاهر، تأليفاً وتلحيناً وغناء، يجري اعدادها للطبع حالياً في استوديوهات البلاد، او تم طبعها خلال الشهر الاخير.

هذا ما كشف عنه التقرير الصحفي الخاص بـ «الاتحاد» الذي اجراه المحرر الفني، اسامة مصري، والمؤلف والملحن غازي ابو بكر. وقد اشتمل التقرير على لقاءات وحوارات مع عشرات العاملين في هذا الحقل، وجاءت نتيجته مفاجئة ومفرحة.

والاشرطة المذكورة هي للفنانين التالية اسماؤهم: سهير دلال، امل مرقس، ريم بنا، محمود النمر، رائد كبها، سهيل فودي، كمال سليمان، علاء عزام، نورمان عيسى، معين شعيب، فرقة الاطفال العكية، خالد عكر وعيسى طنطوري.

(التقرير الكامل سينشر في الصفحة الفنية في عدد الاثنين القادم ٩٣/٤/٥)

كلمة الاتحاد

أمن اسرائيل ؟!

■ الحجة التي تذرع بها رئيس الحكومة، رابين، أمس، خلال لقائه مع وفد الترويكا الاوروبي لتبرير اجراءاته القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة تدل على انه ينجر باندفاع غريب وراء اولئك المتطرفين الفاشيين الذين يرقصون على دماء العرب واليهود النازفة في هذه البلاد.

لقد سأله وزير الخارجية الفنلندي، عضو وفد الترويكا، اذا كان مستعداً لتخفيف اجراءات القمع وتقديم تنازلات للفلسطينيين تشجيعاً لهم للموافقة على استئناف المفاوضات. فماذا أجاب:

– ما يهمنا هو أمن مواطني اسرائيل.

ولا ندري اذا كان رابين انتبه او لم ينتبه الى ان الكلمات نفسها استعملها، امس ايضاً، زعيم الليكود والمعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو. وقد اعلن الاخير انه مستعد لدعم حكومة رابين اذا اعلنت حالة طوارئ وشددت اجراءاتها ضد الارهاب ومن اجل حماية امن المواطنين. فهذا ما يهمنا اليوم».

والحقيقة ان «امن المواطنين»، هو حجة اهترأت من كثرة استعمالها خلال كل سني اقامة دولة اسرائيل. بهذه الحجة تذرعوا عندما شنوا كل حروب اسرائيل وعمليات القصف العدوانية. وبهذه الحجة جرى تبرير كل اعمال القمع والارهاب الاحتلالية ضد الشعب الفلسطيني – هدم البيوت وضرب الحصار واقامة الحواجز واقتحام البيوت وتجويع المواطنين وقتل الاطفال والنساء والمسنين وابعاد المواطنين واغلاق المدارس والجامعات وفتح السجون.. وغيرها وغيرها.

وكل هذه الموبقات لم تفد شيئاً. وما كان يحدث وما زال، هو ان امن المواطنين، في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة، يتدهور اكثر فأكثر. فالضغط على شعب المناطق المحتلة يولد الانفجار والاعمال اليائسة. وان لم تنفذ في اسرائيل تنفذ في مستوطنات المناطق المحتلة. وفي الطرقات. وفي البلدات، ضد الجنود وضد الزوار.

وقد ثبت اكثر من مئة ألف مرة انه كلما زاد الضغط الاحتلالي، زاد العنف المقابل. ولن يكون هناك اي ضمان لوقف هذا العنف.

ورابين يعتبر رجلاً مجرباً. وكان من المفروض ان يدرك تلك الحقيقة. ولكن لا يبدو انه لم يتعلم من هذه التجربة، بل بالعكس. المقياس الذي يحدد له قراراته وممارساته هو البارومتر الذي وضعه اليمين الاسرائيلي، من نتنياهو وزفول وحتى المستوطنين. وكلهم يبدون كمن يرقص في حلقات الدم.

ولعل احد الدوافع المشجعة لرابين في نهجه هذا، هو ذلك العجز الذي يبديه رفاق رابين وحلفاؤه من قوى اليسار والحمائم في الحكومة. وكذلك صوت الاحتجاج الخافت في اوروبا والولايات المتحدة. وكذلك السكوت الذي يخيم على قوى السلام في اسرائيل، والتي لا ندري ما الذي تنتظره حتى تتحرك في مواجهة زعيق اليمين.

لقد بات الوضع خطيراً جداً في المناطق المحتلة. وكل العقلاء يعرفون ان هذا الوضع لن يدوم طويلاً، وقد ينفجر باتجاهات خطيرة.. اكثر واكثر. وهناك حاجة لتحرك شعبي قوي من الطرف الآخر، طرف الذين يريدون السلام والامن الحقيقيين للشعبين. فالسكوت في هذا الطرف من شأنه ان يساعد الطرف الآخر على تحقيق مآربه في اهدار هذه الفرصة الذهبية للسلام.

(«الاتحاد»)

تجاوبا مع طلب جمعية الجليل للبحوث الطبية ومجلس طرعان واللجنتين الشعبيتين في كفركنا والمشهد، امس الخميس

المحكمة العليا تأمر السلطات المختصة بتفسير الاسباب لعدم الغاء الترخيص لبناء مصنع فينيسيا على اراضي المشهد

* في الاسبوع القادم، ستبحث المحكمة في امكانية وقف العمل في بناء المصنع، الذي تؤكد التقارير انه يؤدي الى تلوث الجو *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدر قاضي المحكمة العليا، اهرون براك، امس الخميس، امرا احترازيا للسلطات المختصة كي تفسر خلال ٤٥ يوما سبب عدم الغاء قرار اقامة مصنع «فينيسيا» للزجاج على اراضي قرية المشهد. كما قرر ان يجري بحث في المحكمة في الاسبوع القادم، بحضور الاطراف المختلفة، للبحث في امكانية وقف العمل تماما في بناء المصنع فورا.

وقد صدر هذا القرار بناء على طلب اربعة اطراف هي: ● جمعية الجليل للبحوث والخدمات الطبية ● مجلس طرعان المحلي ● اللجنة الشعبية ضد اقامة مصنع التلويث في كفركنا (يظهر باسمها رئيس اللجنة، مشهور عبدالله مصطفى) ● اللجنة الشعبية في المشهد (يظهر باسمها، رئيس اللجنة محمد اسماعيل ابو اسماعيل). وقد مثلهم جميعا المحامي محمد دحلة.

وقرر القاضي براك ان يفسر المسؤولون ما يلي:

١ – لماذا لا تعلن لجنتا التنظيم والبناء المحلية واللوائية عن الغاء رخصة البناء التي منحت لمصنع فينيسيا يوم ١٩٩٢/١٢/٢٨ ولا تصدر امرا يقضي بوقف العمل في بناء المصنع؟!

٢ – لماذا لا تشترط وزارة البيئة على ادارة مصنع «فينيسيا» ان تضمن الالتزام بقواعد وانظمة البيئة عند بناء هذا المصنع، من حيث الغازات التي سيبثها والرذاذ الذي يطلقه وما ينجم عن ذلك من اضرار، حسب قانون منع الاضرار لسنة ١٩٦١.

٣ – لماذا لا تشترط وزارة البيئة اصدار الرخصة لبناء المصنع، بتركيب اجهزة تكنولوجية حديثة مناسبة لمنع تلويث البيئة ولماذا لا تمنع الوزارة الاستمرار في بناء المصنع طالما لم تتعهد ادارته بتركيب تلك الاجهزة.

٤ – لماذا لا تطلب وزارة البيئة من «فينيسيا» تركيب اجهزة لمنع تطاير الحصى فور بناء المصنع وتجهيزه.

وطلب القاضي من طرفي النزاع، الاهالي من جهة ولجنتي التنظيم ووزارة البيئة ومصنع «فينيسيا» من جهة ثانية، الحضور في الاسبوع القادم للبحث في موضوع استمرار البناء في المصنع.

ومن الجدير ذكره ان قضية بناء هذا المصنع اثارت ضجة كبرى في قرى المنطقة. وقامت عدة لجان شعبية. وحدثت خلافات داخلية حول هذه القضية، بعدما تم تجميد الدعوى من طرف مجلس كفركنا. واصبحت اللجنة الشعبية فيها لجنتين. الا ان الخلافات سويت. وتوحدت اللجنتان الشعبيتان في كفركنا في لجنة واحدة وتجددت الدعوى.

اغنية «شيرو» (غنوا) تمثل اسرائيل في «الاوروفزيون»

● شارهيلا شارون وفرقتها في اثناء تقديم اغنية «شيرو» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اشتركت امس في مسابقة الاغنية الاسرائيلية (١٢) اغنية، وذلك لاختيار الاغنية التي ستمثل اسرائيل في مهرجان الاوروفزيون العالمي في ايرلندا.. وقد فازت اغنية «شيرو» (غنوا) التي قدمتها المغنية شارهيلا شارون.

وعلم مراسلنا ان الموسيقي يزيد حديد من دالية الكرمل كان العربي الوحيد في لجنة تحكيم المسابقة عن منطقة حيفا.

وزارة الاديان تفحص امكانية ضم (٣) اعضاء للجنة امناء الوقف في يافا

* محاميد يطالب بحماية مسجد الحمة *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – «وزارة الاديان مستعدة، بشكل جدي، لفحص امكانية ضم (٢ – ٣) اعضاء من قبل الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا للجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا».

هذا ما جاء في رد نائب وزير الأديان، النائب رفائيل بنحاسي، على رسالة للنائب الجبهوي توفيق زياد، كان قد بعث بها اليه حول التعيينات في لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا، في اعقاب توجه الهيئة الاسلامية في يافا الى النائب زياد واحتجاجها على ممارسات وزارة المالية وضغوطاتها على اشخاص من يافا لضمهم للجنة الأمناء.

على صعيد آخر طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد نائب وزير الاديان، بنحاسي، باتخاذ خطوات ملموسة للحفاظ على مسجد الحمة وعلى قدسيته، بعد أن حولته السلطات الى مجمع للنفايات.

وطالبت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، بتصليح عامود كهرباء في قرية دير القصون الذي احترق قبل حوالي الشهر. وكعقاب جماعي قامت السلطات بقطع التيار الكهربائي والمياه كليا عن القرية.

ضرب الحصار في المناطق المحتلة يخلق مشكلة صحية في البلدات الاسرائيلية

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – دعت بلدية الناصرة، سكان المدينة الى التعاون والتفهم لاهمية ابقاء وضع النظافة في شوارع واحياء المدينة بشكل يمكن السيطرة عليها، وذلك نتيجة عدم وصول عمال النظافة من المناطق المحتلة بسبب الطوق الامني الذي فرضته السلطات عليهم.

وقد اصدر قسم النظافة العامة في البلدية، امس الخميس، بياناً طلب فيه من المواطنين وضع النفايات في اقرب حاوية موجودة في منطقة السكن وعدم القاء النفايات في الشوارع والامتناع من رمي الخردة والحشائش واغصان الاشجار.

ومن المعروف ان ضرب الحصار حول المناطق المحتلة سيؤثر على وضع النظافة في معظم المدن والبلدات الاسرائيلية، اذ ان غالبية عمال النظافة والصيانة في السلطات المحلية هم من المناطق المحتلة.

العليا تقر عدم قانونية انتخاب نائبي شرف لرئيس بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – فرضت محكمة العدل العليا على بلدية شفاعمرو مبلغ (...٣) شاقل، تكاليف المحكمة وأجرة المحامي رمزي ابو رحمة الذي تقدم بالتماس الى المحكمة نيابة عن عضو البلدية سامي تلحمي طالبا بحث قرار البلدية انتخاب نائبي شرف لرئيس البلدية هما احمد الخطيب وأنيس مشيعل. وقد اقرت المحكمة عدم قانونية الانتخاب ونزع لقب نائب الرئيس عنهما.

خلال اجتماعه مع وفد «الترويكا»

● تتمة من صفحة ١ ●

الشهر.

هذا، ولم يصدر عن العواصم الثلاث اية مواقف تؤكد ان الدول العربية الثلاث قبلت بمبدأ المشاركة في جولة المفاوضات الاسرائيلية – العربية القادمة. ويبدو ان الموقف العربي بهذا الشأن سيصدر في اجتماع تشاوري يجمع وزراء خارجية الدول الثلاث المذكورة وممثلين عن الجانب الفلسطيني، سيعقد في دمشق في منتصف الشهر الجاري.

ومن المتوقع ان يعود وزراء الترويكا، اليوم، الى بلادهم في ختام زيارتهم الى اسرائيل. وقد اعرب رئيس الوفد، عن أمله في أن تستأنف جولة المفاوضات القادمة في موعدها، لانه لمس «تيارا خفيا» من الواقعية السياسية لدى جميع الاطراف يعكس النوايا الحقيقية بالسلام، وهذا ما يبعث على الأمل بأن المفاوضات ستستأنف في موعدها.

في رسالة الى وزير «الامن»

رابطة الاطباء المشتركة تطالب بتمكين الاطباء الفلسطينيين من الوصول الى أعمالهم بدون عراقيل

● هناك قرار للمحكمة العليا يجيز وعدم تنفيذ القرار يشكل اهانة لهذه المحكمة»! ●

● تل ابيب – لمراسلنا صلاح الحاج يحيى – على اثر الطوق الامني الذي فرض على جميع المناطق الفلسطينية المحتلة فقد تعذر على عشرات الاطباء وعاملي الصحة وكذلك مئات المرضى من الضفة والقطاع الوصول الى المستشفيات في القدس الشرقية لمزاولة عملهم.

وفي اعقاب ذلك توجهت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان برسالة عاجلة الى رئيس الوزراء ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، تقترح فيها فتح شرقي القدس امام جميع سكان الضفة الغربية لكي يستطيع المرضى منهم تلقي العلاج وتمكين الاطباء من الوصول الى اماكن عملهم دون عراقيل.

وكتب نيف غوردون من رابطة الاطباء: «ولقد قدمت رابطة الاطباء التماسا الى محكمة العدل العليا في شهر ايار ١٩٩١ حول تنقل الاطباء والمرضى خلال منع التجول او الطوق الامني وان المحكمة في حينه اصدرت قرارا على سلطات الجيش الاسرائيلي بوجوب اصدار اوامر واضحة باللغتين العربية والعبرية للجنود المتواجدين على الحواجز بالسماح للاطباء والمرضى بالتنقل دون عراقيل».

واضافت الرابطة: «وعلى ضوء الحقيقة بان قرار المحكمة لم يطبق حتى بعد مرور عامين من اصداره وفرض الطوق الامني فقد ظهرت قضية تنقل الاطباء والمرضى من جديد».

وبعد اتصالات هاتفية، أمس الاول مع مكتب منسق شؤون المناطق المحتلة وضابط الصحة للضفة الغربية، د. يتسحاق سيفر اكد هذان ترتيب قضية الاطباء وتنقلهم بحرية ودون مشاكل. وطالبت رابطة الاطباء وزير «الامن» بانهاء المشكلة مع قطاع غزة.

وكتبت رابطة الاطباء في رسالتها الى وزير «الامن»: «ان شرقي القدس على جميع مستشفياتها تشكل مركزا طبيا لجميع سكان الضفة الغربية يصل اليها يوميا الالاف من المرضى للفحوصات وللعمليات. وبناء على اقوال د. امين الثلجي مدير مستشفى المقاصد الخيرية في القدس فان هذا المستشفى لوحده يستقبل يوميا اكثر من الف مريض من الضفة».

وبناء على ذلك فان رابطة الاطباء تقترح فتح شرقي القدس لكل سكان الضفة المحتاجين للوصول اليها لتلقي العلاج.

واكدت رابطة الاطباء في ختام كتابها: «وعلى ضوء الحقيقة ان سلطات الجيش الاسرائيلي لم تطبق قرار المحكمة العليا بشأن اصدار التعليمات للجنود على الحواجز بالسماح للمرضى وللاطباء التنقل دون عراقيل اثناء منع التجول او الطوق الامني، فان سلطات الجيش بهذا العمل قد اهانت المحكمة العليا».

واختتمت الرابطة كتابها: «واذا لم يتم اصلاح الوضع فان الرابطة ستدرس امكانية التوجه ثانية لمحكمة العدل العليا – وهذه المرة حول موضوع عدم تطبيق القرار».

في لقاء مع وزير

● تتمة من صفحة ١ ●

حالياً لازالة ما تبقى من عقبات من اجل عقد جولة المفاوضات القادمة. ويبدو من كلامه ان الادارة الامريكية تقوم بالضغط على الطرفين حتى يتنازلا «والواحد باتجاه الآخر».

وكان وزير الخارجية الامريكي قد عقد هذا اللقاء بمبادرته، بهدف اطلاع قيادة الجالية العربية على نتائج جولته في الشرق الاوسط وزيارة رابين الى واشنطن والمباحثات الاخيرة مع الوفد الفلسطيني. وقال للحضور انه سيدعوهم في المستقبل ايضاً – «لانني ارغب في سماع جميع الاطراف».

وعلق احد المشاركين في اللقاء، السيد خليل جهشان، المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الامريكيين، بالقول – «لقاء جدي وبناء ولكنه لم يسفر عن معلومات جديدة خاصة».

وكشف ان قادة الجالية العربية طالبوا كريستوفر مرة اخرى بضرورة تجدد الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. فأجاب انه يأخذ بالاعتبار موقف الجالية العربية. «ولكننا كنا طلبنا في الماضي من م.ت.ف. عدداً من الامور لمكافحة الارهاب. ولم نتلق الجواب المريح، ولذلك، لا نرى حالياً مجالاً لتغيير موقفنا».

وكان كريستوفر قد طولب باعطاء موقف في هذا الموضوع امام لجنة الموازنة في مجلس النواب. فقال: «كانت الولايات المتحدة قطعت العام ١٩٩٠ اتصالاتها بمنظمة التحرير بعد عملية فاشلة لمجموعة فلسطينية على احد الشواطئ الاسرائيلية وقد رفضت منظمة التحرير ادانتها. ولن نغير موقفنا من الحوار طالما لم نتأكد من ان م.ت.ف. تخلت عن الارهاب».

اطلاق سراح توفيق كناعنة، أمس

اعتقلوه ٤٨ ساعة، وحققوا معه فقط في أول نصف ساعة

* يقول لـ «الاتحاد»: لقد بدا واضحاً ان هدف الشرطة كان توجيه ضربة لحزبنا الشيوعي. فهم يعرفون قدرة هذا الحزب ودوره في تجنيد الجماهير *

● توفيق كناعنة ●

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – اطلقت شرطة «مسغاف»، يوم امس، سراح توفيق كناعنة، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بكفالة شخصية. وذلك بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة بتهمة «التحريض العنصري»، وذلك بناءً على ما حواه شريط اغان جرى بثه من مسجل من نادي الحزب صبيحة يوم الارض. ويعتقد الجبهويون في عرابة بأن الاعتقال كان عملاً استفزازياً من الشرطة وانتقاماً سياسياً، لان كناعنة تحمل المسؤولية كاملة عن ملكية الشريط منذ اعتقاله ولم يكن بعد ذلك سبب لاعتقاله ٤٨ ساعة. وقد تابع قضية الاعتقال المحامي حامد سعدي.

وروى كناعنة في تصريح لـ «الاتحاد»، بعد اطلاق سراحه امس، فقال: كنت وعدد آخر من الرفاق في نادي الحزب في عرابة نستعد لمسيرة يوم الارض. وفجأة وصلت قوة كبيرة من الشرطة ووحدات القمع «دي.سم»، اقتحم اربعة منهم النادي بشكل استفزازي واعلنوا انهم يريدون رؤية الشعارات التي سترفع. وكانت الشعارات مرتبة على الجدار. فقرأوها. فلما اعترضنا على هذه الوقاحة قال احدهم انه يريد مصادرة شريط الاغاني الذي اسمع في جهاز التسجيل. واخذه فعلاً. وسأل لمن هذا الشريط. فقلت له: انا مسؤول عن هذا النادي وعن كل شيء فيه. فأخذ تفاصيلي وذهب وبعد انتهاء مسيرتي عرابة وسخنين، عدت الى البيت، فجاءوا واعتقلوني. وحال اخذي الى معتقل «مسغاف» بدأوا التحقيق معي الذي دام نصف ساعة. وبدا واضحاً ان التحقيق صوري. اذ انهم راحوا يتهمونني بالتحريض العنصري. فرحت أضحك واقول لهم – أهذه آخرتها. لكن، نحن اول واكثر من يدعو للتعايش السلمي وللتآخي بين الشعبين. وقد انهوا التحقيق بسرعة وادخلوني الى الزنزانة، حيث بقيت طول اليوم وطول اليوم التالي حتى صباح اليوم (امس الخميس) بدون تحقيق. الامر الذي يؤكد ان المسألة لا تعدو كونها استفزازاً ارهابياً.

وقال توفيق كناعنة، معلقاً على هذا الاعتقال: وانه جاء في سلسلة حلقات من الهجوم على حزبنا بدأت في شعب ودير حنا ووصلت الى عرابة. وهذا يؤكد ان السلطة الاسرائيلية تعرف فعلاً قدراتنا ودورنا الكفاحي كحزب يجند الجماهير. وعندما تفكر بضرب جماهيرنا، تقوم بضرب حزبنا وجبهتنا. واعتقد ان هذه الهجمة البوليسية، التي طالت حتى السكرتير العام لحزبنا، الرفيق محمد نفاع، وكذلك الاعتداء الذي حاول تنفيذه اعضاء الحركة الاسلامية ضد رفيقنا توفيق زياد، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، يجب ان يجعلانا ندرك مسؤوليتنا كحزب وندرك خطورة العداء لنا وضرورة ان نقف بالمقابل موحدي الصف. انني اعتقد انه ما عاد مكان للخلافات في الحزب. وعلينا ان ننطلق لتعزيز دورنا والتفرغ لنضالاتنا الجماهيرية.

الاتحاد
● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)
□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧).
***
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

شاهر سعد، الأمين العام للنقابات في المناطق المحتلة، في مؤتمر صحفي أمس:

نحمل اسرائيل والعالم كامل المسؤولية عن الحصار الخانق

● «نطالب مجلس الامن الدولي بأن يفرض العقوبات على حكومة اسرائيل».. و«نناشد العالم التدخل لوقف الممارسات القمعية بحق الطبقة العاملة الفلسطينية ● البطالة بنسبة ٥٥٪ في صفوف العمال الفلسطينيين ● الاحتلال اقتطع من الفلسطينيين مبلغ ٢,٥ مليار دولار منذ ١٩٦٧. اننا نطالب باعادة المبلغ مع فوائده *

● نابلس – لمراسل «الاتحاد» النقابي، جهاد عقل – تقدر الخسارة المباشرة للاقتصاد الفلسطيني من اغلاق المناطق الفلسطينية المحتلة، بـ (١٥٠) مليون شيكل من أجور العاملين الفلسطينيين الذين منعوا من دخول اسرائيل وبارتفاع معدلات البطالة الى نسبة ٥٥٪ من القوى العاملة الفلسطينية، هذا ما قاله الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين الموحد، شاهر سعد الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في مقر الاتحاد.

وكرس المؤتمر الصحفي الذي حضره لفيف من النقابيين الفلسطينيين للحديث عن الاثار المدمرة لقرار الحكومة الاسرائيلية اغلاق المناطق المحتلة، على الاقتصاد الفلسطيني ومعيشة العائلات والافراد.

وتطرق سعد الى امكانيات الاقتصاد الفلسطيني وجاهزيته لاستيعاب العمال الـ (١٢٠) الفا الذين منعوا من التوجه الى أعمالهم في اسرائيل وقال: ان الاقتصاد الفلسطيني لا يستطيع استيعاب حتى ولو عامل داخل مراكز العمل والانتاج القائمة. وان اية خطة اقتصادية لاستيعابهم ستفشل في ظل ظروف الاحتلال وممارساته. ومن هنا، نحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذا القرار الخطير».

وحمّل سعد المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي المسؤولية عن الممارسات القمعية الاسرائيلية التي تضرب بعرض الحائط الحقوق والمواثيق الدولية. ودعا مجلس الامن الى فرض عقوبات على حكومة اسرائيل.

من جهة ثانية طالب سعد اسرائيل «بدفع وتسديد تعويضات العمال الفلسطينيين وعدم التعامل بازدواجية في تطبيق قرارات الامم المتحدة» واضاف سعد «ان حصيلة الاقتطاعات المالية من اجور العمال الفلسطينيين في فترة الانتفاضة بلغت ما مجموعه مليار دولار. وبلغت حصيلة الاقتطاعات منذ بداية الاحتلال ما قيمته ٢,٥ مليار دولار اشتملت على اقتطاعات «التأمين الوطني» و«التأمين الاجتماعي» و«التنظيم النقابي» و«ضريبة الدخل»، وهذا المبلغ دون العوائد والفوائد ومصالح تغطيها الحكومة الاسرائيلية ومؤسسة الهستدروت، للعمال الفلسطينيين طيلة فترة الاحتلال الاسرائيلي».

واكد سعد بان الاتحاد العام سيواصل حملة الاحتجاج لحمل المجتمع الدولي والمحلي على تحمل مسؤولياتهم وقف ممارسات الاحتلال ضد العمال الفلسطينيين ووقف قرار الاغلاق للمناطق المحتلة وتحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ونتائج هذا القرار. وقال سعد ايضا: «اننا نسعى الى ترتيب صفوف العمال وتنظيمهم نقابيا في مختلف الظروف وخصوصا الآن».

وحذر سعد من اخطار استمرار الاغلاق للمناطق المحتلة مؤكدا انه سيؤدي ليس فقط الى ضرب العمال العاملين في اسرائيل بل والى ضرب الصناعة المحلية وفقدان المواد الخام اللازمة الى نفاذ المواد التموينية وغيرها من الاحتياجات الاساسية «والتي ستنفذ خلال يومين من الزمن»، وطالب سعد الحكومة الاسرائيلية بان تنصاع الى الحل الامثل للنزاع ولضمان امنها وذلك بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة من الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

من جهة ثانية، بعث سعد ببرقية مستعجلة الى منظمة العمل الدولية وغيرها من الهيئات العمالية الدولية مناشدا التدخل لوقف الممارسات القمعية الاسرائيلية بحق الطبقة العاملة الفلسطينية.

وأصدر الاتحاد العام الفلسطيني بيانا حول عدد العمال العاملين في اسرائيل في ظل فرع وفرع. والمعاناة التي يتعرض منها هؤلاء العمال يوميا خلال «رحلة العذاب» من والى مكان عملهم بالاضافة الى فقدانهم حقوقهم.

اغتيال مسؤول فلسطيني في العاصمة اللبنانية!

● «فتح» تتهم «الموساد» واجهزة الاستخبارات العربية بتنفيذ الاغتيال ●

● بيروت – و.ص.ف – افادت مصادر في اجهزة الامن انه جرى اغتيال مسؤول في حركة «فتح»، امس الخميس، بالرصاص في احد شوارع بيروت وقد اتهم التنظيم الفلسطيني «الموساد واجهزة الاستخبارات العربية» بتنفيذ عملية الاغتيال.

وقالت المصادر ذاتها ان العقيد يونس عواد (٤٤ عاما) عضو لجنة قيادة فتح في لبنان المسؤول عن ساحة بيروت وساحل الجبل اغتيل برصاص مجهولين فتحوا عليه النار من اسلحة كاتمة للصوت عندما كان مارا بسيارته في تلة الخياط.

ويذكر انه لم يبق لحركة «فتح» اي وجود رسمي علني في بيروت وفي باقي المناطق الخاضعة للسيطرة السورية، منذ الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢. وتتخذ الحركة مقرا عاما لها في صيدا في جنوب لبنان حيث يسكن اكبر عدد من الفلسطينيين في لبنان (حوالي ٢٠٠ الف فلسطيني).

وصرح قائد قوات فتح العقيد منير مقدح بان «هذا الاغتيال يستهدف البنية العسكرية الصحية لفتح» واتهم «عملاء الموساد واجهزة الاستخبارات العربية باغتيال قائد ومناضل في قواعد الثورة هنا من هذه العصابات ومن يقف خلفها في اجهزة الاستخبارات العربية انها بجرائمها تستطيع احباط عزيمتنا».

خلال مؤتمر صحفي في القدس، امس

د. عشراوي: الحصار العسكري فصل عنصري سيؤدي الى المواجهة

● عشراوي والحسيني يطالبان بمساعدة دولية لدعم الاقتصاد الفلسطيني ●

● القدس – و.ص.ف – اعلن مسؤولون فلسطينيون، امس الخميس، في القدس ان على اسرائيل ان تضع حدا لاحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اذا ارادت ان توقف حمام الدم.

وقالت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل د. حنان عشراوي خلال مؤتمر صحفي «ان السبيل الوحيد لوقف دوامة العنف هو انهاء الاحتلال».

واتهمت الاسرائيليين بـ «احتجاز الفلسطينيين كرهائن» بعد اغلاق قطاع غزة المحتل يوم الاثنين والضفة الغربية المحتلة يوم الاربعاء لاجل غير مسمى وبالتالي منع ١١٥ الف عامل فلسطيني من التوجه الى مراكز اعمالهم في اسرائيل.

ووصفت عشراوي قرار الاغلاق بانه «استفزاز صرف» وليس له اي تأثير على اسباب العنف وانه «فصل عنصري سيؤدي الى المواجهة».

ورأى رئيس اللجنة التوجيهية في الوفد الفلسطيني فيصل الحسيني ان اجراء الاغلاق يخلق «عقبات جديدة» في وجه السلام.

واعرب الحسيني وعشراوي عن قلقهما من النتائج الوخيمة التي سيخلقها الاغلاق على سكان الاراضي المحتلة حيث يعيش ١.٨ مليون فلسطيني واحتجا على ان القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل اصبحت معزولة كليا عن الاراضي المحتلة الاخرى.

وطالب الحسيني وعشراوي بمساعدة دولية لدعم الاقتصاد الفلسطيني. ودعا المسؤولان الفلسطينيان الى فك الارتباط بين الاسرائيليين والفلسطينيين، لكنهما اشارا الى ان ذلك يجب ان يتم بالاتفاق وبشكل منظم.

سوريا واسرائيل تنفيان عقد لقاء سري في باريس

● باريس – و.ص.ف – نفت ناهد العجة، ابنة وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس، في حديث لوكالة «فرانس برس»، «نفيا قاطعا» الانباء التي اشارت الى عقد لقاء سري في منزلها في باريس بين شخصيات سورية واخرى اسرائيلية «رفيعة المستوى».

وكانت مجلة «لو نوفيل افريك ازي» (مجلة افريقيا وآسيا الجديدة) اشارت الى لقاء بين شخصيات سورية واسرائيلية لمناقشة المسائل المتعلقة بالسلام بين البلدين.

ونقلت المجلة الصادرة في باريس في عددها الاخير لشهر نيسان عن «مصدر غربي مطلع» ان المناقشات «تمحورت حول امكانية التفاوض وتسوية العلاقات بين اسرائيل وسوريا لايجاد حل لقضية الجولان مقابل توقيع دمشق على اتفاقات مماثلة لاتفاقات كامب ديفيد» الموقعة بين مصر واسرائيل. واشارت المجلة خاصة الى حضور «السفير الفرنسي الجديد في سوريا جان كلود كوسران» الاجتماع.

وقالت المجلة ان الشخصيات السورية المشاركة في الاجتماع في منزل السيدة العجة (ارملة الملياردير السعودي اكرم العجة) واقترحت عدم الاعلان عن الاجتماع قبل التوصل الى تسوية ولو جزئية للقضية العربية – الاسرائيلية».

وقالت السيدة العجة «انفي نفيا قاطعا هذه الانباء. لم يعقد اجتماع لا في منزلي ولا في اي مكان آخر». واضافت «وتوجد الان قنوات رسمية لمثل هذه المحادثات كالمفاوضات الثنائية العربية الاسرائيلية في واشنطن».

ومن ناحية اخرى اعربت السيدة العجة عن «قناعتها بان السلام سيحل يوما ما بين سوريا واسرائيل».

وفي اسرائيل نفى الناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء عوديد بن عامي، امس الخميس، الانباء التي تحدثت عن عقد اللقاء المذكور اعلاه. وقال: «ان هذه الاخبار لا اساس لها من الصحة».

موسكو تقترح على واشنطن التعاون في مجال تطوير الاسلحة الفضائية!

● موسكو – «و.ص.ف.» – ذكرت صحيفة «ازفستيا»، امس الخميس، ان روسيا ستقترح على الولايات المتحدة التعاون لتطوير سلاح ارض – جو جديد في الفضاء قادر على رد اي هجوم من الفضاء او الجو واقل كلفة من الانظمة الامريكية المتطورة في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم).

وقال احد المسؤولين عن المشروع الروسي الاكاديمي راميلي افرامنكو في حديث الى صحيفة «ازفستيا» المسائية ان الرئيس بوريس يلتسين قد يثير احتمال التعاون مع بيل كلينتون خلال قمتهما في فانكوفر.

واطلق على العملية اسم «دوفيريي» «الثقة».

واجرى الجانب الروسي في موقع «ازاماس ١٦» السري السابق المتخصص في تطوير الاسلحة الحديثة وكذلك في اكاديمية العلوم ابحاثاً على هذه الاسلحة التي تستخدم الموجات الصغرية وأشعة ليزر ويمكنها ان تدمر على علو ٥٠ كم اي جسم طائر كالنيازك او الطائرات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت او الصواريخ.

وقال افرامنكو ان النقص في الاموال يحول دون القيام بالتجارب.

وسيقترح الروس على الامريكيين اجراء تجارب في الشعب المرجانية في المحيط الهادئ حيث قامت الولايات المتحدة بتجارب في اطار ابحاثها حول «حرب النجوم».

وقدرت كلفة مثل هذه التجارب بـ ٣٠٠ مليون دولار.

رابين:

«يمكن التوصل الى السلام بتقديم التنازلات وليس بالهرب احادي الجانب»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «يمكن التوصل الى السلام عن طريق تقديم التنازلات على طاولة المفاوضات وليس بهرب أحادي الجانب خصوصا اننا نعتمد التوجه القائل لا للضم ولا للعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧» – هذا ما قاله، رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، أمام كادر موظفي حزب «العمل»، أمس.

وقال رابين «ان العالم العربي بأسره يشهد تصعيدا للارهاب الذي يستهدف اجهاض مفاوضات السلام وما علينا فعله هو تعزيز أمننا ومن هنا جاء قرارنا باتخاذ الاجراءات بالفصل بين الشعبين».

وعن المشكلة التي خلقها الطوق العسكري على المناطق المحتلة في مجال الايدي العاملة، قال رابين ان الوضع الجديد يشكل فرصة أمامنا لزيادة نسبة العاملين الاسرائيليين في بعض الانشطة والقطاعات الاقتصادية بدون المس بحق العمال الفلسطينيين في الارتزاق.

واعرب رابين عن أمله في أن تبادر الدول العربية والمجموعة الاوروبية الى الاستثمار في مشاريع اقتصادية في المناطق المحتلة. وقال ان الأمر سيكون فرصة للاقتصاد الاسرائيلي ان يقلل من تعلقه بالايدي العاملة الفلسطينية.

خلال اجتماعه مع حافظ الاسد، امس

وزير خارجية الفاتيكان: اننا حريصون على استئناف العملية السلمية

● لان منطقة الشرق الاوسط فائقة الاهمية للعالم اجمع ●

● دمشق – و.ص.ف – ذكرت وكالة الانباء السورية ان وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران كرر خلال لقاء، امس الخميس، مع الرئيس السوري حافظ الاسد حرص الفاتيكان على استئناف مفاوضات السلام الاسرائيلية العربية.

واضاف المونسنيور توران الذي وصل (الاربعاء) الى دمشق آتياً من بيروت انه «يقدر دور سوريا التي ساهمت في انطلاق مسيرة السلام في الشرق الاوسط والحريصة على استئنافها».

واكد ان «الشرق الاوسط منطقة فائقة الاهمية للعالم اجمع وان الفاتيكان حريص على ان تستأنف هذه المسيرة».

واوضحت الوكالة ان الرئيس السوري اكد مجددا «التزام بلاده بهذه المسيرة وتمسكها باهدافها ومنها استعادة الارض».

واشارت الوكالة السورية الى ان المونسنيور توران بحث في وقت سابق مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في «الوضع الدولي الراهن ومسيرة السلام وقضية المبعدين الفلسطينيين والوضع في المنطقة وفي لبنان».

وكان المونسنيور شدد في ختام زيارته الى لبنان على ضرورة استئناف مسيرة السلام ودعا العرب الى «المثابرة وعدم السماح للصعوبات بالتغلب عليهم».

الجبهة الى رابين: اوقفوا اهدار دماء

● تتمة من صفحة ١ ●

وجاء فيه: «ان التعليمات الجديدة لاطلاق النار التي لاقت تعبيرها في تصريحات رئيس الحكومة يتسحاق رابين وقائد المنطقة الجنوبية متان فلنائي، هي بمثابة تبني الحكم بالاعدام بدون تشريع وبدون محكمة. ورابين يتحدث عن ضرورة اطلاق النار على كل عربي يحمل سلاحا حتى ولو لم يشكل به اي تهديد. وفلنائي يذهب أبعد من ذلك ويدعو الى اطلاق النار على كل عربي يحمل سكينا».

واشارت الجبهة الى ان التعليمات الجديدة هي بمثابة اهدار دم العرب لكونهم عربا وقالت: «ونحن لا نريد التعامل مع الجانب القانوني او مع ملابسات حمل السلاح «والعاب الاطفال مثلا» او السكين، لكن الضرر الناجم عن التعليمات غير قابل للاصلاح والشخص الذي رمي بالرصاص، لا يستطيع ان يقدم اعتراضا على حكم محكمة الرعاع الميدانية التي ستبحث بعد القتل الاسباب والملابسات».

وشجبت الجبهة في بيانها تحويل دولة فلسطين المحتلة الى «غيتو» وقالت: «ان اغلاق المناطق المحتلة هو جريمة وحشية اقترفتها حكومة تدير دولة وهي دليل على انعدام الاحساس وعلى خضوع الحكومة لسوائب اليمين التي تحاول السيطرة على الشارع بعد كل حادث قتل مأساوي».

واكدت ان انهاء الاحتلال فقط يضع الحد لسفك الدماء من ابناء الشعبين، خاصة وأن كل معادلات القمع جُربت منذ اريك شارون حتى فلنائي، فيما الامر الوحيد الكفيل بضمان الامن لم يجرب وهو خيار الحياة الذي هو خيار السلام.

وقالت: اذا كان الحديث يجري عن الانفصال والفصل بين الشعبين فلماذا لا تدعو الحكومة م.ت.ف وتسلمها الضفة والقطاع؟

هل تستعدون لمواجهة البعوض؟!

* بلدية الناصرة تتوجه للمواطنين باتخاذ الاحتياطات اللازمة *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - وزع رئيس دائرة الصحة العامة في بلدية الناصرة، الطبيب البيطري، د. يوسف جليلي، تعليمات تتعلق بمواجهة ظاهرة البعوض والقارص التي تتحول غالباً الى مصدر ضائقة للمواطنين خلال فصل الصيف.

ويؤكد د. جليلي على عدة خطوات ينبغي اتخاذها لضمان امكانية تجاوز الصيف بدون لسعات البعوض ومضايقاته. وجاء في التعليمات ان البعوض بحاجة الى بقعة ماء صغيرة او كبيرة في المرحلة الاولى من حياته. وقد يعيش البعوض بجوار البيت في اي وعاء ملي، بالماء.

ويكن للبعوض ان يعيش في مياه مجار تجري قرب البيت على سطح الارض او في بقعة ماء ناجمة عن «تفجر» انبوب ماء او عطل في حنفية.

وينصح د. جليلي المواطنين بالتأكد من خلو ساحات بيوتهم وحدائقهم من المواعين المليئة بالماء او من بقع المياه والمجاري والعمل على ازالة البقع او تفريغ المواعين من الماء او اصلاح المواسير المعطوبة.

وفي بعض الحالات ينبغي رشّ المبيدات في المواضع المصابة.. ويُنصح المواطنون باعلام الدائرة المختصة في السلطات المحلية بوجود بؤر تكاثر البعوض لغرض ازالتها نهائياً.

بلدية الناصرة تطالب شركة الكوابل بالغاء محطتي الافلام الاباحية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - طلب رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، من المسؤولين عن محطة الكوابل في التلفزيون والتي ستباشر بجمع اشتراكات لها في الناصرة ان تعمل على الغاء المحطتين اللتين تبثا افلاماً اباحية وافلام العنف اضافة الى الاخذ بعين الاعتبار وضع السكان العرب وايجاد محطة خاصة لهم وتوفير الترجمة باللغة العربية.

وكان زياد يتكلم مساء امس الخميس، في جلسة المجلس البلدي، والتي حضر فيها ممثلان عن محطة الكوابل يشرحا طبيعة عمل الكوابل، امام اعضاء المجلس البلدي. وبدأ النقاش حول الافلام الاباحية عضو البلدية من الحركة الاسلامية، مازن مخزومي، فقال ان ما تعرضه هذه المحطات يحتوي على افلام جنس مضرة بالاخلاق. وأضاف: يكفي اننا فقدنا الارض. وبهذه الافلام نفقد العرض. وقد عبر غالبية اعضاء المجلس المتناقشين عن عدم ارتياحهم للافلام الاباحية. ورد مندوب الشركة بأن طريقة عمل الكوابل تجعل كل مواطن قادراً على الغاء استقبال اية محطة لا تعجبه في بيته.

وقد قدم رئيس البلدية بياناً شرح فيه الاجراءات التي اتخذها خلال الفترة الحالية بخصوص منع تحويل بناية الجيش (العمارة) الى سجن كما خطط وزير الشرطة موشيه شاحل. واكد على ان البلدية لن تسمح بأي شكل من الاشكال بتنفيذ هذا القرار. وستعمل على مواصلة جهودها وفيما لو اصرت الوزارة على قرارها ستعمل على اثارة الموضوعة شعبياً.

وصادق المجلس البلدي على التذكير والنظام الذي اعده المستشار القضائي بالنسبة لشركة القرية الرياضية التي اتفق عليها بين الناصرة وعيلوط (نشرنا عنه في السابق).

محامي الملاكم الشهير تايسون ينفي ان يكون موكله قد اعتنق الاسلام!

● تايسون يقضي عقوبة السجن لمدة ست سنوات بتهمة اغتصاب حسناء امريكية سوداء ●

● نيويورك (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - نفى الن ديرشوفيتز محامي الملاكم الشهير مايك تايسون الاخبار التي اكدت ان الاخير اعتنق الدين الاسلامي واتخذ اسما جديدا له هو مالك عبد العزيز.

وقال دورشوفيتز «ولقد اتصلت بتايسون قبل ١٥ دقيقة (مساء امس) واكد لي ان هذه الاخبار لا أساس لها من الصحة». واضاف «واسمه مايك تايسون ولم يغيره ولم يعتنق الدين الاسلامي».

وكانت صحيفة «نيويورك بوست» اشارت في عددها الصادر، امس الخميس، ان تايسون اعتنق الدين الاسلامي.

يذكر ان تايسون يقضي عقوبة السجن لمدة ست سنوات في احد سجون انديانا بتهمة اغتصابه ديزيريه واشنطن احدى المتباريات على لقب «ملكة جمال امريكا السوداء».

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/٤/١ (سحب ٩٣/١٣)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 887191
فاز بسيارة سبورت تويوتا الرقم 696845
فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 810922 ، 186175، 809181، 449243، 023261، 735933، 857457، 815972، 653666، 441835، 024975.
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 12053، 31947، 20721، 05530، 26383، 66593، 31970، 06622، 16735، 60911، 74174، 78504، 30427، 39821.
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 094، 913، 359، 926، 515.
فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 81، 01، 55، 19.
فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 1، 7.

تحقيق مع رئيس الوكالة اليهودية في قضية مالية!



يفتح تحقيق حول خروقات في الوكالة اليهودية. ولم يكشف عن تفاصيل أخرى.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الشرطة التحقيق وبشكل علني مع رئيس الوكالة اليهودية، سمحا دينيتس، بتهمة الصرف من أموال الوكالة لتمويل احتياجاته الشخصية.

وكان دينيتس أعلن ان الناطق بلسان الشرطة أبلغه بأن فحص المستندات المتعلقة بالامر لم تنته وانه لم يتقرر بعد، التحقيق في الموضوع.

الا ان الناطق بلسان الشرطة اقر

كـذبة اول نيس[ان]

● «الاتحاد»: وديع الصافي سيغني في النا[صرة] ... القمر وتوصل حنفيات البيرة الى البيوت ● ... رفض الرشوة ● والصحف الالمانية ستبني مط[...]

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي الخبر الذي نشرته «الاتحاد» امس عن وصول الفنان وديع الصافي الى الناصرة ردود فعل غير عادية. فسارعت الاذاعة الاسرائيلية في الصباح للتقصي حول الامر وقام العديد من اهالي الناصرة بالاتصال بمكتب «الاتحاد» في المدينة للتأكد من صحة الموضوع وكيفية الحصول على تذاكر للحفل الساهر الذي سيقيمه وديع الصافي كما جاء في الخبر. والحديث كله يدور كما هو واضح حول كذبة اول نيسان.

وذكرت وكالات الانباء امس عن اخبار نشرته الصحف في العالم عن اول نيسان. فجاء في احدى الصحف الصينية ان بيانا رسميا صينيا صدر يسمح للعائلات الصينية بالانجاب اكثر من ولد وخاصة عائلات الفئات العليا وذلك للمساعدة على زيادة العقول المفكرة في البلاد. وذكرت نفس الصحيفة خبرا عن حملة لبيع الاراضي على القمر وشروط البيع. وفي مدينة جينان الصينية ذكرت الصحف عن شبكة انابيب الحي البيوت لايصال المياه والبيرة.

اما في كينيا فذكرت احدى الصحف ان جزيرة مدغشقر بدأت بالتزحزح تجاه القارة الافريقية. وبعد (٥٠) سنة سوف تصطدم بيابسة القارة.

في لندن ذكرت الصحف ان تجربة جرت على ستة الاف رجل اعمال في حالة التوتر، وانه تمت تهدئتهم بواسطة مصاصات الاطفال. كما ذكرت مجلة خاصة بالسفن والبحرية انه تم العثور على سفينة نوح في البحر الميت.

وانفردت احدى الصحف اليابانية بنشر خبر مفاده ان عضو في البرلمان الياباني تم اعتقاله بسبب عدم تسلمه الرشاوى!!

وفي مصر توقفت الصحف المصرية لاول مرة عن نشر «نكتة اول نيسان» بسبب الاوضاع السائدة هناك.

وفي مقديشو دعا مكتب الاعلام التابع للقوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة في الصومال الصحفيين الى افتتاح مدرسة لتدريب

السجن ١٠ أشهر للشابين اللذين غسلا[...]

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ادانت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، الشابين احمد زقزوق (٣٣ عاماً) من جديدة جنين وحكم محمود (٣٣ عاماً) من سريسن، بتهمة اخفاء أدلة وتقديم مساعدة للمتهمين الرئيسين بطعن الجندي دافيد ليفسكيند في الناصرة يوم

مخاطر بريطاني سيحاول القفز بدراجته النارية فوق سور الصين الكبير

● لندن - «و.ص.ف.» - سيحاول المخاطر البريطاني، ادي كيد، وبعد حصوله على اذن من بكين، القفز بدراجته النارية فوق سور الصين الكبير في ١١ ايار المقبل.

وافاد دين غوردون مدير اعمال المخاطر البريطاني البالغ من العمر (٣٢) عاماً بأن المخاطر سيقفز بدراجته (بقوة ٥٠٠ سنتم مكعب) على طول ٣٧ متراً وعلو ٦ امتار فوق السور في سيماتاي على بعد حوالي ٣ ساعات بالسيارة من بكين.

على طريق والده

ابن برو[س لي ...]
تصوير ال[...]

● ويلمينغتون (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - توفي أمس الممثل السينمائي براندون لي نجل الراحل بروس لي سيد فنون الكاراتيه متأثراً بإصابته في حادث وقع خلال

اليوم وغداً في المركز الثقافي البلدي/ الناصرة

افتتاح معرض الفنان شريف واكد والعرض الاول لفيلم «بيت من ورق»

■ الناصرة - لمراسلنا الفني - تحت رعاية نائب رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، يفتتح اليوم الجمعة الساعة الثامنة مساء، في قاعة المركز الثقافي البلدي معرض الفنان النصراوي شريف واكد.

المعرض يشمل (١٤) عملاً على ورق مقوى استعمل فيها مواد مختلفة حجم الواحدة منها ٤٠ - ٥٠سم، والمشروع تحت عنوان «حين يغيب وجه الله».

يذكر ان هذا المعرض هو واحد من عدة مشاريع اقامها واكد خلال اقامته لمدة سنة ونصف السنة في امستردام وقد عرض قسم من هذا المشروع في قاعة المسرح السينمائي «ديسمنت» في امستردام.

شريف واكد متواجد حالياً في البلاد في زيارة عمل، فلديه لا لهذا المعرض، مشروع تصميم ديكور فيلم «منع تجول» من اخراج رشيد مشهراوي الذي سيبدأ تصويره في مطلع الشهر القادم. (عن المعرض وعن الفنان شريف واكد سوف ننشر لقاء مطولاً في عدد قادم).

ومن ناحية اخرى سيقام في المركز الثقافي يوم غد السبت ٩٣/٤/٣ الساعة الثامنة مساء العرض الافتتاحي الاول لفيلم «بيت من ورق». سيناريو واخراج هاني ابو اسعد، انتاج سمير حامد ورشيد مشهراوي.

تم تصوير هذا الفيلم قبل ثمانية اشهر في مدينة الناصرة واعد سينمائياً في هولندا، وفي شهر تشرين الثاني الماضي قدم العرض الاول الاوروبي في قاعة المسرح السينمائي «ديسميت» في مدينة امستردام، وفي شهر كانون الثاني الماضي شارك الفيلم في مهرجان روتردام السينمائي العالمي.



● هاني ابو اسعد ●



● شريف واكد ●

وفي شباط الماضي عرض على شاشة القنال الثالثة للتلفزيون الهولندي.. الفيلم سوف يفتتح مهرجان القدس الفلسطيني للسينما في العاشر من نيسان القادم في مدينة القدس.

يشترك في التمثيل في فيلم «بيت من ورق» كل من: سليم ضو، سلوى نقارة، لطف نويصر، طارق قبطي، سامية بكري، رامي كسابري، علاء دريني، يونس يونس وروحي عبّادي.

هاني ابو اسعد في عودته هذه لعرض فيلمه الروائي الاول في الناصرة يستعد لبدء العمل سوية مع السيد سمير حامد كمنتج لفيلم «منع تجول» والذي سيصور في مدينة الناصرة قريباً.

في الامارات

سمعا قرعاً على الباب فألقيا بنفسيهما من الطابق الرابع

● ابو ظبي - «و.ص.ف.» - ألقى شخصان بنفسيهما من الطابق الرابع لاحدى البنايات في ابو ظبي اعتقاداً منهما ان الشرطة تداهم الشقة التي يلعبان فيها الميسر.

وذكرت صحف الامارات العربية المتحدة، التي تحظر المقامرة، ان الرجلين واحدهما عراقي والآخر اردني كانا يلعبان الميسر في احدى الشقق مع مجموعة اخرى من الاشخاص مساء امس الاول الاربعاء، عندما سمعا قرعاً على الباب فاعتقدا ان الشرطة على وشك مداهمة الشقة وألقيا بنفسيهما من الشرفة.

وقد وصلت الشرطة على الاثر وألقت القبض على باقي اللاعبين. ويشار الى ان الاسلام يحظر لعب الميسر الذي يتعرض من يمارسه لعقوبة قاسية في عدد من الامارات السبع التي تشكل اتحاد الامارات العربية.

امس، في قطر:

اعدام بقطع العنق بالسيف!

● الدوحة - «و.ص.ف.» - تم، امس الخميس، لاول مرة في قطر منذ العام ١٩٧١ تنفيذ حكم بالاعدام، بقطع العنق بالسيف، بحق مصري اتهم بقتل مواطن له بالسكين واحراق جثته.

واعلنت وزارة الداخلية في بيان لها انه تم اعدام المحكوم عليه محمد فتحي حسن علي بقطع رأسه بعد ان قتل في حزيران ١٩٩٢ طعناً بالسكين صديقه محمد حسين عبد الله بدافع «السرقة».

وعمد القاتل في محاولة يائسة لاخفاء معالم الجريمة الى اضرام النار في المحل الذي كان يعمل فيه «صديقه». ويشار الى ان تنفيذ الاحكام بالاعدام يتم في قطر داخل السجون وليس امام الشعب.

في سوريا قانون جديد يوقع الاعدام بمن يزرع او يتاجر بالمخدرات

● دمشق - و.ص.ف - اقر البرلمان السوري امس الاول الاربعاء قانونا جديدا ينص على عقوبة الاعدام لكل من يزرع او يصنع او يهرب المخدرات حسب ما نقلت الصحافة المحلية.

ويعتبر هذا القانون اقسى من القانون الصادر عام ١٩٦٠ حول المخدرات والذي كان جعل الحد الاقصى للعقوبة على التهم نفسها ٢٥ عاما.

ويحق للسلطات مصادرة الاملاك المتأتية من زراعة وصنع او تهريب المخدرات.

هدم مطار سري يستخدم في تهريب الكوكايين من كولومبيا

● ليما - «و.ص.ف.» - اعلنت الشرطة الوطنية في ليما اول امس الاربعاء، ان مطاراً سرياً تمر به الطائرات التي تنقل الكوكايين الذي تهربه كارتيلات كولومبيا هدم في منطقة الامازون ببيرو وهي منطقة قريبة من كولومبيا والبرازيل.

وقد هدم المطار في الاسبوع الماضي وكان تجار المخدرات قد انشأوه شمالي بيرو في منطقة سان فرناندو التي تنتشر فيها الغابات والتي يصعب الوصول اليها بطريق البر، وتقع على بعد حوالي عشرة كيلومترات من بلدة كابالوكوتشا.

وكان طول مدرج المطار يبلغ ١.٢ كم وقد عثرت الشرطة في المكان على (٥٠٠) لتر من البنزين ومولد اتصال. وألقي القبض على مدير المطار وهو كولومبي ويدعى مانويل غييرمو ايارا كالديرون (٣١ سنة) ويطلق عليه اسم «بيترو».

وكان تجار كولومبيا يحضرون لتزويد طائراتهم الصغيرة بالبنزين في فرناندو لجلب العجينة الاساسية للكوكايين الى المعامل السرية في منطقة التوهو الاغا في الامازون ببيرو على بعد حوالي (٧٠٠) كم شمال شرق ليما حيث تتم تنقيتها.

واوضحت الشرطة ان مسافة (١٥٠) كم تفصل بين التوهو الاغا ومطار سان فرناندو وان الطائرات الصغيرة تتوقف اجباريا في هذا المطار الذي يعد المكان الوحيد للتزود بالوقود.

واكدت الشرطة ان منظمة (الدرب المضيء) الارهابية من بيرو تفرض مائة مليون دولار سنوياً على كارتيلات كولومبيا وبيرو نظير الحماية المسلحة.

...سان في الصحافة !

...اصرة ● الصحف الصينية تبيع الاراضي على ... والصحف اليابانية تحاكم عضوا في البرلمان، لانه ... طارا ضخما معلقا داخل برلين ●



بشكل سري تام

وديع الصافي اليوم في الناصرة!

بعد الحصول على موافقة المستشار القضائي للحكومة:

القناصة والى وصول وحدة من الحرس الجمهوري العراقي الى العاصمة الصومالية.

وفي باريس وجهت نقابة مصلحة السجون بيانا الى وكالة «فرانس برس» اعربت فيها عن «استنكارها» لاصابة احد حراس السجون في منطقة باريس بجروح «بعد ان عضته سمكة قاتلة من نوع «البيرانها» كانت موضوعة في حوض صغير».

ونشرت صحيفة «لومانيتي» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي في صفحتها الاخيرة خبرا يفيد ان رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور والمستشار الالماني هلموت كول سيتبعان قريبا علاجا لتخفيض الوزن في احدى المدن النمسوية. (بالادور نحيف جدا).

وافادت صحيفة اخرى ان توزيع الطرود سيتم بسرعة كبيرة من الان وصاعدا بعد ان اخترع مهندس عراقي مقيم في نانسي (شرق) نظاما يسمح بارسال الطرود عبر جهاز الفاكس.

اما في بريطانيا فقد افادت صحيفة «اندبيندنت» انه تم اكتشاف مسقط رأس استيريكس احد ابطال القصص المصورة في منطقة بريطانيا في المكان نفسه الذي حدده مؤلفو هذه القصص.

اما صحيفة «برلينر زيتونغ» الالمانية فقالت ان الحكومة الالمانية ستبني مطارا ضخما معلقا داخل برلين.

... السكين الذي طعن به الجندي في الناصرة

الاربعاء ٩٣/٣/١٠.

وقبل رئيس المحكمة، القاضي فيصل عبود، الاتفاق الذي تم بين النيابة ومحامي المتهمين، وليد الفاهوم، واصدر قراراً بالسجن الفعلي لمدة عشر اشهر وعشرين شهراً مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات لكل واحد منهما.

وكانت الشرطة قد قدمت لائحة اتهام ضد المتهمين جاء فيها انهما اخفيا السكين الذي استعمله أحد المتهمين وساعداه في البقاء في بيت احمد زقزوق الذي يسكنه منذ عشر سنوات في الناصرة. ومن ثم وصل الى مكان نومه في الحي الشرقي دون ان يبلغا الشرطة.

...س لي توفي اثناء ... لفيلم برصاصة وهمية

تصوير فيلم قرب ويلمنغتون (كارولينا الشمالية).

وكان براندون لي (٢٧ سنة) يصور مشهد في فيلم «ذي كرو» (الغراب) يصاب خلاله برصاصة فارغة تفجر عبوة صغيرة موضوعة تحت بطنه.

لكن هذه الخدعة التي تهدف الى اضفاء مزيد من الواقعية على مشهد اطلاق النار فشلت واصيب براندون لي باصابة خطيرة في بطنه. ولم يتسن حتى الآن للشرطة تحديد ما اذا كانت اصابته نجمت عن الرصاص او عن شظية من العبوة المفجرة.

وقد نقل الممثل الى المركز الطبي الاقليمي في نيو هانوفر (كارولينا الشمالية) حيث توفي بعد ان اجريت له عملية جراحية.

وكان براندون لي قد مثل مع ديفيد كاراداين سنة ١٩٨٦ فيلم «كونغ فو» وفي العام الماضي قام ببطولة فيلم «رابيد فاير» (الرد السريع) وهو فيلم كاراتيه. كما وقع عقداً مع شركة كارولكو لتمثيل عدة افلام وعقداً آخر مع شركة فوكس للقرن العشرين لتمثيل ثلاثة افلام.

ما الذي يجري داخل الحصار؟

الجنود ينفلتون من كل عقال وينكلون بالاهالي بمساعدة المستوطنين

مسن في الـ ٨٥ من عمره يستشهد بعد ان دهسه مستوطن في الامعري

■ مواجهات عنيفة في قلقيلية وطولكرم وجنين ونابلس ورام الله والبيره والخليل والجلزون والقدس والظاهرية وقباطية والسيلة الحارثية ويعبد وبرطعة الشرقية والزبابدة ومسلية ورمانة وزبوبا والمغير وتعنك ورابة وغزة ■

● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – انفلت الجنود والمستوطنون، في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم أمس، مستغلين الحصار العسكري المفروض، للتنكيل بابناء الشعب الفلسطيني العزل، الا من حب الارض والشوق للتحرر والانعتاق من الاحتلال. ورغم شراسة القمع الاحتلالي وتشديد القبضة الاحتلالية الحديدية، تصدى الفلسطينيون بقوة، فأصيب العديد بجروح واعتقل العشرات. ودهس مستوطن مسن من مخيم الأمعري عمره (٨٥) عاما، يدعى عبد الرحمن محمد طميلة، توفي متاثرا بجراحه. وشيع جثمانه في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول، في مسيرة كبيرة، فيما عم الاضراب التجاري الشامل يوم أمس رام الله والبيرة، حدادا على روح الشهيد.

● عربدات المستوطنين ●

قام المستوطنون باتلاف مضخات المياه ومحركاتها وانابيب الري التابعة للمواطنين الفلسطينيين الواقعة أراضيهم قرب مستوطنة «غوش قطيف». ومنعوا بمساعدة الجنود عشرات المزارعين الفلسطينيين منذ ثلاثة ايام من التوجه الى أراضيهم للعمل فيها وزراعتها.

واعتدى المستوطنون على عدد من المواطنين بالضرب المبرح في جباليا ويعبد. واطلقوا الرصاص على خزانات المياه والسخانات الشمسية على أسطح المنازل في مخيم الجلزون. وحطموا زجاج العديد من السيارات العربية. وبمساعدة الجنود وعلى اثر رشق سيارة باص بالحجارة، دخل المستوطنون الى المدرسة في المخيم واجبروا الطلبة على مغادرتها واعتدوا على العشرات منهم.

● جرحى برصاص الجنود ●

أصيب عدد من الشبان الفلسطينيين بجروح بين خطيرة ومتوسطة، برصاص جنود الاحتلال. وعرف عن اصابة الشاب حكم جرادات من قرية فحمة قضاء جنين، بعيار ناري في البطن. وعبد الرؤوف قعدان وخميني سعد الدين ومنير العطاونة ومروان محمد فيما اصيب بجروح جراء الضرب المبرح العديد من الشبان والفتيان وهم من بني سهيلة ورفح وعبسان.

● اغلاق اراض ومداخل قرى ●

اغلقت قوات الاحتلال مساحات واسعة من أراضي المواطنين في عنبتا شرق طولكرم بواسطة الاسلاك الشائكة ووضعت شارات تعلن عن الاراضي منطقة عسكرية مغلقة يُحظر الدخول اليها.

وقامت الجرافات العسكرية باغلاق مداخل قرية قفين من الجهات الاربع بالحواجز والسواتر الترابية دون معرفة الاسباب، فيما دوهمت المنازل واجبر الجنود الاهالي تحت التهديد بالسلاح على ازالة المظاهر الوطنية وصور الشهداء والقادة الفلسطينيين. واغلقت كذلك مداخل مدينة قلقيلية المؤدية الى داخل «الخط الاخضر». واقيمت الحواجز العسكرية على المداخل المؤدية الى المنطقة الصناعية في طولكرم، بحجة البحث عن مطاردين.

● تجريف الاراضي ●

تصدى المئات من اهالي حي الزيتون في غزة لجرافات الاحتلال التي قامت بمرافقة قوات من الجيش بتجريف الاراضي بهدف شق شارع رقم (١٠). وتمكنت الجرافات من تجريف عدة دونمات مزروعة بالخضار. ويبلغ طول الشارع المنوي شقه (٤) كم ومن شأنه ابتلاع (١٥٠) من الدونمات المزروعة، يملك اصحابها مستندات «الطابو» فيها. واعتدى الجنود على الاهالي والمحامي هاشم ابو شعبان الذي طالب نائب الحاكم العسكري الذي قاد الحملة، بالتوقف عن أعمال التجريف والا فان ذلك سيؤدي الى تصعيد وتوتر لان الاهالي مصممون على حماية ارضهم مهما كلفهم ذلك من ثمن. وتوقف العمل حاليا، على ان تعقد جلسة يوم الاحد القادم بين الاهالي وسلطات الاحتلال حول الامر.

● مواجهات واعتقالات ومداهمات ●

داهم الجنود عدة قرى ومخيمات فلسطينية واعتقلوا العشرات من اليامون وقلقيلية ورام الله والبيرة وعين عريك وشعفاط والخليل واليامون وفحمة.

واندلعت مواجهات عنيفة على الرغم من التواجد العسكري المكثف في كل من قلقيلية وطولكرم وجنين ونابلس ورام الله والبيرة والخليل والجلزون والقدس والظاهرية وقباطية والسيلة الحارثية ويعبد وبرطعة الشرقية والزبابدة ومسلية ورمانة وزبوبا والمغير وتعنك ورابة، داهم خلالها الجنود عشرات المنازل واعتدوا على أصحابها واجبروهم تحت التهديد بالسلاح على ازالة المظاهر الوطنية.

واطلق الجنود قنابل الغاز بكثافة مما ادى الى حالات اختناق عديدة بين الاهالي. وفرض الجنود غرامات مالية على عدد من المواطنين مقدار الواحدة (٣٥٠) شاقلا بحجة وجود الشعارات على جدران منازلهم.

● اغلاق مكتب الزهراء للصحافة ●

اغلقت سلطات الاحتلال مكتب «الزهراء» للصحافة والاعلام في الخليل، للصحفي خالد العمايرة وذلك لمدة عام كامل.

● تعطل الدراسة في جنين وقراها ●

تعطلت الدراسة في مدينة جنين وقراها لليوم الثاني على التوالي، فيما اعتصم الطلاب داخل قاعات المدارس، احتجاجا على ممارسات الاحتلال وفرض الطوق العسكري. من جهة اخرى توجه طلاب المدرسة الثانوية في اليامون بنداء الى الرأي العام ولجان حقوق الانسان للضغط على سلطات الاحتلال باعادة فتح المدرسة المغلقة منذ اكثر من شهرين.

بسبب مؤلفاته عن الاسلام

مجلس ادارة جامعة القاهرة يرفض ترقية الدكتور نصر حامد ابو زيد

● سخط عام بين اوساط المثقفين المصريين على هذا القرار ●

«الاخبار»: اهدار لاعمال العقل والعقلانية ●

● القاهرة – و.ص.ف – قرر مجلس ادارة جامعة القاهرة، مؤخرا، منع مؤلفات استاذ مساعد في كلية الاداب باعتبارها «مسيئة للاسلام»! ورفض ترقيته مما اثار ثائرة اوساط المثقفين المصريين الذين نددوا بتعاظم وانتشار الافكار المتطرفة.

وفي الوقت، الذي يتصاعد فيه العنف الاصولي المتطرف، يخشى المثقفون من اتساع النزعة الدينية المتطرفة لتشمل «قلعة حصينة للفكر الحر» على حد تعبير الكاتب المصري غالي شكري.

فبعد ٦٠ عاما من طرد الاديب المصري الكبير، طه حسين، من جامعة القاهرة بسبب كتاب اعتبر «مسيئا للاسلام» منع مجلس ادارة الجامعة منذ اسبوع وللسبب نفسه مؤلفات د. نصر حامد ابو زيد، استاذ مساعد اللغة العربية بكلية الاداب، ورفض ترقيته الى درجة استاذ.

ولابو زيد (٥٠ سنة) عدة اعمال عن الاسلام من اهمها «مفهوم النص – دراسة في علوم القرآن».

وقبل قرار مجلس ادارة الجامعة اصدرت لجنة علمية تقريرا يعتبر ان مؤلفات ابو زيد تتضمن «كذبا وجهلا وافتراء على الاسلام» وتم تبنيه باغلبية ١٢ من اعضاء اللجنة الـ ١٣.

وذكرت مصادر في الجامعة ان نسخة اولى من هذا التقرير اتهمت ضمنا ابو زيد بـ «الالحاد». وعلى الفور ردت كلية الاداب بتقرير مضاد يؤكد جدارته العلمية واستحقاقه للترقية.

ومن جهة اخرى اكد ابو زيد انه رفع دعوى قضائية ضد قرار الجامعة. وقال «انني متمسك بموقعي في الجامعة لانني اريد الاستمرار في تعليم طلابي».

وقال الاستاذ احمد مرسي، رئيس قسم اللغة العربية في كلية الاداب: «انها حالة فريدة في تاريخ جامعة القاهرة والمرة الاولى التي تتخذ فيها لجنة اساتذة هذا الموقف».

واشار احمد مرسي الى انه في عام ١٩٣٢ اتهم الازهر الشريف الدكتور طه حسين الذي توفي سنة ١٩٧٣ بالالحاد بسبب كتابه «في الشعر الجاهلي» مما دفع رئيس جامعة القاهرة في ذلك الحين، احمد لطفي السيد، الى الاستقالة تعبيرا عن الاحتجاج. وحذر مرسي من «التهديد الذي سيحدق بحرية البحث العلمي اذا تغلب هذا التيار».

واضاف «وان اللجنة استندت الى مجموعة من الاحكام الاعتقادية وليس الى المعايير العلمية والمنهجية».

وقد اعرب استاذ جامعي اخر طلب عدم الكشف عن هويته عن خوفه من «تسلل الافكار المتطرفة الى الهيئات القيادية للجامعية».

وهذا الشعور بالخوف يشاطره فيه الناقد غالي شكري الذي قال في حديث نشرته جريدة «الاهرام»: «ولو ان القضية مجرد ظلم احاق باستاذ جامعي يستحق الترقية ولم يحظ بها لما استحق الامر اكثر من الاسف لكن الامر يتجاوز هذا النوع المؤسف من الظلم بكثير، يتجاوزه الى درجة السؤال عما اذا كان هناك في موازاة الارهاب المستتر بالدين ارهاب اخر داخل جدران الجامعة هو امتداد للارهاب الاصولي».

ومن جهة اخرى حملت صحيفة «الاخبار» على هذا القرار وقالت انه «اهدار لاعمال العقل والعقلانية كمنهج في تأسيس بنية العقل العربي وتحريره خاصة وقد تجاوزت اللجنة حدود دورها العلمي والجامعي باغفال الاداء العلمي والتحليل المنهجي للمادة العلمية الى ممارسة دور ارهابي على الفكر والاجتهاد والبحث».

مؤتمر علمي اقتصادي في مصر يجمع خبراء اسرائيليين بنظرائهم من الدول العربية

● المؤتمر يبحث في القضايا الاقتصادية الاجتماعية المشتركة لاقطار وشعوب الشرق الاوسط ويطرح اقتراحات لمشاريع اقتصادية مشتركة لاسرائيل ومحيطها العربي ●

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد» النقابي، جهاد عقل – عاد الى البلاد، الليلة قبل الماضية، د. روبي ناتنزون، رئيس معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت، من المؤتمر العلمي الذي عقد في عاصمة مصر، القاهرة، ايام ٢٩ – ٣١ آذار الماضي.

وكان المؤتمر قد عقد باشتراك كبار الاخصائيين الاقتصاديين من دول الشرق الاوسط، للاستماع الى تقارير عن المشاكل الاقتصادية التي تتعلق بدول الشرق الاوسط وتأثير ذلك مستقبلاً على هذه الدول بعد احلال السلام.

وعلم مراسلنا انه شارك في هذا المؤتمر العلمي خبراء اقتصاديون من مصر واسرائيل والاردن وفلسطين، وممثلون عن البنك العالمي وعن وزارة الخارجية المصرية، وممثلون عن صندوق فريدريك البرت من المانيا وعن جامعة هارفارد في الولايات المتحدة بالاضافة الى د. افرات راين، رئيس معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية لقضايا الشرق الاوسط في المجموعة الاوروبية. بالاضافة الى عدة شخصيات من وسائل الاعلام وغيرها.

وعلق المراقبون اهمية كبرى على عقد هذا المؤتمر الذي يعقد في ظل توقف المحادثات السلمية المرحلية، لهذا كان من المهم الابقاء على قنوات المحادثات بين اطراف النزاع في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

وقد طرحت عدة اقتراحات لمشاريع مشتركة عربية – اسرائيلية ومنها:

* اقامة منطقة تجارية حرة في الشرق الاوسط * اقامة بنك للتطوير في المنطقة * التوصل الى شروط عمل وشروط اجتماعية على مستوى عال بما في ذلك دفع اجور عالية لوقف هجرة العقول وغيرها – والتي ميزت منطقة الشرق الاوسط على مدار سنوات طويلة * اقامة جسم شرق اوسطي منطقي لتطوير وتقدم السياحة وان يطلق عليه اسم «منظمة السياحة الشرق اوسطية».

وهذه بعض من الاقتراحات التي تم طرحها خلال المؤتمر العلمي، «وهذا يدل على الطاقة الكبيرة الكامنة في العلاقات الاقتصادية – الاجتماعية في الشرق الاوسط، الامر الذي ستستفيد منه جميع دول الشرق الاوسط بما في ذلك الفلسطينيون. لهذا يجب مواصلة المسيرة السلمية بل والاسراع بها»، كما صرح د. ناتنزون، واضاف بأنه سيقوم بالتوجه الى سكرتير عام الهستدروت لاجراء بحث خاص في اللجنة المركزة للهستدروت، حول الاستعدادات التي على الهستدروت ومؤسساتها الاقتصادية اتخاذها، استعداداً لاحلال السلام والحكم الذاتي،

في اعقاب اللقاء الهام

● تتمة من صفحة ٣ في الملحق ●

هيئة للعلاقات العامة بين قاعدة الهرم ورأسه.. وهذا ما ستقوم اللجنة به في الايام القريبة المقبلة..

وثانيا – العمل على التخطيط للمؤتمر الرابع حول قضايا التعليم العربي خلال سنة والاعداد له والتوجه للباحثين بالقيام بأبحاث تخدم المؤتمر وتخدم التعليم.

لقد كانت انجازات لجنة المتابعة كبيرة ولكن الطريق طويل وشاق. ويحتاج طول نفس.. ونحن لا نملك عصا سحرية نستطيع بواسطتها تحويل الأمور للأحسن برمشة عين.. ان الخطر كل الخطر يكمن في محاولة المس بهذا الجسم او الالتفاف حوله في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى توحيد الجهد من اجل عمل مشترك ومن خلال هذا الجسم القائم. ليس في الدعوة الى اقامة مجلس للتعليم العربي اي خلل، وانما الخلل يكمن في الدعوة الى الانفرادية والانفصالية. نحن لسنا ضد ان تنظم انفسنا من جديد ونخطط وبشكل افضل للتعليم العربي، ولكننا ضد عمليات الالتفاف حول لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بما فيها من تفسيرات نحن نخشى على انفسنا وعلى مجتمعنا وعلى وحدتنا منها. يجب ان نبقى وحدة الصف شعارنا، وما اجمل ان تكون هذه الدعوة ضمن لجنة المتابعة واللجنة القطرية. نحن نرة العمل سوية ضمن هذا الجسم القائم من اجل تطويره. ان اجساما قائمة مثل اللجنة القطرية ولجان المتابعة يجب ان تكون بمثابة البقرة المقدسة التي يجب الحفاظ عليها وعدم المساس بكيانها كرمز لانجاز فوقي يتمثل فيه وجود الاقلية العربية في اسرائيل. يمكن ان تكون اخطاء في عمل هذا الجسم او ذاك.. لكن المجال مفتوح دائما للنقد البناء والتقدم من جديد لتحسين طريقة العمل: ان جميع القطاعات من اكاديميين ومثقفين ومهنيين وعمال وآباء مدعوون للعمل من اجل تحسين الوضع والمشاركة الفعلية والتطوعية لانجاح اهداف هذه الاجسام. ان اي التفاف حول هذه الاجسام فيه مس ومحاولة لتفكيكها.. وهذا امر لا ولن يحصل ولن يوافق عليه جمهورنا الواعي.

لقد دعت لجنة المتابعة في الماضي، وندعو اليوم الى مشاركة فعلية من قبل كل من لديه الطاقة والنية والرغبة في خدمة قضية التعليم، التعليم هام لنا جميعا من اجل بناء مجتمع يصمد امام التحديات. ومجتمعنا بحاجة الى قيادة تربوية فعّالة ترصد كل ما يجري ونطالب بالمساواة الحقيقية في كل ما يتعلق بالعملية التربوية، لأننا نؤمن ان المساواة في التعليم اساس للمساواة المدنية. اننا وفي الوقت الذي تمد فيه يدنا الواحدة بالمطالبة بالمساواة – فان يدنا الثانية ممدودة نحو الداخل لتوعية جمهورنا العربي وتبصيره بمسؤوليته وتشجيع روح التطوع والعطاء عنده، وحثه على مضاعفة جهوده للمساهمة في بناء هذا الصرح التربوي.. يد تطالب ويد تبني. نحن مدعوون الى العمل المشترك ويدا بيد.

اننا وفي الاوضاع التي نعيشها سياسيا واقتصاديا نجد انفسنا في احيان كثيرة نحاول جاهدين الحفاظ على مكانتنا في ارض الملعب امام محاولات دحرنا الى الخلف.. عملنا بحاجة الى تكاتف الجهود، عملنا بحاجة الى تنظيم والى مأسسة والى استقلالية.. لقد نجحنا في اقامة جمعية لمتابعة وتطوير التعليم العربي الى جانب لجنة المتابعة واللجنة القطرية.. وقد تسجلت هذه الجمعية في وزارة الداخلية. ونحن بصدد استئجار بناء واقامة مكتب وتوظيف سكرتير والعمل على تحسين طريقة معالجة اوضاع التعليم، سنعمل وفي الايام القريبة على اعادة بناء لجنة المتابعة بحيث تستند الى قاعدة جماهيرية واسعة عن طريق اقامة لجان متابعة منطقية لقضايا التعليم، ويشارك في انتخابها الاباء ولجان المعلمين ومدراء اقسام المعارف في المجالس المحلية والاكاديميون والطلاب الجامعيون.. على ان ينتخب مندوب من كل لجنة متابعة منطقية ليكون عضوا في لجنة المتابعة القطرية. وكذلك توسيع اللجنة بحيث تشمل عنصرا نسائيا من ناحية واكاديميين ومختصين من ناحية اخرى.

ان يد اللجنة ممدودة لكل من يود العمل معنا سوية لتزداد قوة وننجح في تثبيت كياننا العربي في هذه البلاد وضمان مستقبل نيّر لجيل المستقبل.

«الطليعة» المقدسية:

سياسة الحصار – اعلان رسمي بفشل مجمل سياسات الاحتلال!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انشأت صحيفة «الطليعة» المقدسية، أمس، افتتاحية دعت فيها رابين الى الاعتراف بالواقع على طاولة المفاوضات، والانسحاب من المناطق المحتلة وليس تحويل المناطق الفلسطينية ومن عليها الى اهداف عسكرية لقوات الجيش.

وجاء في الافتتاحية تحت عنوان «اعلان رسمي بالافلاس»:

«ليست هذه المرة الاولى، التي تقرر فيها الحكومة الاسرائيلية الحالية والحكومات الاسرائيلية السابقة، تشديد سياسة العقوبات الجماعية وتعزيز قوات الجيش وفرض الحصار الشامل والقيام بحملات الاعتقال والتفتيش في المناطق المحتلة، لكن الملفت للانتباه في الاجراءات الاخيرة هو ما تنطوي عليه من ابعاد خطيرة، على عملية المفاوضات، بالاضافة الى اعتبارها الجماهير الفلسطينية اهدافا عسكرية والمناطق المحتلة جبهة مستباحة.

واذا كان هدف هذه الاجراءات. كما اعلن رابين هو الفصل بين الضفة والقطاع من جهة، واسرائيل من الجهة الثانية، فان مثل هذا الفصل يجب ان يقف على قدميه وليس على رأسه، ويصل الى نهايته العملية والقائمة على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وليس العكس!

ان قرار حكومة رابين باتباع ما تسميه بـ «سياسة الفصل» مع الاحتفاظ بالاحتلال في نفس الوقت وتحويل الضفة والقطاع وما عليهما، الى اهداف عسكرية لقوات الجيش، هي سياسة لن يكون حظها بالنجاح اكثر من حظ سابقاتها من السياسات التي جربتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة وفشلت في تكريس الاحتلال.

واذا كانت تلك السياسات قد عبرت عن ازمة اصحابها فان هذه السياسة تعبر ايضا عن نفس الازمة وعن عدم القدرة على قراءة الواقع المتغير والخروج بالاستنتاجات المطلوبة.

وكما ان العديد من وزراء حكومة رابين اعتبروا سياسة الفصل الحالية بمثابة انهاء لما يسمى بسياسة ارض اسرائيل الكاملة التي مارستها حكومات الليكود السابقة فاننا نقول ان هذه السياسة الجديدة – القديمة هي بمثابة اعلان رسمي بفشل مجمل سياسات الاحتلال، وقد حان الوقت لكي يعترف رابين بهذا الواقع على طاولة المفاوضات».

المروحيات والزوارق الحربية الاسرائيلية تقصف مخيم «نهر البارد» الفلسطيني في شمال لبنان!

● بيروت – الوكالات – قامت القوات الاسرائيلية، فجر امس، بعملية عسكرية عدوانية في شمال لبنان، مما اسفر عن اصابة ثلاثة مقاتلين فلسطينيين بجراح، جراح احدهم خطيرة.

وكانت الطائرات المروحية والزوارق الحربية الاسرائيلية قد شنت هجومها على مخيم «نهر البارد» الفلسطيني في شمال لبنان.

وقالت المصادر الفلسطينية ان الهجوم استهدف قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) وقاعدة قديمة لمنظمة «الجهاد الاسلامي». ورد الفلسطينيون باستخدام الاسلحة الثقيلة، واستمر تبادل اطلاق النار لمدة الساعتين تقريبا.

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان القاعدتين المستهدفتين كانتا تستخدمان كنقطة انطلاق للقيام باعمال «ارهابية» ضد اسرائيل.

وفي مدينة صور ذكرت مصادر امنية أن عنصرين من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل قتلا وجرح ثالث في انفجار عبوة ناسفة في منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل.

واعلنت حركة المقاومة الاسلامية الجناح العسكري في «حزب الله» في صيدا مسؤوليتها عن العملية.

واضافت المصادر ان العبوة «القوية المفعول» انفجرت عند الساعة ١٤,١٥ بالتوقيت المحلي قرب القنطرة في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام». وتابعت ان الدورية المستهدفة كانت فككت عبوتين ناسفتين على الطريق نفسه في وقت سابق.

وافادت الشرطة اللبنانية ان المدفعية الاسرائيلية ومدفعية جيش لبنان الجنوبي قامت بقصف عنيف جدا ردا على العملية استهدف قرى تقع خارج منطقة «الحزام» مطلقة اكثر من ٤٥ قذيفة في ساعتين.



في يوم دراسي نظمته وزارة الزراعة في الناصرة، امس الخميس:

مقابل ٦٠٪ من الاراضي الزراعية المروية في الوسط اليهودي، لا توجد سوى ١٠٪ في الوسط العربي

* نائب وزير الزراعة: هناك توجه ايجابي لاعادة فتح مكتب الارشاد الزراعي في الناصرة * الوزير: لا. الامر قيد البحث بعد * الوزارة تبادر لاقامة تنظيم للمزارعين العرب، «يدافع عن حقوقهم» *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – فيما اعلن نائب وزير الزراعة، وليد صادق، في حديثه مع «الاتحاد»، امس الخميس، بأن وزارته بحثت موضوع اعادة فتح مكتب الارشاد الزراعي في الناصرة الذي كان اغلقه وزير الزراعة السابق، رفائيل ايتان، وان هناك توجها ايجابياً لفتحه خلال فترة قصيرة، دعا وزير الزراعة، يعقوب تسور، المزارعين العرب الى الاستمرار في علاقتهم مع المكاتب الاخرى الى حين ترى وزارته ان هناك حاجة لاعادة فتح هذا المكتب!!

وكان الوزير ونائبه قد شاركا في اليوم الدراسي الذي عقدته وزارتهما في الناصرة، امس الخميس، حول: «تطوير الزراعة في القرى العربية». وتقررت فيه اقامة لجنة من تسعة اشخاص يترأسها النائب وليد صادق لاعداد دستور وموازين لاقامة الاطر الدمقراطية لهذا التنظيم. ومن ثم يتم اجتماع آخر بعد شهر ونصف الشهر لبحث الدستور بين المزارعين.

وكان قد انضم الوزير تسور الى اليوم الدراسي في نهايته واعلن انه تقررت اضافة مبلغ ثلاثين شيكل لاجر كل عامل اسرائيلي يرغب في العمل في الزراعة. وقال ان الطوق الامني على المناطق المحتلة سبب اضراراً كبيرة في مجال الزراعة، وعلى الرغم من كل التسهيلات التي تقدم الى العمال في اسرائيل للعمل في هذا المجال الا ان النتائج غير مشجعة والخسائر فادحة.

● اهمال ٤٤ سنة ●

وقال نائب الوزير في حديثه مع «الاتحاد»، «ان المزارع العربي، ونتيجة لظروف تاريخية واهمال السلطات له خلال اكثر من ٤٤ عاماً، لا توجد له قوة تنظيمية للنضال من اجل حقوقه لذلك حان الوقت لنظهر قوتنا بتنظيمنا وفرض انفسنا على جميع سلطات الانتاج الزراعي في البلاد. وهذا لا يتم الا بتشكيل تنظيم للمزارعين العرب».

وقال الوزير انه تمت الموافقة على اصدار رخص للمزارعين العرب لزرع البطاطا والجزر وتربية الدواجن، التي كانت تقتصر على الكيبوتسات والمزارعين اليهود. ولفت نظره الى ان هذا غير كاف فقال: «هناك حاجة لأيجاد فروع زراعية اخرى تخصص للوسط العربي وهذا الموضوع سيكون احد اهم المواضيع التي يجب مناقشتها حال بداية عمل التنظيم».

وكان قد افتتح اليوم الدراسي واداره السيد مصطفى ناطور. وتكلم نائب الوزير عن اهداف التنظيم وذكر ان اهم هذه الاهداف العمل والضغط على وزارتي الزراعة والمالية باتباع سياسة تحافظ على مصلحة القطاع الزراعي والدخل لوحدة الانتاج وذلك عن طريق الدعم الكافي للتصدير وحماية المزارعين من الاستيراد. والعمل على تطوير وادخال محاصيل جديدة وتوزيعها بين المزارعين في القرى.

وتكلم د. رونتسفايغ عن اهمية استغلال المياه المطهرة وقال ان اول من يتضرر من عدم استعمال المياه بالشكل الصحيح هي الزراعة. واضاف: «ان معدل الفرد لاستعمال المياه في السنة ٥٠ متراً مكعباً والمياه المتواجدة في البلاد تساوي مليارا وستمئة مليون متر مكعب لم يستعمل للزراعة سوى ستمئة مليون وهذا قليل جداً».

وذكر المهندس فؤاد فرح ان المواطنين العرب لم يستهلكوا من مياه الري سوى ٢٪ بينما تبلغ نسبة الاراضي الزراعية المروية التابعة لهم ١٠٪ بينما الاراضي الزراعية للوسط اليهودي ٦٠٪. وقال ان هناك ارتفاعاً في نسبة استهلاك المياه. فبينما كان في العام ١٩٦٥ ١٠٠ امتار مكعبة للفرد في السنة اصبح المعدل اليوم ٥٠ مترا مكعباً.

وقد جرى خلال اليوم نقاش شارك فيه عدد كبير من المزارعين طرحوا المشاكل التي يعانون منها وبالاساس تجاهل وجودهم داخل المنظمات. ومشكلة استعمال مياه المجاري التي تضر في الاراضي وجودة الثمار وذلك بسبب وجود نسبة عالية من الاملاح. فعلى سبيل المثال، تصل نسبة الاملاح في الاراضي الزراعية في صندلة ٢٠٠٪ زيادة عن المعدل العام.

وقد شارك في الردود على الاسئلة والتلخيصات، الوزير يعقوب تسور ونائبه وليد صادق.

● جانب من الحضور في اليوم الدراسي، امس، في الناصرة ● (تصوير: آمال شحادة، «الاتحاد» – الناصرة)

٤١٤ عضواً عربياً في الليكود ؟!

*.. هكذا على الاقل دلّت الانتخابات الداخلية (البرايمريز) *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اتضح من الانتخابات الداخلية (البرايمريز) في الليكود ان هناك ٤١٤ مواطناً عربياً في اسرائيل، سجلوا انفسهم اعضاء في الليكود وشاركوا في الانتخابات.

وقد علم ان نتائج التصويت بين عرب الليكود كانت على النحو التالي:

■ ٤٢٪ منهم صوتوا لصالح دافيد ليفي، الذي فشل في الفوز برياسة الحزب (١٦٥ صوتاً)، وقد ركز له الانتخابات في الوسط العربي المدعو ايوب قرة.

■ ٣٩٪ (١٥٨ صوتاً) صوتوا للرئيس الفائز، بيبي نتنياهو، وقد ركز الانتخابات له عضو الكنيست اسعد اسعد.

■ ٥٥ عربياً صوتوا لصالح بنيامين بيغن، الذي ركز له الانتخابات في الوسط العربي، امل نصر الدين، عضو الكنيست السابق، وكمال حمزة.

■ ٣٦ عربياً صوتوا لصالح موشيه قصاب. وقد ركز له المعركة جدعان عباس وجمال عليمي.

في اعقاب الانفلات البلطجي ضد النائب طلب الصانع

«الجبهة» تطالب بتنحية يهوشوع ماتسا عن رئاسة لجنة الداخلية البرلمانية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت كتلة الجبهة البرلمانية بيانا احتجت فيه على الهجوم البلطجي لرئيس لجنة الداخلية، عضو الكنيست يهوشوع ماتسا، على عضو الكنيست طلب الصانع.

وجاء في البيان ان كتلة الجبهة «لن تسمح لماتسا وامثاله من اليمين البلطجي بأن يمنعوا اعضاء الكنيست العرب من اداء واجبهم». واضاف البيان ان كتلة الجبهة «تدعو رئيس الكنيست للعمل على تنحية عضو الكنيست ماتسا من رئاسة لجنة الداخلية».

وكان ماتسا قد شن هجوما ازعن على عضو الكنيست طلب الصانع في بداية جلسة لجنة الداخلية، امس، حيث وجه هجومه عليه كعضو كنيست عربي داعيا اياه الى مغادرة قاعة الجلسة وتفوه بكلمات عنصرية مثل: «كيف لا تخجل وتأتي الى الجلسة في مثل هذا اليوم الذي يسفك فيه دم يهودي» وغير ذلك.

هذا، وكانت لجنة الداخلية قد اجتمعت، امس، في برنامج وزير الشرطة، موشيه شاحل، بخصوص منع دخول السيارات من الضفة والقطاع المحتلين الى اسرائيل. وشارك في هذه الجلسة القائد العام الجديد للشرطة رافي بيلد.


● طلب الصانع ●

● يهوشوع ماتسا ●

«من فمك ادينك»:

وثيقة جديدة تتحدث عن التمييز «الهستدروتي» ضد العرب

* محمود يونس، عضو اللجنة المركزة يطلب عقد جلسة خاصة لبحث الوثيقة * جبهوي نقابي: وصمة عار في جبين الهستدروت *

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد» النقابي جهاد عقل – اعد عضو اللجنة المركزة في الهستدروت السيد محمود يونس، وثيقة جديدة هي بمثابة «من فمك ادينك» تظهر مدى التمييز والغبن والقصور ضد اعضاء الهستدروت العرب. وعدم قيام قيادة الهستدروت وعلى مدى عشرات السنوات بوضع حد لذلك.

وطلب ادراج الوثيقة في جدول اعمال اللجنة على ان تعقد جلسة خاصة لها لبحثها واقترح ان تعقد هذه الجلسة في شفاعمرو.

واستعرض فيها الخدمات الهستدروتية، المقدمة في الوسط العربي، حيث يبدو التمييز جليا في المجالات كافة، ابتداء من لجان العمال المعينة، مرورا بخدمات «صندوق المرضى» المتردية وعدم اقامة المشاريع الاقتصادية والتصنيع الى خدمات شبكة «عمال»، حيث يتعلم (٢٠٪) من الطلاب العرب في مدارس صناعية، فيما النسبة في الوسط اليهودي تصل الى اكثر من (٦٠٪).

وقال جبهوي نقابي تعقيبا على الوثيقة انها «وصمة عار في جبين الهستدروت. وتظهر مدى التمييز الذي طالبناه دائما بوضع حد له. وظهر ان تصريحات قادة الهستدروت حول الدمج والمساواة بدون رصيد. والمطلوب اتخاذ خطوات ملموسة لتغيير الوضع للافضل».

سكرتارية منطقة عكا الحزبية تشجب الاعتداء على النائب توفيق زيّاد

* دعوة اعضاء الحزب لانجاح حملة اشتراكات «الاتحاد» *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – شجبت سكرتارية منطقة عكا الحزبية مشاغبات اعضاء الحركة الاسلامية في مهرجانات يوم الارض ومحاولة الاعتداء على النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، معتبرةً تلك التصرفات محاولات عقيمة لكم الافواه.

جاء ذلك في اجتماعها الدوري الذي استنكرت فيه ايضاً الهجمة البوليسية على اجتماعات ونوادي الحزب والجبهة خلال اجتماعات التحضير ليوم الارض وما رافقها من حملة اعتقالات.

واتخذت السكرتارية عدة قرارات منها: * التضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية من الشبان العرب الدروز وبشكل خاص مع مروان محمد نفاع، الذي اعتقل مؤخراً. وطالبت السلطات باحترام مشاعرهم وآرائهم ورفضهم للخدمة الاجبارية * التوجه لاعضاء الحزب للتجند الجدي لانجاح حملة اشتراكات «الاتحاد» وتحقيق الهدف المنطقي بجمع (١٨٠٠) اشتراك * تجنيد المنطقة للاعمال القادمة وانجاحها خاصة مؤتمر الجبهة واول ايار.

امر احترازي في المحكمة العليا ضد منع المحامي الفاهوم من زيارة السجون

* المحكمة تأمر مصلحة السجون ووزير الشرطة تفسير قرار المنع المنافي للاسس القانونية ومبادئ العدل *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة العدل العليا، امس الخميس، امرا احترازيا ضد مدير مصلحة السجون ووزير الشرطة تلزمها فيه بالمثول امامها خلال ١٥ يوما لتبرير الامر الصادر عنهما والذي يمنع المحامي وليد الفاهوم من زيارة السجون حتى نهاية العام الحالي.

وقد جاء امر المنع على خلفية زيارة المحامي الفاهوم للسجناء السياسيين في سجن عسقلان اثناء اضرابهم عن الطعام في تشرين الاول اذ اتهم بتوزيع مواد تحريضية ومنع من الزيارة.

وقد جاء في الالتماس ان جميع المراسلات مع المؤسسات الرسمية لم تلق اي جواب رغم اهمية الموضوع للمحامي وموكليه ورغم تدخل نقابة المحامين المحلية والقطرية وجمعية حقوق المواطن وغيرها، في حين اكتفت الناطقة الرسمية باسم مصلحة السجون بالتصريح للصحافة بان المحامي الفاهوم يشكل خطرا على امن الدولة.

وورد في الالتماس ان المحامي ينكر جميع التهم الموجهة اليه والتي لم يتم عرضها امام اية هيئة قضائية. وانه لم يقدم للمحكمة في اعقاب هذا الحادث مما يعني ان ادانته منافية للاسس القانونية المتعارف عليها ولمبادئ العدل الطبيعي خاصة وانه لم تعط له اية امكانية للدفاع عن نفسه.

● وليد الفاهوم ●

منح مالية لحركات التعايش اليهودي – العربي بنصف مليون دولار

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وزعت في احتفال جرى في ديوان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس، ٣٤ منحة مالية بقيمة اجمالية بلغت نصف مليون دولار، على جمعيات وتنظيمات نشطة في مجال التعايش اليهودي – العربي.

وقدمت المنح من صندوق ابراهام في الولايات المتحدة التي اكد المسؤولون فيها دعمهم لكل المشاريع التربوية والانسانية التي تهدف الى التقريب بين اليهود والعرب في البلاد.

وتحدث في الاحتفال رئيس الدولة الذي اكد على اهمية تعزيز العلاقات بين الشعبين في الظروف الراهنة بالذات.

ومن المنظمات التي حظيت بالمنحة جمعية «انسان» وجمعية «سيكوي» الناشطتين في مجال ازالة التمييز في الحقوق والفرص بين المواطنين اليهود والعرب.

ابتداء من يوم امس:

بامكان اعضاء «صندوق المرضى» الحصول على الدواء من صيدليات خاصة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم، يوم امس، التوقيع بين ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي ونقابة الصيادلة على اتفاق يستطيع بموجبه اعضاء «كوبات حوليم» تلقي الادوية من الصيدليات الخاصة دون مقابل.

وينص الاتفاق على ان كل عضو كوبات حوليم بامكان التوجه الى صيدلية خاصة للحصول على الدواء في حال عدم وجود الدواء في صيدلية صندوق المرضى.

والمطلوب من عضو الصندوق التزود بالروشيتة واستمارة خاصة من ادارة الصندوق ويحصل على الدواء مجانا، حيث تقوم ادارة الصندوق بدفع ثمن الدواء فيما بعد.

ودخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ يوم امس ٩٣/٤/١.

الليكود مستعد لدعم حكومة رابين في تصعيد القمع الاحتلالي للفلسطينيين!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو دعم كتلته البرلمانية للحكومة في حال قررت تصعيد اجراءاتها القمعية ضد الفلسطينيين لكنه استبعد الانضمام الى حكومة «وحدة وطنية» طالما «استمرت الحكومة في خطها السياسي الراهن».

وكان النائب نتنياهو يتحدث في جلسة غير عادية لكتلة الليكود. وقال ان الكتلة مستعدة لدعم الحكومة في حال قررت تعديل القوانين في مجال هدم البيوت واجراءات الابعاد عن الوطن.

ومع هذا، انتقد نتنياهو الاجراءات القمعية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة بحق الفلسطينيين وقال ان هذه الاجراءات تشبه غطاء بلاستيكيا دقيقا على وعاء يغلي. واضاف ان اغلاق المناطق ينطوي على خطورة لانه من الناحية السياسية، يقيم حدودا مستقبلية.

اصابة جنديين بالخطأ في اثناء عرض عسكري

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصيب، امس، جنديان في الجيش الاسرائيلي، اصابة متوسطة، بصلية نار أطلقت خطأ من طائرة، في اثناء تدريب عسكري.

وكانت صلية النار افلتت، كما يبدو، من طائرة مقاتلة في اثناء عرض جرى في احدى معسكرات الجيش في جنوب البلاد، امام ذوي الجنود واهاليهم.

وقد اقيمت لجنة خاصة للتحقيق في الحادث واستخلاص العبر.

مدير قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت:

على حكومة اسرائيل تأمين اماكن عمل للفلسطينيين!

* العجز الاقتصادي اليومي جراء الحصار (١٢) مليون ش.ج *

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – حذر السيد ادريس مواسي، مدير قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت، من خنق الشعب الفلسطيني اقتصاديا من جراء عملية اغلاق المناطق المحتلة «للمحافظة» على الامن.

وقال «ان منع (٨٥) الف فلسطيني من الضفة الغربية واكثر من (٣٥) الف فلسطيني من قطاع غزة دخول اسرائيل سيخلق عجزا اقتصاديا يزيد عن (١٢) مليون ش.ج يوميا، الامر الذي سيمس حتما بمستوى الحياة المتردي من يوم الى اخر في الاراضي المحتلة دون هذا العجز. كما سيمس هذا الاغلاق بالبرامج الاقتصادية المستقبلية للشعب الفلسطيني».

واضاف «على حكومة اسرائيل ان تبحث بشكل جدي عن طرق لخلق اسس باقامة المصانع وشركات نوعية هناك وذلك عن طريق اعانتهم ودعمهم».

واضاف «على حكومة اسرائيل ان تؤمن الحقوق الاجتماعية والتعويضات للعمال الفلسطينيين الذين سيخسرون اماكن عملهم من جراء اغلاق المناطق المحتلة».

لاول مرة في فرع البنوك:

مرشد خاص لزبائن بنك ديسكونت

* تعيين عربي موظف تخمين في بلدية تل ابيب *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعد بنك «ديسكونت» في الايام الاخيرة، «مرشداً خاصاً لزبائنه»، يُعتبر الاول من نوعه في فرع البنوك في البلاد. ويشمل بالتفصيل وبلغة واضحة مصطلحات يجري التعامل بها وتفسيرها، بالاضافة الى شرح عن خدمات البنك المختلفة وتكلفتها مع ابراز العمليات البنكية المعفية من العمولة.

وتسهيلاً على الزبائن لكيفية استعمال «المرشد» قسم الى قسمين: الاول يتضمن ارشادات لادارة العمليات البنكية وامكانيات التوفير في العمولة. والثاني يتضمن تفصيلاً عن المحفزات في العمولة لمجموعات من الزبائن في حساباتها الخاصة. وسيوزع المرشد مجاناً.

على صعيد آخر اصدرت وزارة المالية بياناً عممته على وسائل الاعلام، اعلنت فيه ان السيد اوسكر ابو رزق، (٤٠) عاماً، عربي من يافا، عُين موظف تخمين في بلدية تل ابيب. وسيباشر عمله، في اول ايار القادم. ويعمل في ضريبة الدخل منذ (١٩٧٥).

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو اعضاء مجلس جبهة سخنين الدمقراطية للاجتماع العام للمجلس وذلك يوم السبت ٩٣/٤/٣ الساعة السادسة مساء في نادي الجبهة.

مواضيع البحث: دراسة الدستور والتحضير لمؤتمر الجبهة المحلية الخامس.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف – السكرتاريا

تتشرف بدعوة عضوات واعضاء الفرع للمشاركة في المؤتمر السابع وذلك يوم السبت ١٩٩٣/٤/٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة متنزه الجليل (في سهل عبلين).

البرنامج:

■ بيان عن عمل الفرع العام والبلدي.
■ تعديلات واضافات لنظام الفرع الداخلي
■ نقاش وتلخيص
■ انتخاب لجنة مراقبة وسكرتاريا للفرع.
■ اتخاذ قرارات.

هلموا للمشاركة في تظاهرة السلام الان

من اجل مبادرة سلام جديدة وفعالة

من اجل كسر دائرة العنف

يوم السبت ٩٣/٤/٣ الساعة ٧ مساء في القدس، الخروج من همشبير لتسرخان في والسير نحو ساحة باريس (تيراسانطة)

السفر: * حولون ٥ مساء قرب البلدية * تل ابيب ٥.٣٠ مساء هيخال هتربوت * حيفا ٣.٣٠ ظهرا مفرق تسبار – كريات بيالك، ٣.٤٥ هتسريف – كريات حاييم، ٤ ب. ظ تشيك بوست ٤ ب.ظ سوليل بونيه، ٤.١٥ حديقة الام، ٤.٣٠ مركز حوريب، ٥.٢٠ مساء مفرق نتانيا * هشرون ٤.٣٠ ب.ظ * كفارسابا المحطة المركزية ٤.٤٠ ب.ظ مفرق رعنانا ٤.٤٥ رعنانا قرب همشبير * هود هشرون المركز ٥ مساء. * هرتسليا المحطة المركزية ٥.١٥ * رمات هشرون ٥.١٥ بنك لئومي سوكولوف.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(السكرتارية القطرية – اجتماع قطري لنشيطات العمل النسائي)

تحضيراً للمؤتمر القطري للجبهة ندعوكن لحضور الاجتماع القطري لنشيطات الجبهة، وذلك يوم السبت ٩٣/٤/٣ الساعة العاشرة صباحاً في مقر الجبهة القطرية شدروت بن غوريون ٣٩ حيفا.

في الاجتماع:

* بيان عن عمل الجبهة بين جمهور النساء.
* التحضيرات لمؤتمر الجبهة القطري.

نرجو ان تراكن بين الحضور لأهمية البحث.

النقابة العامة للعمال في اسرائيل . الهستدروت

نعمت فرع الناصرة

تدعوكم لحضور

مسرحية ام الروبابيكا

(هند الباقية في وادي النسناس)

اليوم الجمعة ٤/٢ الساعة الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي الاحداث الارثوذكسي في الناصرة ويلي المسرحية نقاش حول مكانة المرأة العربية بين الماضي والحاضر.

المسرحية من تأليف الكاتب اميل حبيبي

وبطولة الممثلة بشرى قرمان واخراج الممثل يوسف ابو وردة.

* سعر التذكرة – ١٥ ش.ج.

النص الكامل للمذكرة التي قدمتها لجنة متابعة التعليم العربي الى وزيرة المعارف ومقال لرئيس اللجنة حول التحديات الجديدة

(ص٣)

قصة فتاة تعيش في جحيم العنف داخل العائلة: ابوها يضربها. وكذلك اخوتها. في لقاء مع «الاتحاد» تقول: أتمنى الموت لأبي ولأمي..

(ص٤)



سلمان مصالحة ومحمد حمزة غنايم يكتبان انطباعات عن «المهرجان الدولي الثاني للشعراء» في القدس

(ص.١٠)



المخرج المصري الكبير يوسف شاهين في حديث خاص مع «الاتحاد»: الاعلام المصري لا يمثل رأي الشعب!

(ص١٣)

يوم الارض هل يكون، فعلا، درسا.. أم اننا، كالعادة، نطوي وننسى؟!



● بعض اتباع كمال الخطيب الذين اعتلوا الى منصة مهرجان يوم الارض في شفاعمرو يحملون العصي للاعتداء على توفيق زياد. ويظهر في يمين الصورة السيد طارق عبد الحي، احد الذين حاولوا صدهم. (الصورة ظهرت في «معريب»، امس الاول)

■■ من يحاول اظهار ما حدث في يوم الارض مجرد خلاف بين حزبين، يجانب الحقيقة ويهرب منها. فالقضية قضية نهج مبدئي: هل نسمح بطمس دور المرأة، نصف المجتمع، ام لا؟ هل نقبل بسيطرة نهج رجعي على حياتنا يدمر انجازاتنا التقدمية ام لا نقبل؟ هل نترك الحبل لمن يريد ممارسة الارهاب الفكري والجسدي ضد كل ما لا يعجبه ام لا؟ والاجوبة على هذه الاسئلة تحتاج ليس فقط الى الاستقامة والى البعد عن النفاق والجبن، بل تحتاج الى المسؤولية ■■

● بقلم: نظير مجلي ●

الامر الاساسي الذي قد نجد عليه اجماعا تاما، اليوم، هو ان ما جرى في يوم الارض هذه السنة.. والذي بلغ الاوج في تفجير مهرجان شفاعمرو، يجب الا يمر هكذا.. وانه قد آن الاوان لاستخلاص الدرس منه.

ولكن، هل نحن جادون فعلا في استخلاص الدرس؟ ام اننا سنطوي هذه الاحداث كالعادة وننسى؟

ان التجربة المرة التي حدثت خلال السنوات الطويلة تقول، للاسف، اننا ننسى بسرعة. فالتصرف الذي اقدم عليه قائد الحركة الاسلامية، كمال الخطيب، محاولة الاعتداء على توفيق زياد وتفجير المهرجان المركزي ليوم الارض هو ليس اول اعتداء، والموقف الذي دفعه الى هذا الاعتداء هو موقف مبدئي للحركة الاسلامية ضد المرأة ومشاركتها الفعالة في حياتنا الاجتماعية والسياسية وليس موقفا عابرا. والاسلوب الذي اتبعته هو اسلوب منهجي وسبق وصورس في احداث سابقة، يهدفون منه احلال اسلوب السيطرة بالقوة وبالبلطجية محل اسلوب التفاهم والتعاون والعمل المشترك. والمنطق الذي سيرهم فيه هو منطق اعوج وخطير، ينجم عنه فقط امر واحد: حرف القضية عن مسارها واشغالنا في صراعات داخلية بينما السلطة تنفرد في ارضنا وشعبنا وحقوقنا تعمل فيها ما تشاء.

ولنبتعد قليلا عن هذا الحدث المخزي، ونعود الى القضية الاساسية.

ان قضيتنا مع الارض لم تنته بعد. وعلى الرغم من تحرير قسم من الاراضي العربية في الناصرة والبطوف وغيرها، فان هنالك مشاكل محرقة تعانيها قرانا وبلداتنا العربية في كل المناطق، بما في ذلك منطقتا الناصرة والبطوف، وقد نشرنا، في عدد «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي، تقريرا مفصلا عن ابرز المشاكل المرتبطة بالارض في مختلف المناطق، والنتيجة المستخلصة من هذا الواقع كانت واضحة: يجب أن يبقى يوم الارض يوما كفاحيا وليس مجرد عيد وطني.

والمقصود بيوم كفاحي هو ليس فقط اقامة مسيرات ومهرجانات في يوم الارض. بل جعل هذا اليوم محطة نصل اليها بعد سنة من الكفاح المثابر دفاعا عن الارض. وقد جرى الحديث بصدق، ان السنة الماضية تميزت بانخفاض الروح النضالية والعمل النضالي من اجل الارض خلال السنة. ولذلك، جئنا الى يوم الارض والجماهير غير مستعدة لاعلان اضراب او القيام باي عمل كفاحي واسع تشارك فيه كل الجماهير، لان احدا لم يمهد الجو باعمال كفاحية على مدار السنة. وثبتت صحة هذا الموقف، عندما فشل الاضراب الجزئي هذه السنة في المرافق الاقتصادية في وسطنا العربي، وهذه اول مرة منذ يوم الارض يفشل فيها تنفيذ قرار للجنة المتابعة.

ولكن، هنالك قوى سياسية «فاعلة» في الوسط العربي، لم تهضم تصحيح الموقف من يوم الارض فكان من قال: «نفهم العيد على اساس اضراب» مثل ابناء البلد. وكان من رفض الفكرة الجوهرية باعتبار يوم الارض يوم كفاح، مثل السادة الذين يحبون وصف السلطة لهم بانهم «معتدلون» وهنالك من قال: اما الاضراب واما الغاء يوم الارض، كما قال السيد محمد ميعاري.

وهنالك من عارض لمجرد المعارضة الحزبية مثل الحركة الاسلامية. وهنالك من عارض ثم اقتنع، مثل الحزب الدمقراطي العربي.

اما السلطة الاسرائيلية فقد فهمت الرمز في هذا التغيير. وخشيت، بحق، من امكانية حدوث معارك شعبية من اجل حل مشكلة الحاجة الماسة لقرانا للارض. فراحت، على طريقة حكومات اسرائيل السابقة، تهدد وتستعرض العضلات البوليسية.

ولم يكن صدفة ابدا ان اختارت الشرطة الحزب الشيوعي والجبهة لتوجيه الضربة الاولى. فكان الهجوم البوليسي على مهرجان يوم الارض في دير حنا، مساء السبت الماضي، واعتقال عدد من الاشخاص بينهم السكرتير العام للحزب الشيوعي عضو الكنيست السابق محمد نفاع. ثم الاعتقالات في شعب. والهجوم على نادي الحزب الشيوعي في عرابة «لمعرفة مضمون شعارات مسيرة يوم الارض»، مع ان هذه المسيرة ضمت قوى اخرى سياسية وليس فقط الحزب. والاعتقال التعسفي لعضو مكتب اللجنة المركزية للحزب، توفيق كناعنة.

ان هذه الممارسات، بدلا من ان توحد كل القوى السياسية المشاركة في احتفالات يوم الارض ضد السلطة وبدلا من ان تجعلنا نهتف بصوت واحد ضدها رأينا الحركة الاسلامية تكمل هذه الممارسات وتحقق لها هدفها. فمحاولة الاعتداء على توفيق زياد وتفجير مهرجان شفاعمرو، المهرجان المركزي ليوم الارض، هما بمثابة هدية للشرطة.. وتخريب واضح في العمل الجماهيري دفاعا عن الارض وطعنة في الظهر ليوم الارض وشهدائه وتاريخه واهدافه وطريقه.

وليس لهذا التخريب من تبرير. ولا يقبل له اي تفسير.

ومن يريد ان يعالج هذا الموضوع بصدق واستقامة عليه ان يدين هذا التخريب ويتخذ فيه موقفا واضحا وحازما يضمن عدم تكراره.

■ المرأة.. وتغييب دورها

من المعروف ان ما دفع كمال الخطيب وزمرته الى محاولة الاعتداء على توفيق زياد هو الهتاف: «وحدة وحدة وطنية. الشاب بحد الصبية» لقد رأوا فيه استفزازا لموقفهم الرجعي الظلامي ضد المرأة او كما قال الشيخ رائد صلاح «استفزازا سياسيا»(!!)

والعداء للمرأة، عند هذه الحركة، ليس جديدا. ولكن انفجاره بهذا الشكل في شفاعمرو جاء ليدل على جبروت الفكر الظلامي في عقل قيادة الحركة الاسلامية وعلى تراكم الغضب من المرأة والنشاطات النسائية التي شهدناها في الاونة الاخيرة، خصوصا السنة الماضية، في بلادنا عموما والوسط العربي بشكل خاص.

فقد ارتفع مستوى النشاط السياسي والاجتماعي للنساء العربيات بشكل بارز. وطرحت على الساحة، وبشكل قوي لم نشهد له مثيلا من قبل، قضية العنف ضد المرأة وجرائم الضرب والقتل والاغتصاب التي ترتكب بحقها. وقد كان لنا في «الاتحاد» شرف الدور الطليعي في هذا النشر ولم نبق فيه وحيدين. وهذا ايضا امر نعتز به ونتعاون فيه مع الزملاء في عدد من الصحف الاخرى.

بفضل هذا النشر كشفت احداث مرعبة تجري داخل مجتمعنا العربي عن قمع المرأة واضطهادها. وتجرأت العشرات من نسائنا على التقدم بشكوى ضد هذه الجرائم. ونحن واثقون بان هناك الوف النساء العربيات في مجتمعنا يعانين من القمع والضرب والاغتصاب والعنف داخل العائلة، من الزوج او من اقرباء او معارف اخرين، ولا يستطعن تقديم شكوى حتى الان. وما نشر يشجعهن على الشكوى. وهذا الامر يخيف البعض، بل يرعبهم.

اجل، ان النظرة الدونية نحو المرأة، رؤيتها عورة وقطعة اثاث وضلعا قاصرا.. ليست مجرد نظرة شكلية. انما تجر وراءها جرائم. وهذه الجرائم تشوه مجتمعنا بأسره. فلا يمكن ان يكون ذلك مجتمعا سليما الذي تنشأ فيه الام، الزوجة، المربية.. مضروبة ومهانة وذليلة. ولذلك فان من يريد مجتمعا سليما، عليه ان يقاوم هذه النظرة الظلامية المعادية للمرأة.

لقد شاهد كثيرون ذلك «الاخونجي» الذي هجم على اخلاص خطيب ، في مسيرة شفاعمرو، واخذ منها مكبر الصوت بالقوة.. حتى لا يسمع صوتها. فصوت المرأة عورة. وقد نفذ اعتداءه بحقد اعمى شرس وجنوني وعنيف.

وشاهدت بنفسي كيف اندفع «الشيخ» كمال خطيب مهاجما توفيق زياد.. لمجرد ذكر «الشاب بحد الصبية»، وكيف اندفع وراءه اتباعه بالعصي. كراهية وحقد تتجاوز حد الجنون.

فالمسألة ليست مجرد موقف رجعي. انها اخطر من ذلك. انها ارهاب فكري وجسدي بكل ما في الكلمة من معنى.

ولهذا، فان قيادات الجماهير العربية - لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء، ولجنة الاراضي.. وغيرها... عندما تبحث في هذه الموضوع يجب ان تأخذ بالاعتبار ان المسألة مسألة مبدئية وتتعلق بشعب باكمله وباخلاقه وبانجازاته في معركة البقاء، والتطور الحضاري.. وليس مجرد خلاف بين حزبين، كما يفعل البعض.

■ القيادة.. والجماهير

امر اخر اغاظ الحركة الاسلامية في اقوال توفيق زياد في مهرجان شفاعمرو وليس فقط الحركة الاسلامية.

لقد اعرب عن اسفه لان مهرجان يوم الارض القطري في شفاعمرو كان هزيلا، نسبيا، من ناحية الحضور. فلم يزد عدد المشاركين عن الف شخص في احسن الاحوال وذكر زياد حقيقة تاريخية واضحة ان مهرجانات يوم الارض في الماضي كانت تستقطب جماهير غفيرة.

وانني اذكر مهرجان يوم الارض في عرابة الذي بلغ الحضور فيه ذات مرة ثلاثين الف شخص، مثلا. ومسيرات البطوف يوم الارض كانت تستقطب عشرة وخمسة عشر الف مواطن، حتى قبل بضع سنوات. فبماذا اخطأ زياد؟!

انه لم يخطئ. ولكنه اشار الى حقيقة اخرى هي انه ذكر الحاضرين بان القيادة في تلك الفترة لم تكن نفس القيادة الموجودة اليوم. وهذه حقيقة، لكنها مغيظة.

ونسأل: ماذا لو كان توفيق زياد قال حقيقة اخرى، وهي ان قسما كبيرا من القيادة الحالية كان في فترات عديدة سابقة من اعداء يوم الارض وقف ضده علنا. او وقف ازاءه جانبا؟!

■ الشيخ رائد صلاح، شاهد.. «شاف كل حاجه».. ولكن..

الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم واحد الزعماء الثلاثة للحركة الاسلامية في اسرائيل، كان احد اقرب شهود العيان على الاحداث التي سبقت وتسببت في تفجير مهرجان شفاعمرو. فهو كان عريف الحفل. جلس في مقدمة المنصة. رأى بوضوح كيف هجم رفيقه في القيادة، كمال الخطيب، على المنصة وهو يشتم توفيق زياد وكيف هجم اتباعه وراءه. وكيف تحولت اعلام الاسلام الى عصي. وقد بح صوته وهو يصرخ في وجوه جماعته رادعا اياهم عن ارتكاب هذه الحماقة. يستحلفهم بالله. ويدعو لان يهديهم الله. واضطر الى صد بعضهم ومنعهم من الاعتلاء على المنصة، بجسده.

وعندما جاءت الشرطة وفرقت الجموع، انتحى جانبا على المنصة، ولم ينبس ببنت شفه. جاءه الكثير من الصحفيين يطلبون رأيه فيما حدث، فرفض الاجابة. كان يصدهم بادب ويقول: لنؤجل الكلام الى وقت لاحق. ينبغي التفكير فيما حدث.

كان عدد من الاشخاص، بعضهم زملاء له في لجنة الرؤساء، وبعضهم اناس عاديون، يسألونه: «هل يعجبك ما حدث يا شيخ؟» و«ماذا اصاب جماعتك يا شيخ؟» و«رأيت كيف تصرف الشيخ كمال (خطيب)؟» وكان يرد بنفس الجواب السابق. حتى لما صرخ احد الاشخاص قائلا: «هذا مش شيخ - يقصد كمال خطيب - هذا ازعر» لم يجب الشيخ رائد بشيء.

زميل لي همس مفسرا هذا التصرف بالقول: «الشيخ رائد اعقل من جماعته في الحركة (الاسلامية). فهو لا يمكن ان يكون راضيا من تصرفهم. انه، اصلا، لا يطيق الشيخ كمال الخطيب. فهما مثل الشحمة ع النار. الم تر كيف كان يصدهم ليمنعهم من الصعود الى المنصة؟».

وكدت اقتنع، الى ان راح - بعد ربع ساعة - يطلق تصريحاته المعروفة التي قلب فيها الحقيقة رأسا على عقب: «اقول وبروح طيبة(..) ان السيد توفيق زياد هو سبب المشكلة. فقد تطرق الى امور سياسية وحزبية مختلف عليها...» هكذا تكلم مضمونا، وبصيغ مختلفة.. وبهذا اساء الشيخ رائد كثيرا لنفسه ولحركته.

فلو كان انتقد رفيقه على تصرفه او ابدى تحفظا بسيطا - ولو على عينك يا تاجر - لكان هناك مجال للتفكير بان المسألة مسألة تصرف فردي احمق من شخص موتور او مجموعة تتبعه وبأن من الخطأ رمي الحركة الاسلامية كلها بهذه التهمة. الا ان تصريحات الشيخ رائد لم تترك مجالا للشك، في ان هناك موقفا مبدئيا لدى الحركة يجيز ويبرر مثل هذه الاعتداءات، بل واكثر من ذلك. فقد قال بوضوح - «وبروح طيبة» طبعا - ان كلام توفيق زياد هو السبب في الاعتداء. ومعنى ذلك،

وعلى اساس هذه القاعدة، يجوز لكل انسان - من الان فصاعدا - في حالة سماعه رأيا لا يعجبه من احد الخطباء، ان يهجم عليه بالعصي ويفجر الاجتماع؟! اليس كذلك؟! وبكلمات اخرى، فان الشيخ رائد صلاح ايضا، يريد للزعرنة ان تصبح قاعدة وقانونا.

■علم الاسلام.. الذي داسه اتباع الحركة الاسلامية تحت الاقدام

في مسيرة كفركنا، رفع المشاركون من اعضاء الحركة الاسلامية عشرات «الاعلام الاسلامية» كما يسمونها. وجرى ذلك بموافقة رئيس المجلس المحلي، السيد واصل طه. مع ان لجنة المتابعة كانت قررت ان ترفع شعارات وحدوية وبدون اعلام، باعتبار انه اذا رفعت كل مجموعة اعلامها ستكون هذه علامة تفرقة.

في شفاعمرو على الرغم من الاتفاق المسبق مع الشيخ رائد صلاح بعدم رفع الاعلام، فقد جاء رفاقه في الحركة الاسلامية بتلك الاعلام.

من المعروف ان ما يزعمون انه «علم الاسلام»، هو عمليا علم المملكة العربية السعودية، وقد سبق ورأيناه مرفرفا وراء الجنرال شوارسكوف الذي قاد جيوش الغرب في حرب الخليج ضد العراق. انه قطعة قماش خضراء، نقشت عليها شهادة المسلم: «لا اله الا الله، محمد رسول الله» وقد حرص قادة الحركة الاسلامية هنا على ان تكتب الشهادة بنفس طريقة النقش السعودية. وليس صدفة.

ومع ذلك وطالما ان الحركة الاسلامية تعتبره علما ومقدسا.. فمن حقهم علينا ان نحترم مشاعرهم. ونقول هنا بكامل الجدية والصدق.. والروح الطيبة..

ولكن رجالات الحركة الاسلامية، هل احترموا علمهم عندما حولوه في شفاعمرو الى عصا؟! لقد نزعوا القماش بسرعة وبهستيريا وفي عدة حالات شاهدتهم بنفسي وهم يدوسون على القماش الساقط ارضا.. ويركضون كي يعتدوا على توفيق زياد ورفاقه وجموع المواطنين الشرفاء الذين هبوا لصدهم. لقد داسوا العلم الاخضر وداسوا الشهادة التي نقشت فوقه.. باقدامهم.. فماذا يسمى هذا؟

ايمان زائد.. ام سوير اسلام؟!

■ النفاق اخطر من الزعرنات

اكثر ما يغيظ في الاعتداء الذي تم في يوم الارض، هو موقف المنافقين.. الذين كانوا شهودا على ما جرى من الالف الى الياء، ثم خرجوا بتصريحات متناقضة تساوي ما بين الحركة الاسلامية التي نفذت الاعتداء، وبين توفيق زياد الذي مارس حقه في القاء خطابه في يوم الارض.

وجدنا بين هؤلاء عضو كنيست عربيا وقادة احزاب وحركات سياسية ورؤساء مجالس محلية وبعض النشطاء العاديين.

واضح ان هناك رجال سياسة يفضلون الظهور بمظهر «القائد الذكي» الذي يستغل كل صدام بين حزبين منافسين كي يربح حزبه.. مثلما فعل السيد طلب الصانع وهو يهاجم «الطرفين» ويهاجم - كما قال - «تحويل يوم الارض لحلبة صراع سياسي». ولكن.. اليس من الافضل للقائد السياسي ان يظهر انسانا صادقا في الموقف وشجاعا في قول الحقيقة ومستقيما في تقييم الامور وتقويمها؟!

وهل صحيح ان هناك بعض الرؤساء والمسؤولين الذين يخافون الحركة الاسلامية؟ ولماذا؟ ودعونا نكون صريحين: هل هي مسألة دعم مالي؟ ام دعم انتخابي؟ ام خوف جسدي؟!

■ مسخرة.. الوحدة

بعد كل ما جرى في هذا اليوم، واضح ان الحديث عن الوحدة هو بمثابة مسخرة. لقد باتت الوحدة شعارا فارغ المضمون، في ظروف الصراع الحزبي الذي يجعل العصا لغة تخاطب. واثبت قادة الحركة الاسلامية في اسرائيل انهم لا يفهمون لغة الوحدة.. ولا حتى لغة العمل المشترك.

ولكن شعبنا بحاجة الي عمل مشترك. وقضاياه الملحة تحتاج الى وحدة صف نضالية، والامر ملح جدا. فما العمل؟

هناك حاجة لوضع قواعد واضحة للعمل المشترك تحدد فيها الاهداف المشتركة بكل وضوح وتحدد فيها ايضا خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها.

فالوحدة مثلا لا يمكن ان تتم بين الاحزاب القائمة. فلكل منها مبادئ واهداف استراتيجية مختلفة. فقط الساذج يمكنه تصور وحدة ما بين الجبهة والحركة الاسلامية. او الحركة الاسلامية والحزب الدمقراطي العربي. او الحركة التقدمية والحركة الاسلامية. او ابناء البلد والدمقراطي العربي. فالحركة التي تقوم على اساس طائفي لا يمكن ان تتحد مع حركة اخرى تضم ابناء وبنات طائفتين او ثلاث طوائف. والحركة التي تقوم على اساس قومي لا يمكن ان تضم اناسا من قوميتين. فضلا عن الاهداف بعيدة المدى.

وحتى عندما قررت ثلاث مجموعات سياسية، هي: الحركة التقدمية وابناء البلد وميثاق المساواة ايجاد صيغة للتحالف اختارت الحديث عن تعاون وعمل مشترك.

اذن، فالمطلوب والممكن هو عمل مشترك بين الاحزاب القائمة يكون هدفه توحيد نضال الجماهير في القضايا الاساسية. والعمل المشترك يحتاج الى قواعد وقوانين متفق عليها سلفا ومتفق على ان من يخرقها، يدينه الجميع.. بلا نفاق وبلا تأتأة وبلا لف او دوران.

وفي العمل المشترك يجب تحديد الاهداف والادوات الاساسية. فاذا كان الجميع متفقين مثلا على النضال من اجل الارض يجب ان يتفقوا على الادوات والاشكال النضالية المناسبة لموضوع الارض، لا ان تخرج فئة بمحاولة منع نصف المجتمع (النساء) من اخذ دور في هذه المعركة فمثل هذه المحاولة تخرج عن اية امكانية للعمل المشترك.

■ راحت على ابناء البلد

في بداية مهرجان يوم الارض في شفاعمرو، عندما عدد عريف الحفل اسماء الخطباء، خرج جمهور حركة ابناء البلد (لا اقل من ١٥ شخصا) بشكل منظم من الساحة وهم يهتفون ضد «الحزنة». تقدمت من احدهم اسأله عن هذا التصرف فقال: نريد ان نحتج على موقف ابراهيم نمر حسين منا.

وقد اتجهت اليهم فعلا كاميرات التصوير التلفزيونية العديدة. واهتم العديدون بمعرفة الحكاية. فهذا هو ما تبحث عنه الصحافة في بلادنا (اكشن).

ولكن الحركة الاسلامية، رغم التعاون الملحوظ بينها وبين ابناء البلد، خربت عليهم احتجاجهم. فالهجوم الذي قام به كمال الخطيب واتباعه سرق النجومية من ابناء البلد. لدرجة ان احدا لم يذكر شيئا عن انسحابهم.

■ واين العلم الفلسطيني؟!

في مسيرة يوم الارض في كفركنا، اعتدنا في كل سنة على رؤية اولئك الملثمين (اثنين ثلاثة) يرفعون العلم الفلسطيني. الكل يعرف هوية الحركة التي تقف وراء هذه العملية، من الجمهور ومن الشرطة طبعا.

لكن احدا لا يقول، وبحق، حتى لا تستغل الشرطة ذلك لضرب ضربتها ضد حركاتنا الوطنية.

بيد انه في هذه السنة لم يرفع علم فلسطين في كفركنا فلماذا؟

احد العالمين ببواطن الامور في كفركنتا اجابني بما يلي: «بسبب الكرسي».

فسألته عما يقصد. فاجاب: الا تدري ان هناك انقلابا حدث في ادارة مجلس كفركنا المحلي. فالوطنيون الكبار من ابناء البلد والحركة التقدمية هم الذين يقودون المجلس المحلي اليوم. ولذلك، فان حملة العلم.. لا يريدون احراجهم مع السلطة.

■ هل يخرج من المر حلو!

بدون التقليل من خطورة ما حدث في يوم الارض ضد الجبهة والحزب الشيوعي بالذات (الهجوم البوليسي على مهرجان ديرحنا وعلى نادي الحزب الشيوعي في عرابة واعتقال السكرتير العام للحزب، محمد نفاع، وعضو مكتب اللجنة المركزية، توفيق كناعنة، والاعتقالات الاخرى في ديرحنا وشعب وشفاعمرو وبالتالي الهجوم على توفيق زياد في شفاعمرو)... كل هذا نوع من المر الذي يدفعني الى السؤال: هل يخرج من هذا المر حلو..؟!

فليس سرا ان قيادة الحزب الشيوعي لم تتجاوز بعد جو الازمة والصراعات والتكتلات. وقد بلغ الامر حدا غير معقول في اجتماع اللجنة المركزية الاخير، مما اضطرنا الى النشر في الجريدة حتى تطلع الكوادر الحزبية على هذا الواقع وتهب لتؤثر على القيادة حتى تكف.. وتنتبه الى المهام الاساسية المنوطة بها. ففي كل يوم وكل ساعة يثبت ان لا بديل عن هذا الحزب في مجتمعنا. لا بديل عن طريقه. بل الويل ثم الويل لشعبنا اذا ترك مصيره بايدي القوى الاخرى.

وجاء يوم الارض، ليهزنا جميعا.. ويذكرنا بواقعنا. فالسلطة لا ترى عدوا الا في هذا الحزب وجبهته ولا ترى خطرا الا في سياسته واسلوبه النضالي. ولن تترك فرصة الا وتستغلها لضربه. وعندما «تتخلف» السلطة عن دورها هذا، هناك من يقوم بالمهمة وعلى احسن - اشرس - وجه فها هي الحركة الاسلامية تريح الشرطة وتخرب المهرجان.. في سبيل الاعتداء على توفيق زياد.

انني، واعرف ان مئات وربما الوفا يتمنون مثلي، ان تكون احداث يوم الارض هذه كافية لاعادة اللحمة الى هذا الحزب وقيادته.. فنصرف والى الابد كل صراع. ونعود الى اصلنا: نفكر، نختلف، نجتهد، نتناقش، بحرية ودمقراطية وبلا مواقف مسبقة او نوايا سيئة، نقرر، ثم ننطلق للتنفيذ.. في الميدان.. بين الجماهير تلك الساحة التي تخلو من بقية الاحزاب والحركات.. وقت الحاجة وتعلو فيهم وقت الخطابة.

اذا تحققت هذه الامنية، سأقول شكرا للشرطة وللحركة الاسلامية على اعتداءاتهما.

● اسئلة وامنيات:

- لماذا لم يرتفع هذه السنة، علم فلسطين، في مسيرة يوم الارض في كفركنا؟!
- لذلك النائب واولئك الرؤساء الذين حملوا مسؤولية ما حدث في شفاعمرو، الى الجبهة والحركة الاسلامية بالتساوي، اليست الاستقامة افضل من «الذكاء» الذي يبحث على الربح السياسي؟ اليست الشجاعة في قول الحقيقة افضل من النفاق والجبن في اخفائها؟
- هل يخرج من المر حلو.. فنرى قيادة الحزب الشيوعي وقد تجاوزت عهد الصراعات، بعد ان ظهر هذا الاستشراس ضدها؟

في اعقاب اللقاء الهام الاول بين لجنة متابعة التعليم العربي ووزيرة المعارف:

تحديات جديدة في تطوير التعليم العربي

● بقلم: د. محمد حبيب الله ●

* اللقاء بالوزيرة كان ناجحا. وحقق عددا من الانجازات والمكاسب. ولكن، ولأن مشاكل التعليم العربي كثيرة والهوة بينه وبين التعليم العبري عميقة جدا، ما زالت امامنا طريق طويلة * .. مع هذا، علينا ان نطوّر ادواتنا النضالية. والأمر يتطلب تطوير عمل لجنة المتابعة واجراء تغييرات على بنائها. وهذا ما نفعله حاليا *

● كان الاجتماع الذي عقدته لجنة متابعة قضايا التعليم العربي مع وزيرة المعارف السيدة شولميت الوني، مؤشرا الى ان القوى العربية في البلاد تأتي بنتائج عندما تجتمع مع بعضها وتوحد صفوفها فتوصل الى الهدف المطلوب. لقد كان هذا الاجتماع بمثابة اعتراف من وزارة المعارف باللجنة وضرورة الجلوس معها من اجل تقديم قضايا التعليم. وهذا ما حصل في نهاية الاجتماع عندما قالت الوزيرة بأن اللقاءات ستستمر ليس بمبادرة لجنة المتابعة فقط، وانما ايضا بمبادرة وزارة المعارف وكلما دعت الحاجة الى التشاور والتداول في الأمور العينية التي تخص التعليم العربي في البلاد.

وقبل ان اخوض في قضايا التعليم التي تمركز حولها الاجتماع من اجل تحديدها والاشارة الى الطروحات القائمة لحلها، بودي ان اشير الى بعض الأمور التي وردت في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٣٠/٣/ ٩٣ بالتوضيح والتفصيل الدقيق، لما تنطوي عليه من اهمية.

لقد اعلن مدير عام الوزارة في الاجتماع ان موضوع الطلاب المحتاجين للمساعدة في الوسط العربي يحظى الآن باهتمام خاص في الوزارة. وان لجنة قد اقيمت لوضع المعايير التي بموجبها يحدد هذا النوع من الطلاب. الا ان الوزارة لن تنتظر توصيات اللجنة والتي يمكن آن تطبق فقط في بداية العام الدراسي ٩٤/٩٥، لذلك قررت تعويض الوسط العربي للسنة القادمة بعدد من الحصص يعادل نفس نسبة المحتاجين للمساعدة في الوسط العربي اي ١٧٪ من الطلاب.. وهذا يعني اعطاء خمسة الاف ساعة تعليم زيادة للوسط العربي للمدارس الاعدادية - يضاف الى ذلك تخصيص الحصص للطلاب في الصفوف حسب عدد طلاب الصف بنسبة ١.١٦ ساعة للطالب، بدلا من الترتيب الذي كان قائما حتى اليوم والذي اعطي فيه الصف عدد من الحصص، بغض النظر عن عدد الطلاب فيه. ولأن صفوفنا بالمقارنة مع الوسط اليهودي مكتظة وتصل في غالب الحالات الى الاربعين وتزيد في المعدل العام بقدر عشرة طلاب للصف الواحد، فان هذا الترتيب ربح صاف لطلابنا في جميع المدارس.

اما بخصوص الدعم المادي الذي تأخذه مدارسنا الثانوية فكان حتى الآن مبنيا على اساس ٣٢ وحدة تعليم (٩٦ حصة) للصفوف من العاشر حتى الثاني عشر، في الوقت الذي تطالب فيه المدارس حسب منشور المدير العام بتعليم ٣٥ وحدة (١.٥ ساعات).. وهذا الأمر كان يستدعي تعليم حصص اقل او تعليم جميع الحصص بحيث تتحمل المجالس الدفع عن الفرق في الساعات، لقد اعلن مدير عام الوزارة السيد شمشون شوشاني في اجتماع اللجنة مع الوزارة ان هذا الغبن قد اصلح وان المجالس المحلية ستتسلم ابتداء من هذا الشهر وبشكل تراجعي من بداية السنة المالية دعما ماديا على اساس (١.٥) ساعات بدلا من (٩٦) ساعة.. وعلى المجالس ان تفحص جيدا حساباتها وتراجع الوزارة ولجنة المتابعة بذلك اذا لم يتم الدفع حسب المطلوب.

وردا على احد مطالب لجنة المتابعة بتعيين موظفين كبار مع صلاحيات تنفيذية واسعة في الوزارة، قالت السيد شولميت الوني ان الوزارة ستعين قريبا خمسة عشر اكاديميا وذلك ضمن برنامج الحكومة في استيعاب مثقفين عرب للوظائف الكبرى. هذا بالاضافة الى استيعاب خمسة ملاكات جديدة للعاملين النفسيين والاستعداد لاستيعاب عشرة آخرين قريبا. وقد تم الاتفاق على ان يحوّل الدكتور مروان دويري قائمة بأسماء الاخصائيين النفسيين الذين هم بدون عمل من اجل انتخاب عشرة منهم. هذا بالاضافة الى تخصيص منح دراسية تصل الواحدة منها الى ثمانية الاف شيكل لكل من يستمر في دراسة اللقب الثاني في علم النفس في جامعات البلاد. ونحن، في الوقت الذي نشجع فيه طلابنا على ذلك، سنقوم بتنظيم لقاءات مع الاجسام المختصة في الجامعات لاعطاء بعض التسهيلات لطلابنا واتاحة الفرصة لهم للاستمرار في الدراسة في مجال علم النفس التربوي.

لقد عانى التعليم العربي حتى اليوم من التمييز ضده في مجال ساعات سلال التطوير وذلك بسبب مقاييس اتبعتها الوزارة واستثني الوسط العربي من الاستفادة من هذه الساعات لسببين، الاول، ادراج معيار الدول التي اتى منها الوالدان، والثاني تهية المدرسة لمنطقة تطوير. لقد احتجت لجنة متابعة قضايا التعليم على استبدال المعيار الاول بمعيار جديد وهو نسبة المهاجرين الجدد في المدرسة واعتبرته معيارا عنصريا يميز ضد العرب. وقامت اللجنة بحملة ضد ذلك من خلال استجوابات لاعضاء كنيست عرب ورسائل وبرقيات احتجاج.. وهذا الأمر ادى اليوم الى التوجه لوضع معايير خاصة بالعرب من ناحية والى تحويل قسم كبير من القرى والمدن العربية الى مناطق تطوير (ب). ان هذا الامر سيعطي نتائجه قريبا وسينعكس في عدد الساعات التي يحصلها الطالب وفي دعم الطلاب الجامعيين باقساط التعليم وفي دعم وتبني جميع الحضانات والتعليم قبل الالزامي لجيل (٣ - ٤ سنوات)، لم ترفض الوزيرة طلب اعادة جميع الملاكات التي تم تقليصها خلال السنوات الماضية. وانما قالت ان هذه الأمور ستحل ضمن خطة لثلاث سنوات ستعوض المدرسة العربية عما خسرته في السنوات السابقة وذلك بانتهاج اسلوب التمييز الايجابي تجاه التعليم العربي في جميع المجالات.

قدمت لجنة المتابعة لوزارة المعارف مذكرة، كانت اساسا للنقاش في الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الماضي. والمذكرة شاملة فيها مطالب عامة ومطالب خاصة، تكون في مجموعها مجمل قضايا التعليم وفي الاستجابة لها حل لمعظم قضايا التعليم. (انظر المذكرة في مكان اخر من الجريدة) فيها مطلب بإعادة النظر في موضوع الدمج والحاق المدارس العربية في الالوية، ليس من اجل الغائه وانما من اجل اعادة تنظيم الجهاز من جديد على ضوء تجربة الدمج التي فشلت في تطبيقاتها بسبب عدم تنفيذها بروح الدمج الحقيقية. طالبت اللجنة في الاجتماع، وريثما يتم فحص ذلك، بان تصدر الوزارة تعليماتها الى جميع مدراء الألوية، بالتعامل مع الوسط العربي والوسط اليهودي على حد سواء في كل ما يتعلق بقضايا الساعات وايام الارشاد واستكمال المعلمين وغير ذلك. لقد تعهد المدير العام للوزارة ليس فقط باصدار التعليمات وانما متابعة ذلك خلال السنة الدراسية المقبلة..



قضايا كثيرة وكبيرة لا زالت معلقة.. وطريق طويل للنضال لا زال امامنا.. وان اسس التعاون التي تم وضعها بين لجنة متابعة قضايا التعليم وبين وزارة المعارف وتعهد وزيرة المعارف السيدة شولميت الوني بانتهاج سياسة التمييز الايجابي تجاه الوسط العربي والاهتمام بجميع مظاهر التمييز التي سببت وتسبب الهوة او الفجوة القائمة اليوم بين التعليم اليهودي والتعليم العربي وشمل ذلك ضمن سياسة الوزارة الجديدة وادخالها كجزء من الخطة الثلاثية المقترحة على الحكومة للنهوض بالتعليم في اسرائيل، كل هذه الأمور لم تأت صدفة، وانما هي نتيجة نضال مستمر وممارسة حقيقية عملية من قبل اناس صمّموا على العمل الحقيقي وليس اطلاق الشعارات فقط، لقد علمتنا تجارب الماضي ان لا نركن الى التصريحات الجميلة واعلان النوايا الطيبة من قبل المسؤولين، وانما ان نبقى حذرين ساهرين ويدنا على الزناد من اجل التصدي لكل ما من شأنه ان يعيق تحقيق مطالبنا في المساواة ولا اقل من المساواة في التعامل معنا كأقلية عربية قومية في هذه البلاد. نحن مدعوون اليوم الى العمل سوية ليس في كتابة مقالات فقط حول التعليم العربي، وانما في رفع شعار النضال المشترك من ناحية والعمل على القيام بدراسات ميدانية عينية تقترح من خلالها الحلول ويتعين بموجبها مسؤولية كل واحد منا تجاه قضية هي اعز ما نملك.. قضية التعليم.

يجب تحديد مسؤولياتنا كمعلمين ومديرين ومفتشين واباء وسلطات محلية تجاه قضية التعليم وذلك الى جانب تحديد مسؤولية وزارة المعارف. نحن مدعوون الى القيام بابحاث في مجالات كثيرة مثل: دور لجان الآباء، وتحديد علاقاتها مع المدرسة والسلطة المحلية والوزارة، الحاجات التربوية للمدارس العربية، المجالس المحلية وعلاقتها بقضية التعليم، التحصيلات الدراسية وخاصة في المدارس الثانوية، وضع التعليم الخاص والتعليم الجامعي والتعليم قبل الالزامي، التعليم التكنولوجي دور الاباء في العملية التربوية. الكتب المدرسية.. الى غير ذلك من مواضيع سنأتي على شرحها وتفصيلها لاحقا..

ان هذا يعني اولا تنظيم وبناء جديد للجنة متابعة التعليم بحيث تتوسع قاعدتها وتنبثق عنها هيئات واجسام منها مجلس تربوي ومنها لجنة ابحاث ومنها سكرتارية تنفيذية ومنها

نص المذكرة التي قدمتها لجنة متابعة التعليم العربي الى وزيرة المعارف والثقافة

● المذكرة تتناول النواقص والمتطلبات في المدارس العربية ●

حضرة السيدة شولميت الوني، وزيرة المعارف والثقافة - القدس

سلام وبعد.

الموضوع: مذكرة حول شؤون التعليم في الوسط العربي.

ان لجنة متابعة التعليم العربي، بوصفها الهيئة الشعبية التي انتخبت لتمثيل الوسط العربي في شؤون التعليم، وتعمل الى جانب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وبالتنسيق التام معها، تتوجه الى حضرة الوزيرة بهذه المذكرة، التي من الضروري تنفيذ بنودها، من اجل جسر الهوة القائمة بين جهاز التعليم في الوسط اليهودي وجهاز التعليم في الوسط العربي، كما جاء في تقرير مراقبة الدولة في العام (١٩٩٢)، وكما جاء في الوثيقة والمذكرة اللتين قدمتا لوزارة المعارف والثقافة قبل سنتين، قبيل افتتاح السنة التعليمية ٩٠ - ١٩٩١.

اننا، كممثلين للجمهور واختصاصيين في مجال التعليم، وانطلاقا من قلقنا العميق لهذا الموضوع الهام، نرغب في التعبير عن اعتقادنا بضرورة التباحث والتعاون الكامل مع وزارة المعارف والثقافة. ونطلب المشاركة في وضع السياسة تجاه الوسط العربي. ولا نريد انتقاد الأمور بعد حدوثها، بل نريد ان نشترك في اتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم الجهاز، لأن الأمر يهمنا.

واننا نطلب عقد لقاءات مستمرة مع المسؤولين في الوزارة، وليس للطلب فحسب، بل وللقيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا، كي نكون شركاء حقيقيين في عملية دفع جهاز التعليم الى الأمام.

ونورد، فيما يلي، مطالبنا الخاصة في جهاز التعليم في الوسط العربي:

أ) مطالب عامة:

١ - اعداد مشترك لخطة خماسية تهدف الى الغاء الفوارق (وليس تقليصها). وعلى الخطة ان تعتمد على رصد ميزانية خاصة، تتخطى الميزانية التي تخصصها الوزارة، وان تقرها الحكومة.

٢ - المساواة في المصروفات، التي تخصصها الوزارة للفرد الواحد، في الوسطين (في العام ١٩٩٠ خصصت الوزارة مبلغ ٣.٨ شواقل للفرد في الوسط اليهودي مقابل ١٦٨ شاقلا للفرد في الوسط العربي).

٣ - اشراك مهنيين عرب في جميع الوظائف المسؤولة في الوزارة، نائب مدير عام ومدير منطقة ونائب مدير منطقة ومفتش منطقة وغيرها. واعادة تقييم نشر المدارس في المناطق.

ب) مطالب عينية:

١ - بناء: تخصيص ميزانية لبناء (١٣٠٠) غرفة تدريس في الوسط العربي خلال السنوات الاربع القادمة، ابتداء من سنة ١٩٩٤. وان تخصص، في كل سنة، ميزانية لبناء (٣٢٥) غرفة. وعلى السلطات المحلية ان تشترك في اتخاذ القرارات بالنسبة لتوزيع الغرف، في كل سنة، وبموجب سلم افضليات الوضع والمكان.

٢ - مساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي في ملاك «الساعات الاخرى» التي تخصصها الوزارة مباشرة وبواسطة الالوية. هذه الساعات التي قصد بها سد ثغرات او تعويض نواقص، مشاريع ومبادرات تربوية، يوم تعليم مطول، ساعات سلة عناية، ساعات رفاه، سلال الوية.

٣ - توسيع المقياس الذي يتم بموجبه تخصيص «الساعات الاخرى» بحيث يشمل ايضاً «القرى والتجمعات السكنية في الوسط العربي» مع الاخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي - الاقتصادي المتدني في هذه التجمعات ونطالب بالعمل في موضوع ساعات العناية بموجب مقاييس متساوية. ان المقياس الجديد «نسبة المهاجرين الجدد» الجديد، الذي جاء بدلا عن مقياس «البلد الاصلي» الذي عمل بموجبه حتى الآن، هو مقياس يميز سلبا ويخرج المدارس العربية من التصنيف: «مغامر محتاج عناية» - المهاجرون الجدد يتم الاهتمام بهم على انفراد..

٤ - مساواة الملاكات وساعات التعليم في الوسطين العربي واليهودي خلال اربع سنوات (ملاكات ساعات التعليم والارشاد والتفتيش، خدمات الرفاه مثل نفسيين وضباط خدمات داخل المدارس، مناهج التعليم).

٥ - مساواة الوسط العربي في مجال التعليم الخاص عن طريق سد احتياجاته في الاطر الملائمة: مؤسسات ومدارس خاصة، فتح صفوف للتعليم الخاص بأنواعه في المدارس العادية، الابتدائية والاعدادية والثانوية. وكذلك تطوير مشروع معلمات الروضات [illegible] في كل التجمعات السكانية.

٦ - اقامة اطر مناسبة للتعليم التكنولوجي ورفع المستوى العملي في الوسط العربي. وحوسبة المدارس العربية والمساواة في منح «مفعال هبايس» في الوسطين.

٧ - ايجاد حل لمشكلة التساقط في الوسط العربي، ومساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي في قضية اطر تقدم الشبيبة وخدمات شاملة للشبيبة.

٨ - تطوير نشاطات ثقافية ورياضية وفنية، والاهتمام بمشاكل الشبيبة واقامة الاطر والمؤسسات الضرورية لذلك. واننا نطالب بتغيير المقاييس التي يتم بموجبها تصنيف جماهير مقتدرة وغير مقتدرة.

٩ - تطوير اطر خاصة للموهوبين ومحبي العلوم من الشبان في الوسط العربي.

١٠ - تعويض بنسبة ٨٪ من ساعات الملاك للمدارس العربية عن تعليم لغة ثالثة، وتعويض اضافة ساعات عن الفصل في تعليم الدين الاسلامي والدين المسيحي في المدارس العربية.

١١ - توسيع اطر التعليم ما قبل الالزامي والاهتمام بتأهيل المربيات حسب المطلوب.

١٢ - تنفيذ توصيات لجنة «بن - برتس» لفحص امتحانات التحصيل في الحساب التي قدمت في صيف العام ١٩٩٢، وتبناها الوزير السابق.

١٣ - اشراك الوسط العربي في مشروع «فرصة ثانية».

ان هذه المذكرة استخدمت قاعدة للتباحث في اللقاء الذي تم مع الوزيرة يوم الاثنين ٢٩/٣/٩٣ في وزارة المعارف في القدس.

باحترام

د. محمد حبيب الله - رئيس اللجنة

«حمدة» فتاة تعيش في جحيم:

تتمنى الموت لوالديها

● حاولت الانتحار ثلاث مرات * والدها حاول حرق اختها ●

* عائلة يميزها الضرب: الأب يضرب أولاده وزوجته. والابناء يضربون زوجاتهم واخواتهم ! الابناء لا ينجبون جراء الضرب الذي تعرضوا له صغارا ! الأب لا يكلم اخوته و «حمدة» لا تكلم امها منذ سنتين * الوالدة تكره «حمدة» لأنها تشبه والدها * تجوع «حمدة» ولا تتجرأ على تناول الطعام ووالدتها في البيت لأنها تمنعها. وتغافل والدتها وتسرق الطعام خلسة * بعد بلوغها العشرين عرفت «حمدة» ان لها عمة * ترفض تقديم شكوى للشرطة خوفا من النتائج * لجأت الى الدين وتدينت لتتقي الضرب، الا ان اهلها يستهترون بها * لا تذكر ان والدها اشترى لها لعبة في حياتها *

● تقرير: سهيل قبلان وربحية خلايلة ●



● الاعتداءات على المرأة تتجسد في عدة انواع، ابرزها الضرب والعنف والاغتصاب. وهناك من النساء من يتجرأن ويذهبن الى الشرطة لتقديم الشكاوى. وهناك من يفضلن السكوت خوفا من ان تزيد المشكلة. والإعتداء على المرأة لا يتم من قبل الزوج فقط، وهناك من يتعرضن للضرب على أيدي الآباء والأشقاء والأمهات.

وهذه قصة فتاة عربية (٣٣) عاما، تدخل في إطار الغرائب والعجائب. تعيش في عائلة، يلائمها اصطلاح: «عائلة الضرب» الأب يضرب أولاده وبناته. والإبن يضرب والده وأمه وأخواته. والأم تضرب بناتها. والأبناء يضربون زوجاتهم. الأب لا يُكلم اخوته. والأم لا تُكلم ابنتها. والبنت لا تُكلم شقيقتها.

وحمدة – اسم مستعار – تتعرض للضرب لأتفه الأسباب. حياتها أشبه بالجحيم، حاولت الانتحار ثلاث مرات، لتتخلص من جحيم الأهل. هي انسانة عادية، شكلها وحديثها يوحيان بالمأساة التي تعيشها. تحترم نفسها. وتؤمن بالشرف. لم تحاول مرة، رغم مرارة العيش وقسوة المعاملة والضرب الوحشي، اللجوء الى شخص للهرب معه لتتخلص من واقعها. ولم تتجرأ على تقديم شكوى، او التوجه لملجأ للنساء المضروبات. تفضل البيت، خوفا من كلام الناس فيما لو توجهت الى ملجأ للنساء المضروبات ومن رد فعل الأهل.

ذات مرة كانت في عكا، تتفرس في وجوه الفتيات باحثة عن واحدة لتبثها شكواها ولتحكي لها عن معاناتها. ووجدتها. وكان أن وثقت بها وسردت امامها قليلا من معاناتها، فأقنعتها ان تنشر عما تعانيه في «الاتحاد». والتقينا. انها انسانة تريد ان تمنح الحنان الذي حرمت منه لإنسان يؤمن بإنسانية الإنسان. وامنيتها ان يقرأ هذا التقرير الانسان الذي تترخى فيه النجاة من الموت، وان يسرع وينقذها من الجحيم.

● الضرب زادها وزوادتها ●

تتعرض «حمدة» للضرب من والدها ووالدتها واشقائها. ومنذ ان كانت طفلة، بسبب وبدون سبب تتعرض للضرب، كما تقول. وما يؤلمها ان شقيقها اصغر منها بعشر سنوات ويضربها بقسوة من منطلق انها فتاة. واحيانا كثيرة يكون الضرب بمثابة «فشة خلق» فيها. يضربونها بالعصا وبالأيدي وبالحزام، يشدونها من شعرها.

تعمل منذ (١٢) سنة وتعطي الجزء الأكبر من راتبها للوالد. حتى أمها لم تعطها الإحساس ولو مرة واحدة انها ابنتها. ولم تسألها ولو مرة عن حاجاتها، تهينها دائما. ومنذ عامين لا تكلمها بالمرة، رغم انهما في بيت واحد! والمرعب في الأمر ان «حمدة» لم تشعر في حياتها نحوها بأنها امها ودائما ومن «كل قلبها» تتمنى لأمها الموت! وقالت: سمعتها مرة تقول انني وُلدت رغما عنها. وعندما كانت حاملا فيّ، اخذت حبوبا وضربت نفسها ابرة لكي تجهض وتتخلص مني. ودائما تقول لي «يا ريتك ما خلقت»! جبت لها ذات مرة هدية في عيد الأم، فرفضتها.

● لماذا انعقدت المحبة؟

تزوجت والدة «حمدة» من إنسان غصبا عنها. ولم تعش معه اكثر من شهر وتطلقا. كذلك والدها طلق زوجته وتزوج أمها التي تكون ابنة عمه. سمعتها تقول عدة مرات: «لو مت ولا تزوجته». فالزوج غصبوها فيه وكانت هي تحب آخر. وشبت «حمدة» في اجواء التنافر والتنابذ والضرب.

● نماذج من الضرب واسبابه ●

تسلط افراد العائلة على «حمدة». ويريدونها ان تقوم بكل اعباء البيت. فإذا دخلت الى المطبخ لتعد الطعام، يريدون ان تعده في اقصر فترة زمنية، واذا لم تنجح، ينفذ صبرهم ويعلو صراخهم وتتعرض للضرب. تجلي وتنظف الأواني، يدخل شقيقها ويقول لها: الأواني غير نظيفة وتكون حجة للضرب. لا يساعدونها بالمرة. حتى اذا كان كوب الماء بالقرب من الوالد او اي واحد من افراد الأسرة، يطلبون منها ان تناولهم اياه. ويا ويلها اذا تجرأت ورفضت. تجرأت ذات مرة وطلبت من شقيقها ان يناولها كوب الماء لتشرب خاصة انها اكبر منه بعشر سنوات، نعمة ربها وزالت عنها. واذا حدث واعتدى عليها احدهم من افراد الأسرة، لا يتدخل الآخرون لحمايتها، بل يوسعونها ضربا ولكما. ذات مرة مزح شقيقها معها وكان مزحه ثقيلا، تجسد باللكم والنغز والقرص، فطلبت منه ان يكف عن ذلك ولأنها صرخت في وجهه: كفى، كسر عصا المكنسة على جسدها ووالدها يتفرج. ووصل الأمر بشقيقها مرة الى سكب غلاية القهوة الساخنة عليها. وبينما كانت العائلة جالسة تتناول طعام الافطار في إحدى امسيات رمضان، قبل تسع سنوات، وخلال المزاح قال لها: اسكتي والا سكبت القهوة عليك. ظنته يمزح، لكنه فعلها. ونقلت «حمدة» الى المستشفى لتلقي العلاج. ومنذ ذلك اليوم يبدو ان شقيقها احس بخلطه، لكنه لم يتوقف كليا عن ضربها وخفف من ضربه لها. ولحمدة ثلاثة اشقاء، البكر يضرب زوجته بشكل غريب. احدهم لا يضرب زوجته لكنه يضرب اخته. ذات مرة ذهبت مع اختها في يوم خطبتها لتتصور. وعندما رجعت الى البيت، استقبلها والدها بالصراخ، لماذا ذهبت معها. كان خطيب اختها عندهم، فما كان من والدها الا ان قطع التيار الكهربائي عن البيت وطرد نسيبه وطفق يضربها واختها. وذات مرة ذهبت «حمدة» مع والدها الى حفل زفاف. ورغم انها لم تفارقه، حتى عندما رقصت مع بنات اعمامها، كن أمامه. وعندما رجعوا الى البيت خلق سببا لكي يضربها بحجة انها تطلعت على الشباب وعندما قالت له: وهل تريد ان اعصب عيوني، لم يعد العشرة واعطاها نصيبها من الضرب. وتحاول «حمدة» ان تحكي مع افراد العائلة وتستعطفهم لكي يعاملوها باحترام ويكفوا عن ضربها، خاصة انها لم تفعل اي شيء معيب للعائلة ولكن لا حياة لمن تنادي.

● علاقة الوالد مع ذويه وانسبائه واقربائه ●

الوالد متقدم في السن، غريب في تصرفاته وطبعه. لا يكلم اخوته ووالدته. وهو كتلة من التناقضات. لا يخاف على «حمدة» ولا يشك فيها، لذلك وافق على ان تتعلم السواقة. وتذهب من قريتها الى عكا لوحدها، ولكن يا ويلها اذا تأخرت عن الموعد المحدد للعودة الى البيت. من جهة اخرى لا يسمح لها بالمشاركة في رحلات عاملات المصنع، لكنه مثلا يسمح لها بالذهاب الى القدس لأداء الصلاة احيانا. له ابنة متزوجة، تأتي لزيارة اهلها تحاول ان تسلم عليه فيرفض ان يضع يده في يدها. وقالت «حمدة»، ردا على سؤال: شعرت انه قبلني مرة واحدة في حياتي عندما كنت مريضة ولم نشعر مرة في البيت بعاطفة الأبوة. وفي محاولة للتخفيف من معـ لته القاسية، تدينت «حمدة» قبل ثلاث سنوات، الا ان ذلك لم يشفع لها واحيانا كثيرة يستهتر بتدينها وأدائها للصلاة. وحتى يُسمعها بذيء الكلام وأنها «تصلي عالفاضي». وذات مرة تجرأت «حمدة»، ودعت عاملات المصنع الى بيتها للأحتفال بعيد ميلادها، فلم يتورع والدها عن اسماعهن بذيء الكلام والبهدلة. وحتى لو كان رئيس الدولة في بيته لا يحترمه ويضربها. وتحول البيت الى شيء للفرجة. فحتى الأقرباء يجيئون احيانا عندما يعلو صوته وينهال بالضرب على افراد العائلة لكي يتفرجوا وليس للمساعدة والردع.

قالت «حمدة» والأسى يعلو وجهها وقد رغرغت عيناها بالدمع: لم اذكر مرة في حياتي ومنذ ان كنت طفلة انه اشترى لي لعبة او هدية على العيد. وهو يفرق بين الولد والبنت. فالولد يأخذ حقه اما البنت فلا. وكان دائما يقول: لا تأخذي هذا الغرض اتركيه لأخيك. ولا تأكلي هذا، اتركيه لأخيك. ولنفس السبب دفعني الى ترك المدرسة، اذ امتنع عن شراء الكتب والدفاتر والملابس لي وتوقف عن اعطائي مصروف المدرسة، فاضطررت الى تركها بعد الصف الثامن.

وليس هذا وحسب، فقد كانت «حمدة» متفوقة في موضوع الانشاء. وكانت تحاول التمرن على كتابة الرسائل في البيت، منعها من ذلك. لا يطيقها تقرأ لدرجة انها تخاف ان تقرأ في القرآن أمامه!! فهو يعترضها ويمنعها من القراءة. وتتغير معاملته تجاه «حمدة» فقط عندما تعطيه من راتبها. ويستلطفها ويتذلل امامها عندما يحتاج الى النقود. واذا رفضت لا يتورع عن شتمها واسماعها بذيء الكلام.

● عشرون سنة ولم تعرف «حمدة» عمتها ●

«لحمدة» عمتان. ولإنقطاع الزيارات ولأن والدها لا يزور اقاربه لم يسمح «لحمدة» بأن تذهب الى عمتها. وقبل (١٣) عاما فقط عرفت عمتها عن كثب. وكان ذلك في عرس من الأعراس. وكانت في العشرين من عمرها، عندما قال لها والدها: سلمي على عمتك. فوجئت. وقبل خمس سنوات فقط عرفت البيت الذي تسكنه عمتها واين تسكن!! وعندما كانت تطلب منه «حمدة» زيارة الأقارب كان يرفض.

● ذات مرة حاول حرق ابنته ●

لم يتجرأ اي واحد التقدم لخطبة بناته. وابنته الكبرى من زوجته الأولى تجاوزت الثالثة والثلاثين عندما تزوجت. وتزوجت عن طريق احد الأقارب الذي حكى مع والدها ووافق شرط ان لا تطول فترة الخطوبة. وبالفعل بعد شهرين من الخطوبة تزوجت. من جهة اخرى تقدم شاب لخطبة ابنته الثالثة فوافق. وامتدت فترة الخطوبة ثلاث سنوات. وطلبت ابنته ان تترك خطيبها لأنها لم ترتح لتصرفاته. فرفض وأصر على أن تتزوجه. وتزوجا. وبعد الزواج تدهور الزوج الى عالم المخدرات. وطرد وزوجته من البيت الذي استأجراه. فأسكنهما الوالد عنده. هرب الزوج من البيت، لحقته زوجته وكانت تنام واياه في الشوارع. وبدأ الناس يهاتفونه: تعال ضب بنتك من الشوارع، شك انها تورطت وتتعاطى المخدرات، لكنها لم تتورط وطلبت الطلاق من زوجها. وافق والدها. وذهبوا الى المحكمة لكنها هناك غيرت رأيها. فتركت المحكمة بعد ان غافلت والدها وهربت. كانت تفضل زوجها رغم انه يتعاطى الكحول والمخدرات لأنه لا يضربها، بينما والدها لا يرحمها. وحملت من زوجها فاضطرها والدها ان تجهض بالقوة. وذات مرة احضرها والدها بالقوة الى بيته بعد ان وجدها وزوجها في مكان عام، يفترشان الأرض في العراء، قيدها في يديها ورجليها وسكب عليها الكاز واراد ان يحرقها، الا ان الجيران التموا على صراخها ومنعوه. وتمكنت من الهرب. ومنذ سبعة اشهر لم يعرف مكانها ولم تتصل بذويها ووالدها لم يسأل عنها واعلن براءته منها.

● كثيرون تقدموا لخطبة «حمدة» ورُفضوا ●

كانت حمدة في التاسعة عشرة، عندما طلب احدهم يدها ورفضه والدها. وصارحت والدتها مرة وهي ايضا في التاسعة عشرة انها تريد فلان. وتعرف فلان على والدتها وحكى في «حمدة». وكان وسيما وصادقا في محبته وتوجهه، الا ان والدتها رفضته واقنعت زوجها ان لا يوافق. ومنذ ذلك اليوم لم تتجرأ ان تصارح اهلها ولم يتجرأ احد على التقدم لخطبتها بعد ان سمعوا عن والدها.

● حاولت الانتحار ثلاث مرات ●

دخلت «حمدة» في دائرة الرعب والخوف من المستقبل. ولم تفكر في الزواج بعد رفض اهلها لمن تقدم طالبا يدها، وتملكها الرعب فيما اذا تزوجت ان يكون شريك حياتها كوالدها. وتتردد في قبول الزواج. وتعيش في تناقض، من ناحية تريد الخروج من جحيم البيت الى الإنسان الذي ترتاح اليه ويسعدها، ومن ناحية تخشى ان يتحول فيما اذا وجدته الى ذئب. وجراء الواقع الذي تعيشه تناولت ذات مرة الحبوب بكثرة للتخلص من الحياة. وذات مرة احضر والدها عددا من الشبان لاجراء الترميمات في البيت. وناموا عنده في البيت. والبيت من طابقين. ولأن غرفتها قريبة من الغرفة التي نام فيها العمال الشباب، اتهمها فيهم. ومن القهر، لم تعد العشرة وجرعت قنينة كلور، ولكن كما يبدو فان عمرها طويل. بعد ان صحت هربت الى دار عمها، الا ان عمها قال لها انه لا يستطيع ان يحميها. لحقها والدها وضربها في الشارع أمام الناس. ومرة ثالثة تناولت كمية من الحبوب ولكنها ظلت على قيد الحياة.

● كيف تعيش ووالدها في البيت ●

البيت مؤلف من طابقين وعدة غرف. و «حمدة» دائما في حالة تأهب وترقب. تكون جالسة، فاذا شعرت بمجيء والدها تذهب الى غرفتها وتقفل الباب عليها. وكيف تنظر اليه؟ تقول انها تراقبه من ثقب الباب او من خلف الستارة، تنظر اليه كلص من اللصوص، احيانا تذهب الى الجيران من الباب الخلفي. عادة لا يسأل عنها واذا سأل تجيبه انها في الغرفة. ويمر احيانا اكثر من اسبوع وهما في البيت نفسه ولا تراه ولا تكلمه. ورغم انه يقول انها احسن واحد في البيت وتطبخ جيدا وطعامها لذيذ، الا انه يعاملها بقسوة. وذات مرة كانت زوجة شقيقها عندهم. وكانتا تتفاكهان، جاء شقيقها الأصغر، لم يعجبه ذلك فناولها بالحذاء، فصرخت في وجهه. فشدها من شعرها وضربها بقسوة وكسر لها ضلعا في صدرها، جاء والدها على صراخهما وبدون ان يعرف السبب انهال عليها ضربا ولم يحترم وجود زوج ابنته في البيت وعندما حاول التدخل طرده.

● تجوع ولا تتجرأ ان تأكل ●

بعد ان اطلقت «حمدة» آهة حرّى قالت: ربما لا تصدقان فأنا اخاف ان آكل من البيت! كيف ولماذا؟ قالت: مرات اذهب الى دار اخي عندما اجوع. ومرات اشتري رغيف فلافل. ومرات كثيرة احس بالجوع يقتلني فلا

● البقية على صفحة ١٣ ●

منذ انهيار الدول الاشتراكية قبل ثلاث سنوات

العالم يشهد هجمة على النقابات والنقابيين

الغاء قوانين، دوس حقوق، مطاردة نقابيين والتنكيل بهم لدرجة الاعتقال والاغتيال

*** لاول مرة منذ ٤٥ عاما يلغى اجر الحد الادنى في بريطانيا * في المانيا: ١٥٠ الف مواطن بلا مأوى و ٨٠٠ الف انسان يعيشون في بيوت يتهددها خطر الهدم ومليون انسان يعيشون تحت خط فقدان البيت بسبب تراكم الديون والدولة تلغي الامتيازات الهائلة التي كان يحظى بها المواطنون في زمن الاشتراكية ***

● اعداد: جهاد عقل ●

● تتعرض النقابات المهنية في دول العالم المختلفة الى هجوم متواصل، من قبل ارباب العمل والحكومات. وقد زاد هذا الهجوم خلال السنوات الثلاث الاخيرة بعد انهيار الدول الاشتراكية والتنظيمات النقابية هناك، مما ادى الى استفراس اصحاب الرساميل والحكومات التي تمثلهم في دول العالم، بالنقابيين والنقابات. ويبدأ هؤلاء، وبشكل منهجي التعرض لنشاط النقابيين والنقابات، والقيام بممارسات قمعية ضدهم، بالاضافة الى الغاء العديد من القوانين والنظم، التي تمكن العمال من الحصول عليها بفضل كفاحهم المرير والمتواصل على مدار السنين.

وتقوم الحكومات واحزابها البرلمانية وبضغط من ارباب العمل، بالغاء هذه القوانين والنظم، ودوس حقوق العمال، والتعرض لكل نقابي يقف في وجههم محاولا صد هذه المحاولات ومنعهم من الدوس على حقوق العاملين.

ان هذه الظواهر ومثلها، شاهدناه، هنا في اسرائيل ايضا. فالتنظيم النقابي عامة يتعرض الى هجوم شامل من قبل ارباب العمل في البلاد. والهستدروت تجد نفسها في وضع الدفاع عن النفس في هذا المضمار. ولالقاء الاضواء على حقيقة هذه القضايا، نقدم فيما يلي استعراضا لبعض الاحداث النقابية التي جرت مؤخرا في بعض الدول في اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، والتي بعث الينا بها مركز العالمي لحقوق النقابات المهنية. وهذه الممارسات هي عينات لبعض ما يجري للنقابات والنقابيين، مما يدفعنا للتأكيد على ضرورة اعادة الوحدة الى صفوف الحركات النقابية عالميا ومحليا، لانه بهذه الوحدة، وبالتضامن معا، بالامكان صد جشع اصحاب الرساميل والحكومات التي تمثلهم.

انجلترا والغاء لجان اجر الحد الادنى

منذ العام ١٩٤٥، تم تشكيل «لجان اجر الحد الادنى» والتي قامت بدور هام من اجل الدفاع عن عمال الصناعة، حيث الاجور منخفضة بشكل خاص وتتشكل هذه اللجان - لجان اجر الحد الادنى - من ممثلين عن اصحاب العمل، وعن العمال، ومن مستقلين، وقد عملت هذه اللجان خلال السنوات الماضية - ٤٨ عاما - وكذلك اعضاؤها بتفاهم في مجال تحديد اجر الحد الادنى للعمال في انجلترا.

لكن ما حدث مؤخرا، وبدلا من توسيع صلاحيات هذه اللجان التي اثبتت نجاعة في عملها، وقامت بدور هام، في مجال تحسين شروط عمل العمال، فقد قامت «لجنة التنظيم المهني» التابعة لارباب العمل، بالغاء هذه اللجان، في انجلترا الدولة الوحيدة في مجموعة الوحدة الاوروبية، التي لا يوجد فيها قانون اجر الحد الادنى.

ان الغاء هذه اللجان يؤدي الى تعميق الظلم بحق جمهور العمال. ويؤثر سلبا على المصانع والصناعة، لان الامر يعني تخفيض الاجور، وضرب حقوق العمال. والغاء المراقبة على الاستغلال من قبل ارباب الصناعة والعمل، لانه حتى اليوم كان هناك رقابة من قبل «لجان اجر الحد الادنى» قام افرادها بفحص دوري لاماكن العمل. وان كان هناك خرق لقانون اجر الحد الادنى، قام هؤلاء المراقبون باجراءات قانونية، بالرغم من انها محدودة لاجبار اصحاب العمل بدفع اجر الحد الادنى للعمال.

ووفقا لاخر المعطيات كان هناك مفتش (مراقب) لكل ٤٥٠٠ عامل، وتركز عمل هؤلاء المفتشين بالاساس في المصانع الكبيرة ولم يتمكن هؤلاء المفتشون من الوصول الى المصانع الصغيرة. وقسم لا يستهان به ممن خرقوا القانون، لم تتخذ ضدهم اجراءات قانونية «لقلة الميزانيات المخصصة لمكافحة هذه الظاهرة».

وبالغاء «لجان اجر الحد الادنى» سيتفاقم الوضع ويزداد الاستغلال لاكثر من (٢,٥) مليون عامل الذين لن يتمكنوا من تقاضي اجر الحد الادنى، ولم يتمكن اي مفتش او مراقب، من متابعة قضاياهم في هذا المجال.

قضية اخرى لا تقل اهمية عن تخفيض اجور العاملين الا وهي التنظيم المهني. فالغاء هذه اللجان يؤدي وبشكل مباشر الى اضعاف التنظيم المهني والنقابات عامة. ويمس بقضية التضامن التي تنامت على مسار السنين الماضية بين مختلف النقابات العمالية وفي المحصلة فان الغاء عمل هذه اللجان هو في صالح ارباب العمل.

ولا بد من الاشارة الى ان قانون اجر الحد الادنى في انجلترا كان يحمي الفئات الضيقة من بين جمهور العاملين، وقد كان دور هام لمفتشي اجر الحد الادنى في ضمان هذا الاجر بـ ٨٠٪ من النساء العاملات في انجلترا ولابناء الاقليات ايضا. والغاء هذا القانون يعني بالنسبة لهذه الفئات وغيرها، تفاقم شروط العمل، والغاء الشروط الاجتماعية التي تمكن جمهور الشغيلة من ضمانها خلال عشرات السنين الماضية، بالاضافة الى تعميق ظاهرة البطالة.

«الفقراء الجدد في المانيا»

يتكاثر عدد الموظفين والعمال وغيرهم من المواطنين الذين يعيشون على مخصصات الرفاه في المانيا، واليوم يطلق عليهم اسم «الفقراء الجدد في المانيا» كما ذكرت اللجنة الوطنية للفقر وهؤلاء الفقراء، هم من ابناء المانيا الذين يعيشون تحت خط الفقر ويعيشون ايضا على هامش المجتمع ولا يستطيعون الاندماج في حياة المجتمع.

ولتوضيح الصورة اكثر نستعرض ما جاء في نشرة «حافة الفقر» (خط الفقر عندنا) حيث كتب ان القضية الخطيرة والمتفاقمة في مجال الفقر بالمانيا هي بين النساء والعائلات وحيدة ولي الامر.

لقد ارتفع عدد العائلات التي تحتاج اليوم للمساعدة والدعم الاقتصادي ضعفي ما كان عليه هذا العدد في السنوات الاخيرة، واليوم يصل عدد افراد هذه العائلات، التي تحصل على مخصصات من مكاتب الشؤون الاجتماعية الى اكثر من ٤,٢ مليون شخص.

اما في مجال العمل والحصول على فرص عمل فتذكر النشرة، «ان امكانية الحصول على مكان عمل تكاد تصل الى الصفر والوضع اشد خطورة بين الشباب في سن ٢٥ سنة وما فوق، حيث لا توجد لديهم اية امكانية للقبول للعمل لعدم وجود الخبرة لديهم».

وتقول «اللجنة الوطنية للفقر»:

بعد توحيد المانيا كان عليها - اي المانيا - ان تقرر ان كانت تريد ان تكون دولة رفاه، ام دولة فقر. وتضيف اللجنة في تقريرها بان الاحصائيات للعام ١٩٩٠ اظهرت بان كل ولد الماني من بين ١٣ ولدا يحتاج الى دعم مالي اضافي (مخصصات) وهناك تقدير اخر بان حوالي (١٥٠) الف مواطن بدون مأوى، (٨٠٠) الف مواطن يعيشون في بيوت خطيرة (يتهددها خطر الانهيار) وحوالي مليون مواطن اخر يعيشون في ظل خطر فقدان بيوتهم بسبب الديون او عدم دفع الاجور.

ويؤكد تقرير «اللجنة الوطنية للفقر» بان الوضع اخطر بكثير في الجهة الشرقية من المانيا (المانيا الشرقية سابقا) حيث نسبة البطالة اعلى بكثير مما هي عليه في غرب المانيا ووضع السكان اصعب في مجال الرفاه حيث اعتاد المواطنون هناك في السابق الحصول على شروط اجتماعية مختلفة ساعدتهم على مجابهة جميع المشاكل الاجتماعية بالاضافة الى مكان عمل مضمون وسكن مضمون، وكل هذا افتقدوه اليوم.

لهذا فان الاغنياء يزدادون غنى وزاد غنى العُشرين الاولين، بشكل ملحوظ جدا، مقابل ازدياد فقر الطبقات السفلى، وتضيف نشرة «حافة الفقر» بان هناك مشكلة خطيرة اخرى، الا وهي مشكلة الولادة القليلة جدا في اوروبا بالذات والمانيا بشكل خاص الامر الذي يدعو المجتمع الالماني بان يقوم بمواجهة مشاكل العجز (المسنين) والمرضى واقامة المؤسسات العلاجية لاستيعابهم ورعايتهم ويشير الاخصائيون في هذا السياق بان هذا الوضع سيؤدي الى ازدياد التوتر داخل المجتمع الالماني بين الشباب والمسنين.

النقابات المهنية في غواتيمالا قلقة من ممارسات العنف ضد الصحفيين

ان ظروف عمل النقابات المهنية في معظم دول جنوب امريكا هي ظروف عمل شاقة، وتتعرض النقابات والنقابيون هناك، الى الارهاب والتنكيل من قبل الانظمة الدكتاتورية في تلك الدول والتي يلقى زعماؤها الدعم والحماية من حكام الولايات المتحدة.

وقد اصدرت النقابات المهنية في غواتيمالا تقريرا لها، تناول قضية قيام السلطات هناك بالتعرض لاعضائها من الصحفيين وجاء في التقرير ان السلطة تقوم في غواتيمالا بحملة ارهابية ضد الصحفيين ووسائل الاعلام هناك الذين يرفضون نشر معلومات غير موثوقة تطلب السلطات نشرها حول الوضع في غواتيمالا وقدتفاقم الوضع اكثر منذ بداية العام ١٩٩١، حيث بدأت السلطات بحملة تتهم فيها الصحافة ووسائل الاعلام بانها تقوم بنشر الاكاذيب حول انتهاك حقوق الانسان في البلاد الامر الذي ترفضه وسائل الاعلام، والعاملون فيها والنقابات المهنية لهم ولدحض هذا الاتهام من قبل حكام غواتيمالا قدموا بعض الامثلة لممارسات رجال السلطة بحق صحفيين ومنها:

في شهر ايلول ١٩٩٢ وصل اربعة اشخاص الى بيت الصحفي لويس تاكس، الذي لم يكن في بيته وقت وصولهم، وقام هؤلاء الاشخاص بتهديد افراد عائلته طالبين منهم ثنيه عن نشر تقاريره ومقالاته ضد السلطة والا فسيضطرون الى «اخذ القانون لايديهم».

وفي شهر اكتوبر ١٩٩٢ القيت قنبلة على مكاتب تحرير صحيفة «طينمت» وقال الصحفي هوجو ارك بانه تعرض للتهديد بالقتل قبل عدة ايام من القاء القنبلة على مكاتب هيئة التحرير.

وفي شهر كانون الاول ١٩٩٢ القيت قنبلة اخرى على محطة بث «راديو سونورا» وقبلها بليلة واحدة انفجرت قنبلة اضافية في محطة البث الوطنية.

وحذرت النقابات المهنية في غواتيمالا من استمرار هذه الاعمال الارهابية من قبل رجال السلطة فالامر يعرض حياة العاملين والصحفيين للخطر. وذكرت بان الصحفي اكسل غولون ترك البلاد بسبب مواصلة تهديد حياته.

نظام راموس في الفلبين ينكل بالنقابيين ويقتلهم

يواصل زعيم الفلبين فودل راموس خطواته القمعية ضد النقابيين ووصل عدد من اعتقلهم وعذبهم من هؤلاء الى اكثر من ٧٠٠ نقابي.

وقام نظام الزعيم راموس مؤخرا باصدار احكام بالسجن المؤبد على كل من فرانشسكو سالي وعمره ٢٦ عاما، وعلى زميله المدعو مونوي بسبب قيامهما بنشاط نقابي وينضم كل من سالي ومونوي الى ٦٣٣ نشيطا نقابيا صدر بحقهم الحكم بالسجن لفترات مختلفة بالاضافة الى حوالي مئة سجين جرى الحكم عليهم خلال فترة صعود راموس الى الحكم. والتهمة هي «معارضة السلطة» وتعتبر الهيئات الدولية هؤلاء السجناء سجناء سياسيين وبالرغم من الوعود التي صرح بها الرئيس راموس بانه سيطلق سراحهم الا ان ما يجري حاليا هو عكس ذلك، والاعتقالات مستمرة.

وتوجهت منظمة «كيلو سانغ مايو اونو» الفلبينية والمرتبطة مع منظمة حقوق الانسان العالمية، بطلبها بان يجري اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في الفلبين.

هذا وكان فرانشسكو سالي، قبل اعتقاله مسؤولا عن القضايا الثقافية في «منظمة العمال الدمقراطية»، وهي نقابة عمالية وجرى اعتقاله من قبل جهاز المخابرات السرية في الفلبين يوم ٧ نيسان ١٩٩٠ ووجهت له تهمة القتل واشعال النيران حيث حكم عليه بالسجن المؤبد بهذه التهمة، التي نفاها في قاعة المحكمة وينفيها زملاء سالي في المنظمة المذكورة.

وهناك ستة نقابيين معتقلين في اقبية جهاز المخابرات السرية، حيث يتعرضون للعذاب وهم: ج. سيردان عضو الاتحاد العام للجان العمال ورامون غريلاو رئيس نقابة عمال الحليب وغيتر نيبه منسق العمل في منظمة العمال بمدينة كاغاين دي اورو. وغالين طورنداغ محرر نشرة العمل «ادمقور» والفردو خرانيس عضو النقابات في مدينة بيسينغ بطنفيس وخيانيطرا ابفل رئيس الاتحاد الوطني في شمال كوتنباتو وتتراوح فترة احكام هؤلاء النقابيين ما بين ٨ سنوات وحتى الحكم المؤبد. وهناك ٨٥ من قادة العاملين بين جمهور المزارعين معتقلون بينهم القائد المعروف جورجي تداو. وقد اتهمت السلطات معظم السجناء بانهم قاموا بالاشتراك بالمظاهرات ضد السلطة وبتنظيم الاضرابات العمالية.

هذا وكانت منظمة «امنستي» قد ذكرت في تقريرها الاخير، بان السلطات في الفلبين قامت بقتل النقابي اديلبرتو بنسن وعائلته لنشاطه النقابي. وتفاصيل الحادث، كما جاءت في التقرير، ان عدة اشخاص مسلحين على ما يبدو جنود قاموا باطلاق النار على اديلبرتو بنسن وعلى زوجته الحامل هيدي، وهي نشيطة نقابية ايضا، على ابنتهما ماري غريس ابنة العشر سنوات مما ادى الى قتلهما وذلك امام حوالي ٢٠ شخصا من شهود العيان.

ووفقا لاقوال شهود العيان هؤلاء، وصل الجنود في الليل الى بيت عائلة بنسن حيث قاموا بتنفيذ عملية القتل التي يعزوها شهود العيان لسبب واحد وهو ان اديلبرتو وزوجته هيدي هما نشيطان نقابيان. لقد كان الزوج القائد النقابي المنطقي في «الاتحاد الوطني لعمال السكر» وزوجته كانت نقابية في «منظمة النساء العاملات».

والغريب ان السلطات حاولت في البداية اتهام «الجيش الشعبي الجديد»، وهي منظمة منشقة عن الحزب الشيوعي الفلبيني الا ان هذا الاتهام سرعان ما انكشفت حقيقته وقد توجهت منظمة حقوق الانسان الفلبينية الى منظمات دولية بان تقوم بالضغط على حكام الفلبين للتحقيق في القضية.

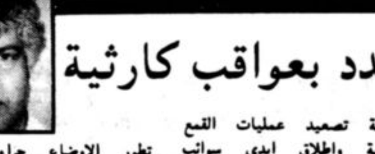
في كينيا ايضا

يتعرض الصحفيون ووسائل الاعلام في كينيا بافريقيا الى ممارسات تقوم بها اجهزة الامن، ومنها استعمال العنف والارهاب، بسبب قيام هؤلاء بالكشف عن الفساد والممارسات غير القانونية التي قام بها ممثلو السلطة خلال معركة الانتخابات الاخيرة. ويؤدي الوضع الراهن الى تعريض حياة العاملين في وسائل الاعلان والصحفيين للخطر.

وقامت اجهزة الامن في العاصمة نيروبي باعتقال القائدين النقابيين باولو مونيت وفارار مهاليم النشيطين في المنطقة الشمالية بكينيا وجرى اعتقالهما بسبب نشرهما تقريرا صحفيا عن الضرب والقتل والاعتقال بحق المواطنين الذين رفضوا التصويت لاحزاب السلطة خلال الانتخابات الاخيرة.

●● احمد سعد

النهج العربيد يهدد بعواقب كارثية



● اللجوء الى العنف والعربدة البلطجية و «الشرشرة» التضليلية لحسم موقف او تمرير وفرض موقف كان ولا يزال من الوسائل المنهجية التي تلجأ اليها القوى السوداء التي تعيش في غربة عن الواقع وحقائقه الملموسة الصارخة.

ويقينا ان الاجراءات التصعيدية بفرض الحصار الكلي على دولة فلسطين المحتلة واعطاء الضوء الاخضر بتصعيد الممارسات الاجرامية الهمجية ضد شعب الانتفاضة والقدعرة العربيدة للحركة الاسلامية واحد قادتها، الشيخ كمال خطيب، في مهرجان «يوم الأرض» في شفاعمرو، تكشف مدى التناقض الصارخ بين متطلبات واقع المرحلة الراهنة من التطور وبين المنطق الاعوج والنهج المنحرف الذي تحتضنه قوى الاحتلال والظلامية السوداء.

فواقع الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني وحقائقه الدامغة تشير ليس فقط الى ما يبرز على السطح من تصعيد للعنف ومواصلة نزيف الدم وسقوط الأبرياء من العرب واليهود، بل ايضا، وبالاساس، دخول الاحتلال الاسرائيلي دوامة ازمة خانقة من ابرز مظاهرها: الرفض الاجماعي الفلسطيني للتعايش مع الاحتلال وفقدان الثقة بالذات والاستقرار الأمني لدى المحتل، ووضوح الرؤيا اكثر حول العلاقة الوطيدة بين توفير الأمن والاستقرار في دولة فلسطين المحتلة وفي اسرائيل ايضا.

رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، يدعي في تعليقه على اجراءات فرض الحصار الكلي وتصعيد ممارسات الارهاب المنظم ضد شعب الانتفاضة انه من «ناحية سياسية واخلاقية» يوجد المبرر لذلك لمواجهة «الارهاب» الفلسطيني ومنع قتل الأبرياء في اسرائيل!! انه نفس المنطق الأعوج ونهجه المغامر الذي ينطلق من امكانيات الاجراءات الادارية الكولونيالية الهمجية في تعزيز قوائم الاحتلال وتدجين الشعب الفلسطيني في حظيرة الاستسلام وتمرير «حل سلمي» ينتقص من حق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي بالتحرر والسيادة الوطنية.

لقد وجه المحاضر الجامعي، الدكتور ايلان بابو، السهم الى العنوان الصحيح، في تحليله لظاهرة «الإرهاب الفلسطيني»، ودوافعه وكيفية مواجهته. ففي حديثه في برنامج «هليلا» «الليلة» التلفزيوني مع «جابي غزيت» مساء (٣٠ آذار)، اكد بابو انه يجب التفتيش عن الظروف والمعاملة التي يلقاها الفلسطيني في حياته في بلده وفي العمل داخل اسرائيل، عن المعاناة الاقتصادية للشعب الفلسطيني والجرائم التي يمارسها الاحتلال من قتل وغيرها ومقاومة وجود الاحتلال، والاهانات التحقيرية للعامل الفلسطيني في حواجز التفتيش وغيرها.

كما اكد بأن الحل ليس بتصعيد الاجراءات الكولونيالية بل بايجاد حل سياسي واقتصادي لمشاكل هذا الشعب.

ان حقن الدماء وضمان الأمن والإستقرار لا يتأتيان عن طريق تصعيد العقوبات الجماعية والعمل على احتلال المناطق المحتلة من جديد بواسطة تصعيد عمليات القمع الدموية واطلاق ايدي سوائب المستوطنين والفاشيين وقوى اليمين لممارسة الجرائم الدموية. يستدعي تغييرا جديا في الموقف الاسرائيلي، وذلك بالاتجاه نحو انجاز التسوية السلمية العادلة المبنية على احترام الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ومصافحة اليد الفلسطينية في مفاوضات السلام.

ان المطالبة برفع الحصار الكلي ووقف تصعيد الجرائم الكولونيالية ضد شعب الانتفاضة فورا والتوجه نحو التسوية السلمية العادلة لا يخدم فقط مصلحة امن وتطور ومستقبل الشعب الفلسطيني فحسب، بل كذلك مصلحة جماهير الشعب في اسرائيل. فالاجراءات الاجرامية بفرض الحصار على جميع المناطق المحتلة، جاءت بدعم وتحت ضغط قوى اليمين والفاشية من جماعة «ارض اسرائيل الكبرى» التي تدفع باتجاه اقامة «حكومة وحدة قومية» لدفن آخر بارقة لانجاز تسوية سلمية. وقد اوصلت الحكومة بسياستها الرفضية العقيمة الاوضاع الى مفترق الطريق المسدود: فإما الامتثال للمنطق ومتطلبات الواقع بالتوجه جديا نحو السلام العادل واما مواصلة الطريق الكولونيالي المغامر التي تقود نحو تفجير حرب مدمرة تغرق المنطقة وشعوبها ببحر من الدماء والمآسي.

ان مثل هذا التردي الخطير في تطور الاوضاع جراء السياسة الحكومية الممارسة يستدعي من قوى السلام والحرية في اسرائيل التحرك الكفاحي المسؤول لمواجهة النشاط المتصاعد لدعاة الحرب ومواصلة الجريمة وحمام الدم من قوى اليمين والفاشية التي توحد قواها الفاشية.

وفي هذا الاطار تبرز الأهمية الكفاحية لوحدة الجماهير العربية في المعركة من اجل السلام العادل وكيفية صقل آلياتها الوحدوية الكفاحية كقوة دمقراطية لها وزنها في المعركة المصيرية. ولكن، من مهرجان شفاعمرو، ثبت ان الوحدة الوطنية ليست شعارا مجردا، ويجب ان تبنى على اساس برنامج كفاحي واقعي متفق عليه وعلى اساس الاحترام المتبادل بين مختلف القوى الوطنية.. والنهج العربيد لافراد الحركة الاسلامية في شفاعمرو يؤكد ان لدى هذه الحركة مفهومها الخاص للوحدة الوطنية، مفهوم مبني على اساس تجيير اطر الوحدة الوطنية لمنطلقاتها الايديولوجية واحتوائها تحت لواء اعلامها الغيبية. والخطر الجدي الذي يتجسد من وراء العدوان الظلامي على النائب الجبهوي توفيق زياد وعلى منصة «يوم الارض» هو النهج المرفوض لاستبدال الحوار الدمقراطي بين فئات التعددية السياسية على الساحة الوطنية ومصارعة المواقف

● البقية على صفحة ٧ ●

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

رسالة واحدة.. وحدة ماذا؟

● لا تقلق يا بني! فنحن هنا ما زلنا كما تركتنا، نحيي مناسباتنا الوطنية، وفي كل سنة نقوم بتطوير طبيعة احتفالاتنا ووسائلها..

ولا شك ما زلت تذكر كيف احتفلنا بيوم الأرض في دير حنا قبل سنوات، وقد لُفّت شعاراتنا المنددة بعضنا على عصي غليظة، فالعصا كما تعرف لها منافع جمة، وتلزم «لتعزيز» وحدة الصف، كما تلزم للتربية والتعليم!

ولهذا فقد انهمكت النساء بتحضير اعداد منها خصيصا للمناسبات الوطنية. وهكذا تحولت هذه «الادوات التربوية» الى ظاهرة ثابتة في احتفالاتنا، ترتفع وتهوي باذن الله وان شاء الله.

في سخنين يا ولدي، شارك الآلاف في المسيرة التقليدية التي تنطلق من امام اضرحة الشهداء لتعود اليها في خاتمتها.. هم نفس الالاف الذين يشاركون في كل عام، بحيث لو رجعت الى صور السنين السابقة لعرفت من اشترك هذه السنة ايضا واحدا واحدا - الحاج محمود والحاج ابو عبد الله والحاج ابو عاطف والحاج ابو عادل..

وهذه السنة تمرد رجال الشرطة على مفتشهم، وهي المرة الأولى في تاريخ بلادنا، التي يحدث فيها انقلاب. المفتش ظهر على شاشة التلفزيون، واطلق تعليمات «ملونة» لرجاله: «لا تدخلوا القرى والمدن العربية في يوم الأرض الا اذا دعت الضرورة»!

وعندما رحنا نتجمع في الساحة وجدناهم امامنا يملأونها بأفرادهم وسياراتهم، فاستنتجنا ان «الضرورة قد استدعت دخولهم».. افراد منهم «شاركوا» في المظاهرة، لم يكونوا يهتفون، وقد يكونون فعلوا ذلك سرا في قلوبهم، فما الذي يضيرهم اذا اصروا ان «هذا وطننا واحنا هون» فهم «عرب وبدو ودروز» لم يبق عندهم تلم ارض واحد، ولا حتى قطعة ارض يدفنون فيها ضحاياهم العسكريين، بعد ان صودرت اراضيهم..

«عوراتنا» لزمن منازلهن، فنحن لا نرى في المرأة كما تعهدنا غير فخذ بضّ ونهد مدوّر، فاذا ما شاركن في المسيرة فسوف تنحرف المسيرة عن اهدافها، وبدل ان نهتف للأرض والتراب والوطن، قد نجد انفسنا واذا نصفنا عورة ونصفنا الآخر يحرس هذه العورة. ارأيت مجتمعا غيرنا ينشغل نصفه في مراقبة وحراسة نصفه الآخر!!

ربما دهشت من حديثي عن العرب والبدو والدروز.. لكن لماذا الدهشة؟ السنا نخلق الاطر الجديدة - من اجل التعددية - ثم نشبع بعضنا قذفا وشتائم، ثم.. ندعو الى وحدة الصف!!

في سنوات الستين دعا عبد الناصر الى وحدة الصف، وتجاوب القادة العرب مع الدعوة، فاذا به يجد نفسه محاطا بالحسن والحسين وقابوس والحمد آل ثاني.. فادرك خطأه وعدل دعوته، فرفع شعار «وحدة المصير»، واذا به يجد نفسه مرة اخرى وسط من لا يعرفون من الدمقراطية غير «انتعال الحذاء ولبس النظارات»، ممن وضعوا بلادهم ومقدراتها في خدمة اسيادهم عبر البحار، فادرك الخطأ مرة اخرى وعدل الشعار فصار «وحدة الهدف». والهدف فلسطين، وما زال هؤلاء القادة يرفعون هذا الشعار، وربما يطول رفعه الى ان تخلق فلسطين اخرى في جزء آخر من الوطن العربي.

هذه الوحدة على مختلف اسمائها تجلت في ابهى صورها في مدينة شفاعمرو. ففي مهرجان المدينة شاركت كافة التنظيمات والحركات السياسية والاجتماعية. وتمثلت الحكومة بوحداتها البوليسية التي تواجدت حول المنصة وفي الساحة المغلقة الا من ممر ضيق.

احد الخطباء خدش حياء وحدة الصف، وانت تعرف رقة مشاعرنا وحساسيتنا لهذا الموضوع، فنحن لا نحتمل مجرد ذكر اسماء الإناث على مسامعنا! ألا نقول عن زوجاتنا «الحرمة والعيلة والمرة» واحيانا «هي» تجنبا لذكر اسمها فكيف يسمح زياد لنفسه ان يصب الزيت على النار! طارت بصة على المشاعر «الرقيقة» فالتهبت.. واذا بالايادي ترتفع، وتتولى الهراوات مقارعة الحجة بالحجة، فلقد تعودنا على سماع الرأي المخالف واحترام الرأي الآخر.. ووحدة الصف غالية على قلوبنا.. فكيف لا نجمل العصي تصونها!

من حسن حظنا يا ولدي ان من نطالبهم بعدم دخول قرانا في هذه المناسبة كانوا هناك، واوقفوا «النقاش» الموضوعي والهادئ وفصلوا بين الطرفين المتصارعين..

احدهم ممن دعا ابان الانتخابات البرلمانية الى عدم ائتمان اليهود والنصارى، دعا امس الأول في صحيفة دفار (٣١/٣/) الى اجراء محاكمة شعبية للحزبين (الجبهة الدمقراطية والحركة الاسلامية) من اجل كشف وجهيهما الحقيقيين!

الست توافقني يا ولدي في وجوب البحث عن وحدة غير كل الوحدات المعروفة، وحدة اسمها وحدة المشاعر والاحاسيس!

وكل يوم ارض وانت والوطن سالمان..

* تهنئة *

اجمل باقة ورد نقطفها من اجمل بستان ونهديها للعروسين منى درويش واحمد خالد جبارين بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة العامة.

العم ابو حسام والعائلة لها القدم

●● مرزوق حلبي

تـــوازن دقـــيـــق!

● مبادرة الفلسطينيين الى رفع مستوى خوف قاهرهم الاسرائيلي، تبعث فيه نزعتين متناقضتين. وقد تجسدت الأولى، وهي الأبرز، في زيادة شحنة العنف الموجه الى المقهور. وتجسدت الثانية في طرح فكرة فك الارتباط معه بالانسحاب احادي الجانب من قطاع غزة وباقامة «الخط الاخضر» من جديد. وهاتان النزعتان قد تتطوران في موازة بعضهما على نحو لا يكون فيه للثانية غلبة على الأولى، كما هو متوخى. بل ان الحاصل في الواقع، حتى الآن، هو تصعيد القمع ضد الفلسطينيين. ولا تعدم المؤسسة الحاكمة في اسرائيل الاجراءات في هذا المجال. ولديها ما يكفي من هيئات ومن وقت لتتخذ القرارات بهذا الشأن.

ومن هنا كانت الوظيفة التي اضطلعت بها الانتفاضة ذات حساسية بالغة كونها تنطوي على رسالتين تبدوان لأول وهلة متعارضتين. فمن ناحية كان فيها رسالة واضحة ان الشعب الخاضع للإحتلال، المقهور، قادر على المقاومة ومصرّ على الاستقلال والحرية مهما بلغ القهر والعنف الموجهان له. ومن ناحية ثانية، ارادت الانتفاضة التأكيد على ان بغية الفلسطيني السلام.

حتى يؤكد الفلسطيني رغبته في التحرر وازالة عبء الاحتلال عن كاهله، وحتى يعي القاهر الاسرائيلي احتياجاته هذه ويقرّ بها، كان عليه ان يُتبع انتفاضته، وان يقاوم من خلال اللجوء الى العنف. وحتى يبقي على رسالته السلمية كان عليه ان يبقي مقاومته منضبطة وعلى المقاس وان يدعمها بتحرك سياسي. وهو لا يستطيع ان يطور مقاومته على نحو تغيّب كليا رسالته السلمية. توازن دقيق بين رسالتين.

ومن ناحيته، اعتمد القاهر الاسرائيلي توجها يقوم على رسالتين. وعلى الأقل في عهد الحكومة الحالية، جرى التأكيد على ان الحكومة متمسكة بالمسيرة السلمية والمفاوضات وفي الوقت ذاته، مصرّة على مواجهة الارهاب - اقرأ الانتفاضة. ورغم ادراك القاهر رسالة الانتفاضة وما رافقها من تحركات دبلوماسية فلسطينية، الا انه لم يستطع، حتى الآن التحرر من إسار الصيرورة التي حكمت علاقاته بالفلسطيني المقهور، قبل تفجر الانتفاضة. فرغم تصنيفه لها «مرحلة جديدة»، و «حدثا خارقا» و «تطورا استثنائيا»، الا انه لا يزال يعتمد الوسائل القديمة في التعامل والتعاطي معها، والقائمة كلها وفي الميدان، على العنف. هذا العنف الذي انتجها وولّدها. وليس هذا فحسب، بل ان الاسرائيلي القاهر ممثلا برابين، تنكر لشق كامل من توجهه هذا. فأبقى على قمع المقهور واضطهاده وعلّق مسيرة المفاوضات. فحضر الى الجولة الاخيرة من المفاوضات مع مواقف متعنتة أعاقت إحداث تقدم. لكن الأنكى انه اقدم على ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥) ليضع علامة سؤال، ليس على جولة اخرى للمفاوضات، وانما على فكرة التفاوض، من اساسها.

***

ان الخرق الاسرائيلي الذي حدث في المستوى التفاوضي خلق كل الظروف لحدوث تطور عنفي غير مسبوق في الطرف الآخر، الفلسطيني. وصحيح ان لا فرق في اي متراس انت او في اي موقع منهما، فأخبار القتل اليومي والدم المسفوح، صباح مساء، وفي المكانين الفلسطيني والاسرائيلي تطرف العين وتستفز العقل مهما كان تمثّله للواقع السياسي متطورا. لكن علينا الا نضيّع الحدود بين الضحية والجزار، وبين العلة والحدث، وبين العلة وظاهرها. ولا يسعنا الا ان نتوخى عدم تطور المبادرات الفلسطينية القائمة على استخدام العنف الى درجة استبدال مواقع بين الضحية والجزار. لأن الصراع لا يجري على الأرض وفي الأزقة والمخيمات، فهو صراع في الاعلام وصراع في الرأي العام وفي الزمن التاريخي المتاح، ويتعدى اللحظة الراهنة الى ما مضى وما سيأتي!

***

ادعينا، وبحق ان الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ ربع قرن ونيف، ينطوي على سحق تراكمي للقيم والمفاهيم الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي، فرأينا ان دوس الحريات في المناطق المحتلة انتقل الى اسرائيل وان استخدام العنف هناك زحف الى هنا. لكن يبدو ان الاحتلال لا يشوه الفاعل فحسب وانما يشوه ضحيته ايضا. فالتشويه الاخلاقي الذي لحق بالاسرائيلي وازاءه تشويه اخلاقي بالفلسطيني فرأينا ظاهرة التصفيات الجسدية غير المبررة ورأينا العنف بين التيارات الفاعلة الى حدود الاقتتال الدموي، وغياب الحوار وانكار اطار سياسي للآخر. وقد تقول ان الأمر قد يحدث في مرحلة التحرر الوطني والصراع ضد الاحتلال. لكن قد يصبح التشويه قاتلا اذا ما طغى الدم على رسالة الانتفاضة السلمية. نقول هذا، علما بأن مقولة «السن بالسن والعين بالعين» من وراثنا - وينبغي ان تبقى كهذه. كما انه من العبث الانشغال بعدّ القتلى وتوصيف مشاهد الدم المسفوح في هذا الجانب او ذاك. فكل ضحية عالم قائم بحد ذاته تداعى برصاصة او بسكين. لكن يبقى من حق المقهور وواجبه طرح السؤال الاخلاقي على نفسه والا يظل هذا السؤال من نصيب القاهر وحده يغطي وجهه الحقيقي بما فهل سعي الفلسطيني الى احقاق العدل الغائب وحقه في الحرية والاستقلال، ينبغي ان يكون مرفقا بهذا الكم من الضحايا؟! والسؤال الاخلاقي ليس ترفا ولا مسألة للانتلجينتسيا تتسلى به، انه سؤال المجتمع الفلسطيني كله - او هكذا ينبغي ان يكون - لئلا تأكل الثورة ابناءها ونفسها، فيفيق الفلسطيني في يوم من الأيام ليلقى نفسه مضطرا الى بدء كل شيء من جديد.

(دالية الكرمل)

●● نسيم ابو خيط

ما هي نهاية تدابير رابين العسكرية؟



● كما كانوا يبنون الجدران على جانبي المسارب الضيقة التي تطرقها الفيلة في الغابات وتنتهي بالأبواب المغلقة - كذا فعل المستوطنون واليمين بحكومة رابين «اليسارية» حين ظلوا يحثونها ويستنهضون همة رابين العسكرية ويدفعون به وبحكومته نحو تصعيد العنف ازاء كل بادرة رد عليه تصدر عن المقاومة في المناطق المحتلة.

.. الى ان تطور العنف ولم يعد يقتصر على حصاد الارواح في اتجاه واحد.

فهل نسجل امامنا ان حكومة رابين، باجراءاتها الأخيرة، تكون قد دخلت في بداية السرداب وهي مفتوحة العين؟

الذي يراجع «الاوراق» يجد ان الاجراءات الأمنية، الرقابية، الجديدة (العلنية) التي اقرتها الحكومة قبل يومين، وفي مقدمتها فرض الطوق (الحصار) العسكري، الاقتصادي، على الضفة والقطاع، لفترة غير محددة، وزج اعداد كبيرة من افراد الجيش داخل مدنها ومخيماتها بعد «تعديل» اوامر اطلاق النار على الناس - كل هذه الاجراءات منسوخة عن برنامج زعيم حركة «موليدت» الجنرال رحبعام زئيفي..

ان التسلسل المتناغم مع الاجراءات التي تخذتها حكومة رابين لا يعدو كونه نسخا للمطالب التي يحث بها قادة اليمين حكومة رابين كما يحث الفلاح الاخرق حماره على السير بحمل ثقيل.. هذه المطالب التي تلخص في تشديد القبضة الحديدية على سكان المناطق المحتلة وتوسيع دائرة سفك الدماء هناك.

فهل يواصل رابين نسخ فقرات اخرى من برنامج غاندي الذي يطالب اليوم بـ «وقف محادثات السلام» والبدء بعملية ترانسفير جماعي.. ام يكتفي بالتصعيد الذي يقترحه زعيم الليكود الجديد، نتنياهو، وهو «سن قوانين طوارئ (كل شيء بالقانون!) تمكن من فرض عقوبات ماحقة بحق اصحاب السكاكين، ابتداء من اغلاق بيوتهم، واستمرارا بطردهم من دون اعطائهم حق الاستئناف، وحتى فرض عقوبة الاعدام..»، او يختصر الطريق، بلا قانون، بلا بطيخ، عن طريق فك «قيد» شارون الذي يتفلت لاعادة تكرار عملياته العسكرية القديمة في هدم الاحياء في غزة ومخيماتها وشق الشارع فيها طريقا لدباباته، عن طريق مشروعه في «اقامة حكومة طوارئ مقلصة من الخبراء» لفترة معينة بهدف محاربة الارهاب وتصفيته.. حكومة تمارس عملها على شكل كابينيت حرب مقلص (كل شيء مقلص!) بهدف واحد وحيد: «تصفية الارهاب» او باختصار: «ادارة حرب مبادرة وفعالة بلا حواجز او حدود».

.. هذه هي نهايات السرداب المرئية، نظريا، التي يدفع اليمين حكومة رابين نحوها.

اننا نعيش في فترة تبدو فيها الاوضاع وكأنها تسير من سيء لأسوأ. فكم من فرصة فوتها رابين هدرا؟! في البداية كان يقول انه سيحل المشكلة خلال ستة اشهر، لكنه ظل يفاوض بسياسة شمير. وعندما صار العنف الذي يستخدمه الاحتلال ضد السكان يرتد «بومرنغ» على الجندي والمدني الاسرائيلي - لم يتدارك الأمر بأن يخطو خطوات واسعة نحو السلام، بل وضع كل عملية السلام في كفة ورضى المستوطنين في كفة وصار لسان ميزانه في ترجيح الكفتين بالتناوب..

وفي ساعة غضب نابعة من اعماق خلفيته العسكرية - الأمنية قرر اتخاذ خطوة لم تجرؤ حكومة اليمين عليها وهي طرد ٤١٥ فلسطينيا دفعة واحدة في عملية مفرقعة تجاوبت اصداؤها في انحاء المعمورة.

.. ومع ذلك فقد جاءت رابين فرصته الذهبية التالية التي اقترحها عليه شركاؤه في الحكومة، وزراء «ميرتس» وهي الاعلان، مقابل عملية الابعاد، عن خطوة مقابلة وهي استعداد الحكومة للتفاوض مع م.ت.ف.. لكن رابين فوت هذه الفرصة ايضا وابى، بعناد عسكري، التراجع عن هذه الخطوة او حتى الموافقة على حل يقضي بجدولة اعادة المبعدين بشكل يحفظ ماء الوجه للقرار الدولي (٧٩٩) ويفتح للفلسطينيين طاقة ينفذون منها لاستئناف المفاوضات.

امران برزا في الكلمة التي وجهها رابين للشعب بعد اقدامه على عملية اغلاق المناطق المحتلة: ان ما يعنيه في هذه العملية هو: «اصحاب العمل الاسرائيليون وليس الفلسطينيين»، وتساءل: «هل نستطيع ان ننظم انفسنا حيال غياب العمل الفلسطيني، بالعمل العبري او بعمل آخر؟»

اما الامر الثاني فيأتي بعد.. «الانتصار على الإرهاب» و «الصمود في الاختبار لكي لا يظن اعداؤنا بأننا وهنا»، وهنا الأمر هو: «عدم فقدان الايمان بالأمل بالوصول الى السلام وحل النزاع العربي الاسرائيلي».

والسؤال: هل حقا سينتظر «حل النزاع» و «السلام» الى حين انتصار رابين على «الارهاب»؟

النهج العربيد يهدد بعواقب كارثية

● تتمة من صفحة ٦●

بشكل حضاري ودمقراطي باللجوء الى محاولة الحسم البلطجي بقوة العصي والنبابيت والمواجهة الجسدية.

ان مثل هذا النهج لا يستهدف سوى زرع الفرقة في الصف الوطني وجر النقاش والصراع الى مسارب هامشية تضر ولا تخدم في نهاية المطاف مصلحة القضايا الجوهرية في كفاح جماهيرنا من اجل المساواة القومية والمدنية والسلام العادل والتقدم الاجتماعي.

●● فايز زعبي

الناصرة والحياة فوق بركان يختنق

● الناصرة تختنق، قلب اكبر تجمع عربي، اكبر مدينة عربية - لا يدق بانتظام، خطر التوقف بعيد ربما، ولكن ثمة مضايقات وثمة ألم. الناصرة تستعد لاستقبال عام الفين. مع هذا التزايد السكاني، مع هذا الازدحام، اشك ان العام الفين سيجد طريقه اليها. الآن اتفهم لماذا غادرها السيد المسيح ناجيا بريشه.

الناصرة تختنق، والمسألة لم تعد قضية يوم سبت او اثنين، او جمعة، لم تعد قضية ساعات معينة في النهار، الاختناق لم يعد قضية حالة طارئة بل مرضا مزمنا. شارع وحيد يخترق المدينة ذات التضاريس المستحيلة والجميلة، يخترقها كخازوق طويل. الشارع هو صليبها: عليه تستند وتقوم ومنه نبع عذابها وألمها، انه مثل هدية الله لمخلوقة الأول، آدم كحواء لا يمكن معها ولا يمكن بدونها! شارع وحيد وأوحد يخترق احشاء المدينة كنصل لا يمكن انتزاعه من الجسد والا كان النزيف وكان الموت.

من اقصى الشمال يمتد، من «الخانوق»، حتى منعطفات «القفزة»، جنوبا (هل انتبهتم للتسمية؟ للموت الكامن فيها؟ «الخانوق» و «القفزة».

المنتحرون في بيروت يقفزون عن صخرة الموت - الروشة، والخانوق؟ لا صدفة هنا: الأحياء.. الأحياء تتهدل، الناس يتكاثرون ويتوالدون، طابور المعدن يلتحم مشكلا قطارين طويلين: احدهما يتجه شمالا والآخر جنوبا. قطاران لا يبرحان سكتيهما لتتنفس هواء نقيا، قطاران مغلقان يخترقان هذا الجرن المقعّر، المحاط بالجبال كفوهة بركان. من يسكن داخل فوهة بركان؟ من يجعل مكاظه وحجّه فوهة بركان خامل؟ من ينام في هذه الحفرة الملغومة؟ بركان. كم انا فرح للعثور على هذه الكلمة المعبرة! اعرف الآن سر حرارة اهل هذا البلد، حميتهم الوطنية وشموخهم كقلعة، كفوهة بركان عال، افهم الآن لماذا يريد الوزير شاحل قذف مساجين الله اليها ليتجرعوا حممها ويزيدوا بركانها بركانا.

افهم سر هذا الاصرار على تطويقها بنباتات غريبة، بجدران واسوار. اعرف ان البركان يمكن ان يهدأ واللافا قد تستحيل تربة بازلتية خصبة تنبت الورد والجنائن والخير وكان ثمة من يصر على النظر اليها كبركان سابق ومستقبلي، ويستمر بفرض الحصار عليها وتضييق الخناق عليها.

ازمة السير الخانقة تشبه المرض السرطاني الخبيث، تعدي غيرها وتدمر ما حولها، على كل منعطف، تقاطع شارع جانبي متعامد مع شارع الناصرة الرئيسي، على مبتدئه - جنوبا - ومنتهاه شمالا، تولدت طوابير جديدة شرقا وغربا وفي كل مكان خلايا تتفجر.

الناس هنا مجرد بشر من معدن رقيق، معدن عادي، قلوبهم ليست كمعدن هذه السيارات الصماء - لذا ترتفع هنا الأزمات الصدرية، امراض القلب واعلى نسبة وفيات بالقلب في العالم.

امزجة الناس واخلاقهم - ضيقة كضيق شوارع البلدة وازقتها، كازدحام بيوتها. من هنا تلك العصبية، انعدام التساهل بين سائقيها خاصة. خطأ بسيط، او بدون خطأ، ويسارع اصحاب الرؤوس الحامية للغة اليد والشتائم، وللآلات الحادة ربما، شيء كهذا لا يحدث ابدا في مصر، انه الاختناق! الوجوه هنا حديدية، ترتدي اقنعة صلبة عابسة كحجارة القفزة. لا فرح يباع في سوق الناصرة، لا غناء، لا أناشيد! لا يدلل الباعة على خضارهم ومبيعاتهم بأهازيج ومواويل! لا احد يدلل على بندورته وان دلل عليها! لا تسمع بائعا يتغزل بباذنجانه، ويخاطبه كسمرائه الحبشية!

الروح المرحة، النكات عملة نادرة هنا، اي مجنون «ينكت» داخل بركان؟ الجمعة، السبت، الاثنين وكل يوم - مؤخرا.. يشتد الخناق تبطؤ الحركة تقترب السيارة من اختها، ويحتك الركاب بالركاب، تشرق شمس الصيف بقوة، وتصب حممها وعرق المسافرين انهارا. يحمل الهواء لعنات شتائم، يصبح الناس اقل استعدادا للتسامح، يستعيدون من شريط الذاكرة سموما وقرفا تراكم من النشرات الاخبارية في ليلة سابقة. غضب بركاني يهم بالانفجار.

لساعات تنتاب المدينة حالة موت.. جلطة في شريانها الرئيسي. تطول الطريق ويطول معها العذاب فلا يجد الناس الا الصبر والشتائم شربا فيشربون - لا ايمانا، بل لأنهم يفضلون جميعا ان تتعب قلوبهم وجيوبهم ومؤخراتهم على ان تتعب اقدامهم!

عدا هذا كله ما رأيكم لو اضيفت لارقام سيارات الناصرة شارات مميزة تسمح لها فقط بالتجوال في شوارع/ شارع المدينة وتمنع السيارات «الغريبة» من دخول المدينة. ماذا يفعل الزائرون والضيوف؟ يتركون سياراتهم في مراقف عامة واسعة ويستقلون باصا عموميا من شركة تتولى هذه المهمة - تماما كما في موسكو مثلا!

مجرد رأي!

●● محمود ابو شنب

هل ينجح اليمين في جرّ رابين؟!

● قضايا كثيرة، يثيرها اليمين في هذه الأيام بهدف ترسيخها في وعي الجماهير اليهودية واستخدامها سلاحا حين تتهيأ له فرصة الانقضاض على الحكم، بأمل الإمساك بزمامه الذي افلت منه في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

ومن المدهش حقا، وحتى الغثيان، ان السلطة الرسمية بقيادة رابين، لم تنجح في امر بمدى نجاحها في بعث الأمل في قلوب اليمين المتطرف بقرب تحقيق ما سعى اليه منذ انتهاء الانتخابات البرلمانية واضطراره الى مغادرة مواقع السلطة وانتقاله الى المعارضة.

ما من عاقل يصل به الشك، بأن رابين يقصد تقوية اليمين المتطرف ويعمل عن وعي وادراك لتمكين هذا اليمين من استعادة السلطة ثانية، ولكن كل ما يقوم به رابين من اجراءات، والتي يمكن ان يفسرها هو، بأنها تسلب اليمين المتطرف اسلحته، انما تخدم اليمين في واقع الأمر، وتمهد الطريق امامه لاسقاط رابين.

فتصعيد سياسة القمع وتدمير البيوت بالصواريخ المضادة للدبابات، التي لم يتجرأ الليكود على الاقدام عليها، اضافة الى الابعاد الجماعي للفلسطينيين، كان وقر في وعي رابين انها برهان على انه لا يقل، ان لم يزد، حزما عن الليكود، وانه انما ينفذ بأسلوب «عبوداتي» برنامج الليكود، متوخيا، من سياسة كهذه ارضاء اليمين، واكثر من ذلك، اغراء بعض فلقاته بالانضمام الى الائتلاف الحكومي القائم، وهذا بالذات ما يطلبه اليمين اليوم لتخريب عملية السلام.

الا ان السيد رابين، على ما يبدو، لم يحسب او يقدر الأمور وعواقب مثل هذه السياسة وانعكاساتها على الطرف الآخر، الطرف الفلسطيني، وان مثل هذه السياسة، من الطبيعي ان تلاقي ردود فعل عنيفة كعنفها، وردود الفعل هذه، هي بالذات التي يرى فيها اليمين الورقة الرابحة في حربه ضد رابين، وهي الوتر الذي يضرب عليه انغاما تثير مشاعر الجمهور اليهودي، ليس فقط ضد التدهور الأمني بشكل عام، وانما ضد سياسة حكومة رابين بكليتها، فاليمين يشجع رابين على تصعيد سياسة القمع والقتل في المناطق المحتلة، ويصفق لرابين لاقدامه على ابعاد الفلسطينيين جميعا، ثم يهاجم رابين بعنف عندما تأتي ردود الطرف الفلسطيني على هذه السياسة.

من الصعب القول بأن رابين قد ادرك لعبة اليمين واكتشفها، فممارسات عسكره في المناطق المحتلة، وحتى ممارسات بوليسه تجاه الجماهير العربية في اسرائيل عشية يوم الارض، تجعل من العسير الترجيح بأنه ادرك لعبة اليمين، وبالمقابل، فان الأمر الواضح كالشمس، انه بمواصلة هذه السياسة، انما يحفر قبر هذه الحكومة بيده، وبشكل خاص، اذا لم يسرع بتغيير هذه السياسة تجاه العملية السلمية.

هناك لعبة اخرى بدأ اليمين المتطرف التحضير لاخراجها من كمه، ذلك انه عندما ازداد الحديث عن الانسحاب من قطاع غزة سواء من جانب واحد او بشكل يجري الاتفاق عليه، بدأ اليمين يدب الهلع والخوف والرعب في قلوب الجماهير اليهودية، يحرضها على رفض الشكلين بشكل قاطع، وان رابين، اذا اقدم على ذلك، فهو يبتر اسرائيل الى قسمين، ذلك لأن الفلسطينيين سيطالبون، وبإصرار، باتصال جغرافي بين قطاع غزة والضفة، ولن يكون امام رابين مفر من الاستجابة لذلك، فيقسم اسرائيل الى قسمين. واليمين المتطرف مع ذلك، لا يقدم فكرة ولا يطرح اي حل، عدا استخدام القوة وتصعيد استخدام القوة.

في خضم هذه الاجواء المتوترة، وبعد مقتل الشرطيين بشكل خاص صعد الليكود واليمين المتطرف من هجومهم على الحكومة ورئيسها من خلال اثارة الشارع اليهودي والهاب العواطف مستغلين حادث مقتل الشرطيين الجنوني وغير المسؤول، فأخذت عناصر من الحكومة في التراجع امام هذا الهجوم بحيث ان نائب وزير الأمن، مردخاي غور، دعا الى اقامة حكومة «وحدة قومية».

وقام وحيد عصره، زعيم الليكود الجديد، نتنياهو، وبعد اجتماع «الكابينيت» الوزاري، بالدعوة الى حل الحكومة الحالية واجراء انتخابات جديدة. ووحيد عصره هذا، يطالب بالحد الاقصى ليحصل على الحد الادنى اي قيام حكومة وحدة قومية.

ويبدو ان محرر «معريب»، يوسف لبيد، الذي لا يقل تطرفا عن وحيد عصره نتنياهو، تطوع لاقتراح تشكيل حكومة جديدة ولم يبخل بالطبع في التعبير عن الهدف من قيام حكومة وحدة قومية، فكتب في افتتاحية «معريب» ٩٣/٣/٣١:

«في اوقات الضائقة يبرز دائما مطلب اقامة حكومة وحدة، وهذا المطلب اسمع البارحة من كلا اليسار واليمين.. ولا شك بأن هناك ما يغري في ائتلاف من الحائط الى الحائط.. الا ان حكومة وحدة، في الظروف الراهنة، لن تستطيع الاستمرار في عملية السلام، ذلك لأنها ستقوم باجراءات ضد الارهاب من شأنها عدم تمكين الوفد الفلسطيني من مواصلة الاشتراك في المفاوضات بعد، وثانيا، لأن التقدم في المفاوضات مع السوريين مشروط باستعداد اليسار للتنازل في الجولان، الأمر الذي يراه اليمين كفرا.

من المشكوك فيه ان يتنازل العمل، وميرتس في الاساس، عن حرية تحركهم، لكنه من الممكن، اذا تصاعد الارهاب، والجو العام القومي يزداد تطرفا، فلن يكون امام «العمل» و «ميرتس» خيار.. وان حكومة برئاسة رابين يكون فيها نتنياهو ورفول نوابه، ستكون حكومة نشيطة على الصعيد الأمني ومشلولة على الاطلاق على الصعيد السياسي».

فهل يعي رابين اللعبة الآن؟ ان تصعيد «الارهاب» لا يكون الا جوابا على تصعيد سياسة القمع والقتل والهدم، وهذا ما يدفع ويشجع الليكود واليمين المتطرف رابين عليه، لكي لا يعود امامه من خيار الا اقامة حكومة «وحدة قومية»، يصبح فيها نتنياهو نائبا لرئيس الحكومة ومثله رفول، وبالتالي القضاء تماما على العملية السلمية.

وحتى لو حصل ذلك، فهل تحل المشكلة؟ بالطبع لا. فلن يحل المشكلة الا انحسار الاحتلال الى غير رجعة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.. وهذا الأمر اصبح اليوم من الوضوح بحيث حتى الذين لم يكونوا يتصورون حدوثه يوما، اصبحوا اليوم على اقتناع بضرورة حدوثه لتخليص المنطقة من مسلسل سفك الدماء.

انخفاض في حالات «الموت السريري» في بريطانيا

● في بلادنا ما زالوا ينصحون بان ينام الطفل على بطنه ●

● انخفاض ملحوظ بعدد حوادث «الموت السريري» سجلت في بريطانيا، وذلك في أعقاب توجيه الاهل في ان ينام اطفالهم على الظهر.

فقد اعلنت وزيرة الصحة البريطانية فرجينيا بوطموني انه خلال الاشهر التسعة الاخيرة من السنة الماضية ١٩٩٢ هبط عدد الوفيات الى (٣٢٦) مقابل (٦٢٣) وفاة في نفس الفترة من سنة ١٩٩١.

اما في بلادنا فما زال الاطباء ينصحون بعكس ذلك ويوصون بان ينام الطفل على بطنه. وقد علل هذا الامر د. هشام حاج، من قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة بقوله: «عندما ينام الطفل على بطنه فهذا يضمن عدم بلعه الطعام الذي من الممكن ان يخرج خلال النوم. لكن اذا كان الطفل ينام على ظهره فانه سيضطر لاسترجاع الطعام مرة اخرى وبلعه، الامر الذي من الممكن ان يسد مجرى تنفسه ويسبب الاختناق».

فيتامين C.. وضيق التنفس

«اضافة غرامين اثنين من فيتامين «C»، من شأنها ان تمنع الاصابة بضيق التنفس ونوبة الربو عند الاطفال بعد ممارسة الرياضة وبذل جهد جسماني».

هذه نتائج أولية عن فائدة فيتامين «C» ، أعلن عنها رئيس وحدة الحساسية في مستشفى «هشارون» في بيتح تكفا.

وجاءت هذه النتائج بعد اجراء تجربة شملت فرقتين من الاطفال المصابين بالربو. فقد اعطي الفيتامين للفريق الاول، وأخرجوا للركض وبذل جهد جسماني لمدة سبع دقائق. وقد اظهرت النتائج أن اي واحد منهم لم يصب بضيق تنفس او نوبة ربو. بالمقابل فقد فعل الفريق الثاني ما فعله اترابهم لكن دون ان يتناولوا الفيتامين وخلال دقائق قليلة شعروا بضيق في التنفس واصابتهم نوبة الربو.

الماء المغلي يطيل عمر الزهور

● اذا كنت من عشاق الزهور، وتريد اطالة عمر الزهور والورود في «الزهريات» وان تظل نضرة لاطول فترة ممكنة، اليك بالنصيحة العملية التالية:

يقول الخبراء: «لا تضع في الزهرية ماء عاديا.. بل دع الماء يغلي على النار اولا. وبعد ان يبرد صبه في الزهرية التي تحوي الزهور والورود.. فهذه الطريقة ستجعل زهورك وورودك نضرة ذات حيوية لعدة ايام.. في صورة جميلة، كأنها مقطوفة منذ بضع دقائق».

طريقة نومك تكشف شيئا عن شخصيتك؟!

● اثبت المتخصصون بمركز العلوم النفسية في مدينة الرياض السعودية بالتعاون مع مؤسسة «جالوب» الامريكية ان الطريقة التي ينام بها الفرد تدل على شخصيته.

فالنوم في وضع الانكماش يدل على احتياج الشخص للحماية وعدم شعوره بالامان اما الانكماش على الوجه ووضع الذراعين حول الرأس فيعني رفض مواجهة الواقع والشعور الى حد ما بعدم الامان.

اما الاستلقاء على الظهر ووضع الذراعين جانبا فهذا يدل على صفاء الشخص ورضائه الكامل عن نفسه. والنوم على الظهر مع ثني الساقين بدرجة خفيفة يدل على التفاؤل والجهورية.

اما النوم على الظهر مع عقد الساقين فيدل على شخصية حذرة ومتحفظة والنوم على الظهر مع ثني ساق الى اعلى فيدل على صاحب شخصية تثق في الحياة وبنفسها الى درجة تصل حد الغرور.

«الاتحاد» في خدمتك... «الاتحاد» في خدمتك... «الاتحاد» في خدمتك... «الاتحاد» في خدمتك...

بالتعاون بين جريدة «الاتحاد» وعيادة «كوبات حوليم» - أ - في الناصرة

خط هاتفي مفتوح حول حساسية الربيع



● في هذا الفصل من كل سنة يصاب العديد من الناس بمختلف انواع الحساسية التي لها علاقة بفصل الربيع وتزهير الاشجار.

حول موضوع حساسية الربيع سنقيم يوم الاربعاء القادم الموافق ٩٣/٤/٧، ما بين الساعة الخامسة والسابعة مساء خطا مفتوحا يجيب الاطباء من خلاله على كافة استفسارات واسئلة القراء من كافة المناطق حول الموضوع.

يمكن الاتصال على ارقام الهواتف التالية:
٥٦٩٦٨١ - ٦.
و٥٦٩٦٧٥ - ٦.

لا ترددوا في رفع سماعة الهاتف وطرح جميع الاسئلة التي تراودكم حول هذا الموضوع.

وبهذه المناسبة نتوجه الى قرائنا الاعزاء، باننا على استعداد لسماع اقتراحات اضافية، واقامة خطوط هاتفية مفتوحة حول مواضيع اخرى تقترحونها.

اخبار متفرقة

○○ ١٢ مليون مريض بالايدز في العالم

حسب احصائيات منظمة الصحة العالمية، فان هناك (١٢) مليون مريض بالايدز في العالم. مليونان منهم في امريكا. وسبعة ملايين في افريقيا والباقي في اوروبا واسيا. اما في اسرائيل فيبلغ العدد ثلاثة الاف.

●● تقصف الاظافر واسبابه

من الخطأ الاعتقاد بان تقصف الاظافر يرجع الى نقص في مادة الكالسيوم بالجسم. والصحيح ان ذلك يحدث بسبب نقص في الحديد والزنك. لذلك يجب تناول وجبات اكثر من منتوجات الالبان والخضراوات والفواكه.

●● نظارة للتخلص من الصراع

لعلاج الصداع النصفي الذي يستجيب للعلاج البارد، نزلت الى اسواق الدول الغربية ضمادة على شكل نظارة، تبقى في الثلاجة لحين استعمالها. تلف حول الرأس لمدة عشرين دقيقة.

النشر في الصحف، هو احد امضى الاسلحة في مكافحة الاعتداءات الجنسية والجسدية

خلال شهر آذار، وصلت الى مركز حيفا ١٧ حالة ضحايا لاعتداءات او محاولات اعتداءات

● ايمان قندلفت - ايراني ●

● لا شك في ان النشر بشكل مستمر حول عمليات الاغتصاب والمشاكل التي تعاني منها الضحية ساهم في زيادة الوعي لدى الفتيات والنساء، وبشكل خاص الضحايا. وقد انعكس ذلك من خلال الاحصائيات التي اجريت في مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا. فكلنا يذكر شهر آذار في السنة الماضية الذي خصص للإثارة الاعلامية لهذا الموضوع. وكانت نتيجته وصول ١٤ حالة خلال شهر واحد. بينما خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة منذ يوم ٩٣/١/١ حتى ٩٣/٣/٣. وصلت الى مركز ضحايا الاغتصاب ١٧ حالة.

بالطبع ١٧ فتاة تعرضن للإغتصاب ليس بالعدد القليل، ولكن هذه التوجهات ان دلت على شيء فتدل على أهمية النشر حول هذا الموضوع والذي لوحظ تراجع فيه نوعا ما في الفترة الاخيرة. فمن خلال النشر تجد الفتاة او المرأة الضحية العنوان للحصول على مساعدة، خاصة وان غالبيتهن الساحقة لا يصرحن امام احد.. ولا حتى اقرب الناس اليهن حول المأساة التي تعيشها كل واحدة. الى جانب هذا فان النشر حول هذا الموضوع مهم من حيث دفع الوعي في المجتمع لخطورة هذه الظاهرة. فكما هو معروف ان هذه الظاهرة تنتشر بشكل واسع ومن المهم العمل على محاربتها، وهناك العديد من الناس الذين يجهلون مدى حدة الظاهرة.

في الاسبوع الماضي، اقيمت ورشة خاصة حول الاعتداءات الجنسية ضد النساء، في اليوم الدراسي الذي عقدته رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية. في هذه الورشة اثيرت العديد من المشاكل والمعاناة التي تواجهها الفتيات والنساء ضحايا الاعتداءات الجنسية، وجرى الحديث حول ضحايا انواع الاعتداءات والمضايقات الجنسية والتحرشات والاغتصاب والاغتصاب الجماعي، وجرى التأكيد حول تعريف الاعتداءات الجنسية كجريمة عنف يعبر عنها بواسطة سلوك وتصرف جنسي يمكن ان يحدث في اي مكان او وقت وقد يحدث لأية فتاة او امرأة بغض النظر عن جيلها ومنظرها الخارجي. وانتمائها الطائفي او القومي او الجغرافي. والنشر هو احد امضى الاسلحة في مكافحة هذه الظواهر.

● الكاتبة هي مركزة العمل في مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا


١٧ حالة اغتصاب

● ثلاث حالات من الاغتصاب التي وصلت الى مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا منذ بداية السنة الحالية تلك ... بشكل جماعي. ...

الحواجب، اهتمام خاص

● قبل عدة سنوات كانت موضة الحواجب الرفيعة هي السائدة وعندما عادت موضة الحواجب العريضة لم تستطع النساء اعادة حواجبهن كما كانت عريضة واختلفت المقاييس لكن التطورات في هذا الموضوع لم تتوقف على مجال التجميل. فقد ظهرت في امريكا موضة جديدة هي الوشم. حسب هذه الطريقة يتم رسم الحاجب بطريقة خاصة في الإبرة وهذا الوشم لا يزول بالماء. ولا يتغير. لذلك اذا لم ترضي عن مظهر حاجبك الجديد فلن يكون امامك اي حل. لذا يجب الحذر من هذه الطريقة وانا انصح كل امرأةان لا تلجأ لهذه الطريقة. الا اذا كانت متأكدة من انها تريد هذا الوشم الى الابد.

توجد اليوم ايضا طريقة الصبغة للحواجب. وهي صبغة خاصة تحتوي على اوكسجين ذي نسبة منخفضة. فاذا كان الحاجب مثلا خفيفا وتريدينه ان يظهر كثيفا يمكنك اللجوء الى هذه الطريقة - مع العلم بأنها لا تسبب اي ضرر للحاجب. اي لا يتساقط الشعر من هذه الصبغة. كذلك اذا كنت شقراء وحاجبك لا يظهر تقريبا يمكنك وضع صبغة ذات لون بني فاتح.

طريقة اخرى يمكن ان تتجملي بها - وهي صبغة للرموش. بهذه الطريقة يمكنك الاستغناء عن المسكارا، وهي ايضا نفس الصبغة التي توضع على الحواجب.

ترتيب الحواجب:

اذا كانت عيناك واسعتين وبارزتين فلا ترفعي الحاجب ولا تجعليه على شكل قوس.

للعيون الصغيرة يجب عمل الحاجب على شكل قوس.

● جاكلين قبطي - حكيم ●

ارشادات لازالة بعض البقع من الملابس والمنسوجات

● لإزالة البقع الدهنية من فوق الاقمشة الحريرية، توضع قطعة من ورق النشاف تحت البقعة، ويرش قليل من الملح الناعم فوق البقعة، ثم تغطى بقطعة اخرى من ورق النشاف، ويضغط عليها بمكواة متوسطة الحرارة ثم تكرر العملية حسب حجم البقعة.

● اذا كانت البقعة الدهنية فوق قماش مصنوع من الصوف، فتزال بدعكها بمزيج من «التربنتين» و «السبيرتو».

● لإزالة بقعة طلاء الزيت من فوق القماش، اذا كانت البقعة حديثة، فيستعمل على الفور «التربنتين» او «البنزين» مع ملاحظة انهما مادتان سريعتا الاشتعال.

● لازالة بقعة الدم الحديثة، اذا كانت فوق أقمشة قطنية، يغسل مكان البقعة بالماء الدافئ والصابون مع الدعك جيدا، ثم تترك لمدة بضع ساعات. قبل ان تشطف. ويمكن ان تتكرر العملية اذا احتاج الأمر. ولكن احذري من غسل بقعة الدم الحديثة بماء مغلي، فالماء المغلي يثبت بقعة الدم.

● اذا كانت بقعة الدم فوق نوعية قماش غير قطنية تنقع قطعة القماش الملوثة في ماء مذاب به ملح، ثم تشطف جيدا وتغسل بعد ذلك بالطريقة العادية.

المرأة.. ورياضة الملاكمة

● عرفت المرأة البريطانية رياضة الملاكمة، وقامت بممارستها في القرن الثامن عشر. وقد كانت اللاعبة تضع في كل واحدة من قبضتيها قطعة نقود معدنية ثم ترتدي القفاز.

وكانت اللاعبة التي تستطيع الصمود الى آخر المباراة دون ان تسقط منها قطعة النقود، تعتبر الفائزة.

اما في العصر الحديث، فقد افتتح مؤخرا في المانيا ناد للملاكمة تقتصر العضوية فيه على المرأة، ويلقى هذا النادي اقبالا كبيرا، وتتم المباريات الآن بدون وضع النقود النقدية داخل القفاز.

الى القارئات المحجبات

غطاء الرأس يزيد من تساقط الشعر.. الا اذا كان من القطن





● «وكلما زادت كمية الشعر المتساقط عن المعدل اليومي (٤٠ - ٦٠ شعرة يوميا) فان الشعر يعتبر مريضا وبحاجة للعلاج. وكلما زاد عدد طبقات غطاء الرأس زادت احتمالات سقوط الشعر بسبب حجب اشعة الشمس والهواء عن بصيلات الشعر وتراكم العرق داخل فروة الرأس فيتقصف الشعر».

هذا ما اعلنته د. سامية ابراهيم لطفي، استاذة الاقتصاد المنزلي بكلية زراعة الاسكندرية في دراستها التي اعدتها حول، «الشعر والحجاب».

لكنها اضافت ان استخدام غطاء من الألياف الطبيعية المصنوعة من القطن مثلا لا يسبب الضرر للشعر بسبب قدرته على امتصاص العرق وتوصيله الى الطبقات الخارجية للشعر، بعكس الالياف الصناعية التي تضعف هذه الخاصية.. وتولد شحنات كهربائية بينها وبين الشعر مما يؤثر على قدرة الشعر على النمو والاستطالة.

وعادت الى القول الى انه كلما زادت فترة تغطية الشعر زادت نسبة سقوطه لعدم تعرضه للضوء والهواء. لذا نصحت برفع الأغطية عن الشعر بين الحين والآخر، مع المحافظة على غسله مرتين او ثلاثا في الاسبوع حتى لا تتحول الدهون الموجودة في الشعر الى احماض دهنية تؤدي الى تقصفه.



● اختتم، في اواخر اذار الماضي، «مهرجان الشعراء الدولي» الذي شهدته مدينة القدس، وحضره اكثر من خمسين شاعرا وشاعرة من ثلاث وعشرين دولة، بالاضافة الى شعراء عرب واسرائيليين من البلاد. وقد شارك الشاعر محمد حمزة غنايم في المهرجان بقراءات شعرية من انتاجه بالعربية والعبرية والانجليزية، ضمن امسية الشعراء اليهود والعرب، يوم الخامس والعشرين من الشهر الماضي. فيما يلي الانطباعات التي سجلها غنايم عن المهرجان، كتبها خصيصا لملحق الادب في «الاتحاد».

من يخشى السياسة: الشعر أم الشعراء؟

(انطباعات مشارك في «المهرجان الدولي الثاني للشعراء» في القدس)

● بقلم: محمد حمزة غنايم ●

(١).. في الحب، كما في الحرب

بعيدا عن السياسة وليس السياسيين (اذا جاز التعبير!) حرص منظمو «مهرجان الشعراء الدولي»، المنعقد بين ٢٠ - ٣/٢٦ الماضي في القدس، على اضفاء «طابع احتفالي متميز ومضياف، يتفق مع روح «مشكنوت شأننيم» طيلة ايام السنة»(*). على حدث لا يمكن الجزم بكل ثقة انه كان «بعيدا عن السياسة» بحق وحقيق.

فالاشكالية التي احبطت حماس ورغبة منظمي المهرجان الاول قبل سنوات في القدس، جرّاء التغييب القسري لشاعرين فلسطينيين من دولة فلسطين المحتلة (هما عبد الناصر صالح والمتوكل طه، بعد رفض السلطات منحهما اذنا بدخول اسرائيل التي منعا من دخولها بفضل بطاقات هويتيهما الخضراء) وما رافقها من حملات اعلامية شنتها الصحافة العربية وبعض الشرفاء من حملة الاقلام الاسرائيليين في بلادنا - هذه الإشكالية كانت حاضرة بكل ثقلها لدى التخطيط لمهرجان يلتقي فيه شعراء وادباء وفنانون من ارجاء المعمورة، في مدينة القدس، وظيفتهم الاساس، كما تصورها وحددها المنظمون بكثير من الدقة والحرص، هي: **قراءة الشعر. لا اكثر، ولا اقل!**

ولعل تجربة الماضي المؤلمة قد تشفع لمسؤولي «مشكنوت شأننيم» - الهيئة المبادرة والمنظمة لعقد المهرجان - هذا الاصرار على «الابتعاد عن السياسة» في برنامجهم. لكن السؤال الأهم، هو: هل تحققت هذه الفكرة، ولو جزئيا، ام ان الرغبات ظلت بعيدة عن مجال الجذب السياسي الذي يخيّل ان احدا من الشعراء المشاركين في المهرجان لم ينجح بالتحرر منه، مفترضين انه كان هناك من حاول ذلك..

لنبدأ بالأمسية الأخيرة - امسية القراءات الشعرية الخاصة بالشعراء العبريين والعرب الفلسطينيين من البلاد. فالقائمون على تنظيمها لم يشيروا بحرف واحد في برنامجهم المطبوع الى ضيفي الشرف في هذه الأمسية، وزير الخارجية شمعون بيرس ورئيس بلدية القدس تيدي كوليك. وبالرغم عن ان هذا الأخير حاول، خلال كلمته القصيرة، ان يقصر حديثه على الترحيب بالشعراء الضيوف والاشادة بأهمية مثل هذا المهرجان، الا انه بتأكيده على حقيقة انعقاده في القدس، وما ترمز اليه من دلالات، يكون قد سجّل الخطوة الأولى نحو تسييس اللقاء، بقصد او بدونه. اما شمعون بيرس، «والوزير الحماسي» المثقف بالفعل، فقد ادهش الحاضرين باطلاعه الواسع على ما يكتبه الشعراء المحليون، بل انه اقتبس من قصيدة للاسرائيلي حايم نغيد مقطعا شعريا مؤثرا يتفق مع ما حاول توصيله عبر كلمته الى الحضور الذين زاد عددهم عن الألف مشاهد، غصت بهم قاعدة «مسرح القدس»:

«في الحب كما في الحرب كما في المرض
تضيع عوالم كثير.
اعضاء مبعثرة. ولاجئون كثيرون
كانوا ذات مرة اناسا سعداء...»

«كانوا..»، يقول حايم نغيد، ويعيد شمعون بيرس قوله على الملأ، ويضيف، في كلمة مباشرة الى الشعراء العرب في بلادنا، ان قصيدة واحدة تعكس باحساس صادق آلام الناس في هذه البلاد. وتعبر عن موقف «ضمير الأمة» والناس البسطاء فيها «افضل بألف مرة من عشرات السكاكين المشهورة في الوجوه، وتخدم وتوصل الوجع الانساني بما لا يُقاس..».

والقصد واضح، وأبلغ من اي كلام!

قد تكون هذه النتيجة معقولة نوعا ما، وهي تظل خاضعة للجدل. الا ان الأهم، في هذا السياق، هو: هل أسهم وزير خارجية الدولة المضيفة للمهرجان في جرّه بعيدا عن دائرة الجذب السياسي، ام انه بكلمته الى المهرجان، ومن حيث يدري، اكد على استحالة عقد اي نشاط ادبي او ثقافي او فني «بعيدا عن السياسة والسياسيين»، كما يرجو المنظمون؟

الاجابة واضحة، ولن نخوض في شرحها او تبسيطها، ولكننا نود ان نسجل هنا التساؤل: باستثناء الخوف من تكرار تجربة الماضي و «تفجير المهرجان»، هل هناك سبب حقيقي آخر وراء مخاوف الهيئة القائمة عليه من السياسة والسياسيين، واكتفائهم بـ «قراءات شعرية» نقية من اي جدل يمكن ان ينشأ فيما لو «تطرف» الشعراء المشاركون الى قضايا سياسية لا تتصل بالضرورة بالصراع الاسرائيلي - الفلسطيني؟

مؤكد ان لدى الهيئة أسبابها!

(٢) القدس، هذا المكان المقهر..

لم تكن صياغة الشعراء لأفكارهم وللغتهم الشعرية في الطرف النقيض للخطاب السياسي الذي يمكن لمدينة كالقدس ان تصنعه. وقراءة التصريح التالي لشاعرة اسرائيلية مثل ميخال غوفرين، التي تعتبر احدى «صرعات» المهرجان الدولي للشعر، تنشر ما ارمي اليه، وتعززه: «.. القدس - تقول غوفرين في مقابلة مطولة - هي مكان مثير للجنون اكثر مما قد تتسبب به القومية او الدين، مثل المخدر، المهيّج، المحفّز، والمثير للمخاوف..» («حدشوت» - ٣/٢٦).

فالبعد السياسي للمهرجان، شئنا أم أبينا، مستمد من المكان الذي احتضنه. ولا اريد هنا ان انتقص من الجهود او النوايا الحسنة التي وجّهت الشاعر سلمان مصالحة، احد مستشاري اللجنة المنظمة، عندما اؤكد على ان انتقائية معينة - وهي، هنا، ليست انتقائية المستوى الشعري او الفني، فحسب - كانت سببا اضافيا في تسييس هذا الحدث الهام. وعندما تقتصر مشاركة دولة فلسطين المحتلة (اكد لي سلمان مصالحة في احاديثنا عشية افتتاح المهرجان ان اختيار المشاركين العرب اغفل، عمدا، ما قد يمثله كل واحد منهم، سياسيا او قوميا؟!) على الشاعر حسين جميل البرغوثي (الذي قدمته عريفة الأمسية الشعرية المشتركة لشعراء عرب ويهود على انه من مواليد رام الله، هكذا، لا اكثر ولا اقل!) تضطرنا الى طرح هذا التساؤل:

هل عجزت الكتابة الفلسطينية الساخنة عن ترشيح شاعر آخر بالاضافة الى الزميل البرغوثي «للمشاركة في القراءات الشعرية» - وهي صياغة مخففة وملطفة، على ما اظن! - في مهرجان دولي «للشعراء»، ام ان الغاية من التسمية هنا هي التركيز على الجانب الفردي في الموضوع، دون الجانب الموضوعي، الذي قد تجعله تسمية اخرى يطالب المنظمين بتسويغ هذه الانتقائية، فيما لو صار الاسم «المهرجان الدولي للشعر» على سبيل المثال؟

يمكن، بكل تأكيد، لحسين جميل البرغوثي ان يمثل نفسه، ولكن، شرط ان يوافق على المشاركة في «مهرجان للشعراء» وليس «للشعر»، اما ان يتحمل هذا الشاعر الواعد الأعباء التي قد تشحنها تسمية اخرى للمهرجان، سياسيا وحتى اخلاقيا، وبالتالي: ادبيا، ولوحده، فهذا ما لا أراه منطقيا، بلغة الخطاب الادبي الفلسفي الهادئ، البعيد عن الزعيق والصراخ والتوتر المشحون بالخوف والقلق.

هنا ارى ان الشاعر نتان زاخ، الاسرائيلي الذي ساهم ولعب دورا بارزا في تنظيم مقاطعة جماعية (نجح فيها جزئيا) للمهرجان الأول قبل سنوات، كان محقا عندما قال ان المنظمين لم ينجحوا في استدعاء «شعراء الصف الأول» او «الشعراء المهمين» من خارج البلاد الى المهرجان الثاني، وهذا صحيح، جزئيا، عندما نعتبر ان حسين البرغوثي ايضا «من خارج البلاد»، باعتباره قادما من دولة فلسطين المحتلة!!

(٣) القصائد «النسائية» والسياسة..

قلنا ان محاولة احتواء او حصر الابعاد السياسية للمهرجان في قوالب «القراءات الشعرية»، رغم ما تعنيه من سياسات وتوجهات ومفاهيم معينة حول الوظيفة الاجتماعية للشعر او للشاعر، نجحت في تقديم امسيات شعرية بعيدة عن التوتر والقلق، وسط اجواء حميمة ومفعمة بالتفاؤل بإمكانية اداء الوظيفة الانسانية للشاعر دون ان تختل موازين الكلمات وغاياتها الفنية بسبب موقف سياسي لكاتبها، قد يعبر عنه بالشعر او بالتصريح الهادف.

فالايرلندي بول دوركان، الحائز على اعلى جائزة ايرلندية للشعر على اسم بتريك كفانا، لم تكن تلك تجربته الاولى في تمثيل بلاده في مهرجانات شعرية، دون التخلي عن الايحاءات المباشرة او الخفية لما يمثله بشخصه او بشعره على خريطة الصراعات القومية او الاقليمية في عالمنا. فقد سبق لدوركان ان مثل بلاده في مهرجان دولي في يوغسلافيا (ستوروغي) وفي مهرجان الشعر الدولي في روتردام، وحصل عام ١٩٨٩ على جائزة الثقافة الايرلندية - الامريكية. قصائده، بغالبيتها العظمى، ذات شحنات سياسية بل انها اشكالية الى حد بعيد من الناحية السياسية. وهو يتحرك، بشعره، بين قطبين مركزيين: الحب الرومانسي الحالم، من جهة، والهجوم العنيف والحاد في مواضيع اجتماعية وسياسية وثقافية تحتل مركز الصدارة في بلاده، ايرلندا، من جهة اخرى. وبفضل هذه التعددية تعتبر مؤلفات دوركان الشعرية من اكثر الكتب مبيعا في وطنه والعالم، ومن اشهر هذه المؤلفات: «قهوة سور برلين»، «عائد الى بيتي روسيا» و «يا ابي، يا ابي» الذي فاز بأهم جائزة بريطانية للشعر عام ١٩٩٠ - «ويتبرد».

وعندما اعتلى منصة مسرح القدس، ادى بول دوركان بطريقة درامية جميلة القاء شعريا مؤثرا، كان محوره، بطبيعة الحال، مجزرة ١٩٧٢ في ايرلندا، التي راح ضحيتها الابرياء من ابناء شعبه، ونجح بطريقة ملفتة للنظر في نقل المستمع الى اقاليم الشك. والموت والخوف والألم التي حفت بتلك المجزرة المريعة موضوع قصيدته الرائعة التي قدمها في تلك الأمسية.

كذلك كان حال الشاعر ستيف تشيمومبو (مالاوي) الذي يتمتع بثقافة غربية واسعة، والحاصل على الدكتوراة من جامعة كولومبيا في نيويورك. وقصيدته «الموتى»، التي استمع اليها جمهور المهرجان بنوع من الخشوع، بفضل الطقوسية التي رافقت اداء الشاعر لدى قراءتها، هي برهان اضافي على ان السياسة ليست بالضرورة سببا في افساد الشعر او مهرجاناته!

يقول:

«.. صحيح، متنا منذ امد بعيد،
ودفنونا
وعلى جنبات حياتنا وضعوا
ذاكرتهم وذنوبهم،
لكننا املنا بهذه الساعة، زمن اعادة
لحمتنا
سنلقي بالأثقال عن كواهلنا ونرقص
مرتاحين
بينما اصابعهم موجهة نحونا
وقصائدهم تتردد في آذاننا..
...
انت، يا ابن «أنغادزي»، وانت ابن
«بونا»
عودوا الى قبوركم
فعندما غسلنا ساحة الرقص
لم تتردد اسماؤكم على السنتنا..
...
وها نحن نمضي عائدين في نفس
الطريق:
قصائد الشكل اياها
ونفس الألم، والخطوات الحثيثة
وطنين الذباب
عودة الى الأشجار المثقلة بالمهانة
فالأرض، على الأقل، لن ترفضنا
وهي تدور حول محورها
ولا الدود او الحشرات التي تركناها
في خزائن موتنا».

ومثل تشيمومبو ودوركان - بقية شعراء المهرجان. حتى القصائد «النسائية» التي منحتها الصحافة المحلية لقب «النجومية» في المهرجان، لم تخل من سياسة. وبالتحديد: من موقف سياسي صريح مكشوف وواضح ضد الظلم ومن اجل نصرة قضايا الانسان والانسانية العادلة. وهذا صحيح ليس فقط بالنسبة للشاعرات اللواتي قدمن من الخارج، بل بالنسبة للشاعرات الاسرائيليات. فالشاعرة داليا رابيكوفيتش، مثلا، اختارت قصيدة «بيروت» لتقدمها في الأمسية. وهي قصيدة جريئة ذات موقف منَدد بالغزو الاسرائيلي البشع للبنان ١٩٨٢ وما جره من ويلات على ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني. وكذلك كان حال الشاعرة ميخال غوفرين، حدفه هركافي، نوريت زرحي، سمدار هرتسفلد، تسيبي ميخائيلي، سهام داود، مريم ايتان، غليت حزان - روكم وغيرهن.

وهو الحال بالنسبة لشاعرات من الخارج: جوليز، نعومي شهاب - ناي (التي قدمت قصيدة جميلة بعنوان «قهوة عربية» وساهمت بقراءات ترجمات قصائد الشعراء العرب واليهود للإنجليزية، واهتمت بها الصحافة الادبية المحلية بشكل خاص، الى حد انها وصفت بأنها «نجم المهرجان»!) نينا كاسيان، ليا ستوروبه، وغيرهن.

(٤) الصراخ، على قدر الوجع..

● البقية على صفحة ١١ ●

● سلمان مصالحة ●

نثر عن امور بعيدة عن جو الشعر

● بودي ان اقول بعض الاشياء نثرا عن امور بعيدة عن جو الشعر.

مع اليأس وضد اليأس

ان كل من يستمع الى هذه الامسيات من القراءات الشعرية، من شأنه ان يخرج بانطباع باننا نعيش في كوكب اخر. كوكب تمثله مغلق من جميع جوانبه دونما مداخل او مخارج. فقط طاقات صغيرة في سراته يستخدمها قاطنوه لالقاء نظرات خاطفة.

والشعراء يحتضنون الكلمة، يقبلون الاستعارة، ويرتشفون الابيات الشعرية حتى الثمالة. انهم يتعشون لهم آمنين في الصالون الشعري المُنجد، يسترقون النظر من الطاقات الصغيرة ويرون سماء زرقاء فحسب.

ويركنون الى السكينة

نهج السياسيون توصية شعبهم بعدم اليأس، يريدون هم نشر روح الامل لانهم يودون الجلوس هناك في اماكنهم دون تحريك ساكنة للشعراء. يقولون، اليأس مسموح لهم لانهم هكذا يكتبون الشعر.

ويبدو ان الشعراء حقا قد وصلوا الى درجة كبيرة من اليأس. انهم لا يجرؤون على الاقتراب من شباك البرج والنظر الى ما يجري تحت. حتى بعد ان تتسامى غيوم الدخان الثقيلة وتمر عبر شبابيكهم يقومون هم باماحة انظارهم ويارتقاء الصمت حيالهم.

وعند اقدام البرج تلتهب النيران

وهذا الزمن الاتاليطي اخذ ينبت رعاة روحيين من زمن نيوليطي.

للشعراء مسموح ان ييأسوا لانهم هكذا يكتبون الشعر، غير ان هذه السكينة هي سكينة صارخة. تقدموا وانظروا ماذا يجري هناك تحت. ادفعوا برؤوسكم عبر الشبابيك واستنشقوا بعض الدخان. الشعوب تصل الى اليأس لان الامل قد غاب عنها، تيأس الشعوب لانها تحب الحياة، تحب الحرية. وفي هذه الحقبة اليأس هو اشبه بالسم، اليأس هو الزيت الذي يصب على الحريق.

تقدموا الى الشباك واصرخوا صرختكم، ففي هذا الزمن لن يؤازركم حق اليأس لكونكم شعراء. حق الصمت هو لائحة اتهام.

صرخة كبيرة من شأنها ان تتردد في الاجواء، من شأنها ان تبعثر قليلا من الدخان، احيانا ثمة حاجة للوثوب على النار، لاطفاء بعض الحرائق.

الدم اليهودي ليس بالازرق.. الدم العربي هو احمر اللون. والدم هو الانسان وهو عالم بأكمله

عند اقدام البرج تلتهب النيران

(هذه الكلمة القيت قبل القراءة الشعرية. ثم قامت مؤسسة «مشكنوت شأننيم» بترجمتها الى الانجليزية وتوزيعها على ضيوف مهرجان الشعراء الدولي الثاني في القدس)

الفلسفاريخية والبنيـة التحتي لشعر محمود درويش

● بقلم: د. نعيم عرايدي ●

- الحلقة الرابعة والاخيرة (*) -

■■ البناء الدرامي - المأساة الملهاة

● تتميز هذه القصيدة المطولة ببنائها الدرامي وبتنوع ايقاعاته. وقبل الدخول في تحليل واعادة بناء هذه القصيدة، من حيث دراميتها وايقاعها، نذكر القارىء اننا في دراسات سابقة اطلقنا على الايقاع الخاص المميز لشعر محمود درويش «بايقاع البحر»، كما فهمنا من كتاباته، والتي يطلب فيها وبحق، دراسة الشعر - كما يفرضه الشعر نفسه، اي لا قوانين خارج الشعر. وكما اسلفنا فان المصطلحات «خارج الشعرية» التي نستعملها في البحث والتفسير، ما هي الا ادوات نحاول من خلالها تحليل عملية الابداع واعادة تركيبه، بحيث لا تتناقض مع الابداع نفسه.

ولم يكن من الصعب استنباط الايقاع البحري من شعر محمود درويش لانه يفرضه في عمليته الشعرية، حيث يلفت الانتباه الى ذاته في قصائده المتأخرة منذ الثمانينات. ولنر ذلك في كتابه «ذاكرة للنسيان» (الطبعة الثانية، مطبعة «الاتحاد» ١٩٨٧):

« - قل يا اخ محمود، ماذا تقصد بالبحر، ما معنى البحر، البحر طلتتك الاخيرة؟

- من اين انت يا اخ؟

- من حيفا

- من حيفا، ولا تعرف البحر؟

- لم اولد هناك ولدت هنا في المخيم.

- ولدت هنا في المخيم، ولا تعرف البحر؟

- نعم. اعرف البحر، ولكنني اعني: ما معنى البحر في قصائدك؟

- معنى البحر في القصائد هو معناه على حافة البر.

- هل البحر في الشعر، هو البحر في البحر؟

- نعم، البحر هو البحر، في الشعر وفي النثر، وعلى حافة البر.

- ولكنهم قالوا لي: انك شاعر رمزي، مغرق في الرمزية، لذلك ظننت ان بحرك غير البحر الذي نعرف، غير بحرنا.

- لا يا اخ، خدعوك، بحري هو بحرك، بحرك هو بحري. نحن من بحر واحد، والى بحر واحد.. البحر هو البحر..

يتعجب المقاتل من عجز الشاعر عن تفسير شعره، او يتعجب من سهولة الشعر ما دام البحر هو البحر. او يتعجب من حق الواقع البسيط في الكلام:

- الست انت يا اخ، من يدخل البحر الى الشعر، حين تحمل البحر على كتفيك وتتبعه اين تشاء. الست انت يا اخ من يفتح فينا بحر الكلام على مصراعيه؟ الست انت بحر الشعر، وشعر البحر؟...»

(«ذاكرة للنسيان» - ص ٩٤ - ٩٥)

ان شعر درويش ليس شعرا رمزيا كما يدعي البعض. انه مليء بالتاريخ والاسطورة وحضارة الانسان، اما جهل القارىء العربي العادي فهو الذي يجعله يظن ان ما يجهله هو رمز. والبحر في شعر درويش هو ايقاع. هو نبضات هذا الشعر، فاذا كان الشعر هو الارض، هو اليابسة، هو الجسد، فالبحر هو القلب النابض لهذا الشعر.

ولنلاحظ ان كلمة بحر بغير دلالتها العادية، استعملت ايضا لتدل على الوزن. اوزان الخليل وبحور الشعر، ومفردها بحر، وعددها خمسة عشر بحرا. والقاسم المشترك الوحيد للتسمية التقليدية للوزن التقليدي، ووجودها في شعر درويش هو كونها تعني الايقاع والوزن.

«مأساة النرجس - ملهاة الفضة» هي قصيدة مطولة. مبنية في الاساس على هذا الايقاع البحري، وتتخللها ايقاعات ضيقة لها دلالاتها الخاصة.

تحتوي القصيدة على سطور (ادوار) عريضة الشكل لا تنتهي عادة بانتهاء عرض الصفحة بل تستمر نحو السطور الاخرى. واحيانا اخرى يسكن الشاعر نهاية بعض هذه السطور ليجعلها تنتهي على السطر في الصفحة او على اقل منه على سبيل المثال لا الحصر:

ولم يلهوا ابدا ولم يصلوا، لان قلوبهم حبات لوز في الشوارع. كانت الساحات اوسع من سماء لا تغطيهم، وكان البحر ينساهم. وكانوا يعرفون شمالهم وجنوبهم، ويطيرون حمائم الذكرى الى ابراجها الاولى، ويصطادون من شهدائهم نجما يسيرهم الى وحش الطفولة. كلما قالوا: وصلنا.. خر اولهم على قوس البداية. ايها البطل ابتعد عنا لنمشي فيك نحو نهاية اخرى، فتبا للبداية. ايها البطل المضرج بالبدايات الطويلة قل لنا: كم مرة ستكون رحلتنا البداية؟ ايها البطل المسجى فوق ارغفة الشعير وفوق صوف اللوز، سوف نحنط الجرح الذي يمتص روحك بالندى: بحليب ليل لا ينام، بزهرة الليمون، بالحجر المدمى، بالنشيد - نشيدنا، وبريشة مقلوعة من طائر الفينيق - ان الارض تورث كاللغة»

(مأساة النرجس وملهاة الفضة، ص٥٣ - ٥٤)

نلاحظ بشكل واضح ان ما نسميه بالابيات كان من الممكن ان تكتب على السطر ذاته، لان البيت لم ينته بانتهاء الجملة النظمية، ولم ينته من ناحية منطق اللغة حيث توجد نقطة او فاصلة او اي علامة تدل على انتهاء المعنى او الجملة فالابيات تتدفق من خلال السطور ولا تجري عليها. ولو قال قائل، انها ميزة الشعر الحديث بشكل عام نقول، نعم، ولكن ليس بهذا الشكل فان سطور القصائد الحديثة اقل عرضا، صحيح انها لا تتوقف كما يجدر بنحو اللغة، الا ان الشاعر يوقفها في مكان ما من السطر ويجرها الى السطر الاخر. اما في شعر درويش فهي متميزة بهذا الايقاع الذي هو ايقاع البحر بعباراته العريضة وامواجه وسكونه. وهي تختلف ايضا عن الشعر الحديث بكونها موسيقية متدفقة، ومن الممكن ان نقيسها ونزنها بموازين الشعر الحديث المبنية على موازين الخليل بن احمد.

ومن هذا المنطلق نرى ان هناك بعض المقاطع في هذه المطولة التي لا تسير على نهج الايقاع البحري المذكور. فهي مقاطع مبنية من ابيات قصيرة العرض. وما يميزها جميعا انها موجهة للنشيد:

«يا نشيدا خذ العناصر كلها
واصعد بنا
سفحا فسفحا
واهبط الوديان -
هيا يا نشيد
فانت ادرى بالمكان
وانت ادرى بالزمان
وقوة الاشياء فينا...»

(ن.م - ص٥٣)

وهذا النشيد يتخلل القصيدة ثلاث مرات، بنفس البنية ونفس الشكل، لكن بدلالات وتوجهات مختلفة. وهذا يعني ان النشيد ينفصل عن باقي المقاطع ليعطيها ابعادا اخرى. تتحدد اهمية هذه الابعاد على اختلاف الايقاع فتجعل من المبنى العام للقصيدة بنية خاصة، نظن انها جزء من بنائه الدرامي وذلك للاسباب التالية:

اولا - عنوان القصيدة: «مأساة النرجس ملهاة الفضة» وكلمتا مأساة وملهاة هما نوعان ادبيان معروفان منذ العهد اليوناني وحضارته المجيدة. ومع ذلك سيقول قائل اننا نميز في اللغة العربية بين مفهومي الكلمة. فعدا عن كونها تحمل دلالة النوع الادبي (هنالك من يسميه الجنس الادبي) فهي تحمل ايضا دلالة الوضع الانساني المأساوي.

سنقول ان هذا لصحيح ايضا وهذا ما يعطي تحليلنا اتجاها اخر. اذن سنحاول فهم العنوان على شطري دلالتيه. فبالنسبة لكون الاصطلاح وهو يعني الجنس الادبي: مسرحية المأساة. نقتبس ما جاء على لسان درويش في كتابه «ذاكرة للنسيان»:

«هبت رياح الجنة. لقد استعد لكل شيء وابطل ترقيمه. لم يبق على المسرح احتمال لدخول شخصيات جديدة. ووقف وجها لوجه امام القضاء والقدر هل كانت التراجيديا الغريقية ام شكسبيرية؟ لقد زج بكل عناصر الدراما في المشهد الطويل».

(ذاكرة للنسيان، ص ٨٢ - ٨٣)

ان الشاعر في وعي تام لكون التعبيرين بمعنى الجنس الادبي وهو يذكر ايضا كلمة المسرح وكلمة الدراما وكلمة الشخصيات وكلها في اطار دلالة الجنس الادبي.

الا اننا يجب ان ننتبه الى ان درويش يستعمل هنا كلمة «تراجيديا» الاسم الاجنبي بدل كلمة مأساة وهي ترجمتها العربية. فهذا يحثنا الى البحث ان كان درويش يستعمل كلمة تراجيديا فقط عندما يريد دلالة الجنس الادبي، ويستعمل كلمة مأساة عندما يريد دلالة الوضع الانساني؟ الا اننا لسنا هنا في هذا المجال، وسنتركه للباحثين الاخرين، لكننا سنستفيد لبحثنا هذا، في ان استعمال كلمتي مأساة وملهاة هو استعمال ايحائي، حيث انه حقيقة لا يمكن اعتبار هذه القصيدة مسرحية مأساة، ومن ناحية اخرى فالايحاء هنا يحتي نفسه ويلفت الانتباه الى الاسس المسرحية والدرامية في القصيدة.

ولا مجال للاثبات هنا في ان درويش شديد الوعي للتراجيديات اليونانية القديمة، والكوميديات ايضا، ففي انتاجه يذكر هذه الانواع الادبية، او يذكر مبدعيها ولا حاجة للقول بانه يجلها ويحبرها بشكل قوي فعلى سبيل المثال تقتبس المقطع التالي الذي يرمز بين خفاياه ليس فقط لتقديره واجلاله لاولئك المبدعين ولابداعهم الادبي، بل للفكر الجمالي الذي يتجسد فيهما وراء الكتابة:

«ولقد وجد بعض المثقفين وقت الحصار ملائما لتصفية حساباتهم الصغيرة. فشرعوا اقلامهم السامة في صدور زملائهم. وعبثا كنا نصرخ: ما لكم وهذه الصغائر...

......

يقولون: هذا هو المحك الاول والاخير لقروية الكاتب والشاعر. فاما ان تولد القصيدة الان، واما ان تحرم من حقها في الولادة. وكنا نسخر: ولماذا لاتتم لهوميروس ان يكتب الالياذة والاوديسا؟ ولماذا سمحتم لاسخيلوس ويوريبيدس وارسطوفان وترلستوي وغيرهم؟...»

(«ذاكر للنسيان»، ص٣٤)

ان اجناس الادب الاساسية ثلاثة: الملحمة، الدراما والقصيدة الوجدانية. والمأساة والملهاة تدخل في اطار الدراما، اما القصائد التي تتحدث عن الماضي، الدين والابطال والالهة فهي الملحمة، اما القصائد الوجدانية (ليريكا) فهي قصائد الحس والوجدان والعاطفة التي فيها دور كبير.

اما قصيدة «مأساة النرجس ملهاة الفضة» ففيها اصول من الاجناس الثلاثة، فهي تحكي عن الماضي وعن ضمير الغائب (عادوا) (لم يصلوا) بعد كبير. اي ان موقف الحاكي (الشاعر) بعيد جدا عن موضوع الحكاية. اما الاسس الوجدانية فهي كثيرة وهنا لا حاجة لشرحها. اما عن الدراما التي نحن بصددها فسنعود ونؤكد دور النشيد الذي يغير ايقاع القصيدة ويعطيها بعدا دراميا خاصة وان الضمائر الثلاثة التي لها حضور في هذه القصيدة: هم، نحن، انا - تضع الغائبين والمتكلم في ازدواجية متضادة حيث يدخل النشيد ويخفف من وطأة الحدة الدرامية.

وللنشيد (نشيد الجوقة) في الدراما اليونانية القديمة دور هام ومميز.

الجوقة تشرع عادة في غناء انشودة الاستهلال، وتنشد الجوقة ايضا للفصل بين المشاهد، ونقتبس عن هذا الموضوع من كتاب «فن المسرحية» (فرد ميليت وجيرالد بينتلي، ترجمة صدقي حطاب) ما يلي:

«وينسحب الممثلون في نهاية المشهد الذي كان يتغلب فيه احدهما دائما على الاخر، وتتقدمك الجوقة لتغني نشيدها الرئيسي، وكثيرا ما هاجم شاعر الملهاة في هذا النشيد بعض افراد الجمهور مع ذكر اسمائهم، واتصال هذا النشيد ببقية المسرحية اتصال واه، ولكنه كان متنفسا شخصيا لنداء او لهجوم ينفثه. وتتلو هذا النشيد عدة مشاهد قصيرة تفصلها عن بعضها بعضا اناشيد الجوقة، وتطور هذه المشاهد الموضوع الذي كان محور الحوار بين الممثلين..

وكان الجزء الاخير من الملهاة يتألف من النشيد الاخير..»

(«فن المسرحية» ص١٩٩)

هذه الملاحظات في مقدورها ان تكون دليلا للدارسين والباحثين للتعمق في دراسات حول شعر محمود درويش، ان هذا الشعر شعر مجسم مكثف، وهو من اكثر الشعر العربي ثقافة وعمقا، يجدر بالباحثين العرب تداوله مع الامل بان تكون هذه الدراسة الجديدة لبنة اخرى في النقد الادبي البنيوي المنهجي.

(انتهى)

* نشرت الحلقات الثلاث السابقة من هذه الدراسة في اعداد «الاتحاد ١٢/٣ و١٩/٣ و٢٦/٣، على التوالي.

من يخشى السياسة؟

● تتمة من صفحة ١ ●

عندما انتهيت من قراءة قصيدتي «وقائع شديدة الوطأة» التي تتحدث عن أم فلسطينية تقف امام سياج «انصار - ٢» على شاطئ غزة تلوّح من بعيد لابنها السجين، اقتربت مني المستشرقة والمترجمة الالمانية المعروفة الجليكا، وقالت لي بحماس ظاهر: لقد كنت جريئا.. ومع ذلك فأنا أفهمك. اذا كانت دالبا رابيكوفيتش تصرخ مطالبة بالخروج من بيروت، فمن الطبيعي ان يصرخ محمد حمزة غنايم على قدر وجع الأم الفلسطينية المحاصرة في شاطئ غزة بحراب الاحتلال الاسرائيلي البغيض.

وقد صرخ كل الشعراء الضيوف في المهرجان، كل واحد على قدر وجعه الانساني. وكان هذا الوجع الباهظ والمؤثر الضمانة الاكيدة لمهرجان «شعراء» دولي ناجح، متوغلا عميقا في السياسة، الى الحد الذي جعلها - اي السياسة - ملح الحياة الذي بدونه لن يكون لأي نشاط كهذا طعم. وأي طعم.

وحتى المهرجان القادم، شكرا «لمشكتوت شأنتهم»، التي وفرت لنا الفرصة لترفع صوتنا المفعم بالأمل وبالألم، عاليا، لينقله، من القدس، الشعراء الضيوف، عندما يعود كل شاعر الى وطنه، يواصل كتابة وجع البعاد والحنين الى زمن افضل وحياة انسانية سعيدة.

(باقة الغربية)

طبعة محلية لديوان محمود درويش «احد عشر كوكبا»



● عن «دار العربي» في عكا صدرت حديثا طبعة محلية لاحدث دواوين الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، الذي يحمل عنوان «احد عشر كوكبا».

يقع الديوان في (١١٢) صفحة من القطع المتوسط. وبالاضافة الى القصيدة التي تحمل اسم الديوان يضم القصائد التالية: «خطبة الهندي الأحمر ما قبل الأخيرة امام الرجل الأبيض» و «على حجر كنعاني في البحر الميت» و «سنختار سوفوكليس» و «شتاء ريتا الطويل» و «فرس للغريب».

ويذكر ان «دار العربي» تأسست حديثا في عكا وصاحبتها هي السيدة حنان حجازي. وسيكون اهتمامها منصبا بالأساس على إصدار كتب للأطفال بالاضافة الى نشر النتاجات الادبية الفلسطينية لكتاب البلاد واقطار الشتات.

طبعة جديدة لرواية غسان كنفاني «عائد الى حيفا»



● عن «دار العربي - عكا» ايضا صدرت طبعة جديدة من رواية الأديب الفلسطيني الشهيد «عائد الى حيفا».

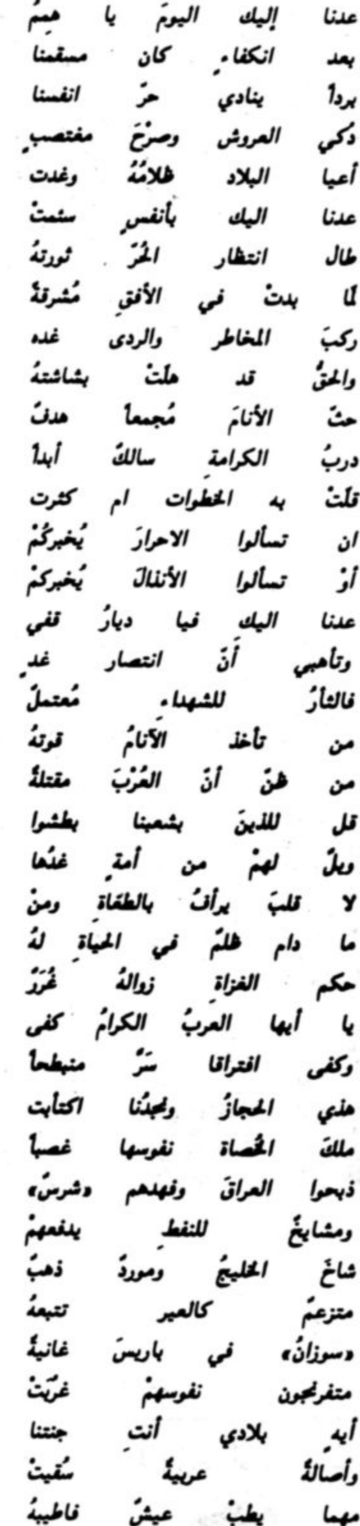
جاءت هذه الطبعة في (٩٢) صفحة من القطع المتوسط.

على الغلاف الأخير من الرواية كتب يعقوب حجازي: «غسان كنفاني يستحم على شاطئ عكا، يحرس اسرار عكا، ويدافع عن ارض الوطن.. وفلسطين هي الرمز الانساني/ الحزن الأبدي للفارس الأسمر».



● داود تركي ●

عدنا إليكِ



عدنا إليك اليومَ يا هِمَمُ بعدَ انكفاءٍ شاءَهُ الصَّنَمُ
بعد انكفاءٍ كان مسقمنا بردا تنوءُ بثلجهِ القمَمُ
برداً ينادي حرَّ انفسنا متمهلا فيه اختلى السقمُ
دكي العروش وصرّحَ مغتصبٍ في ظله تتألّمُ الأممُ
أعيا البلاد ظلامُهُ وغدت تشكو الظلامَ وظلمه الظُلَمُ
عدنا اليك بأنفسٍ سئمتْ صبراً أطالَ حياتهُ القلمُ
طال انتظار الحُرّ ثورتهُ يوم استبدّ بأرضه اللممُ
لما بدتْ في الأفقِ مُشرقةً هبَّ الندى وتوهجَ الشممُ
ركبَ المخاطر والردى غده وسعت بهِ للثورةِ القدمُ
والحقُّ قد هلّتْ بشاشتهُ لما سقاه من القلوبِ دمُ
حثّ الأنامَ مُجمعاً هدفٌ واثارها بمعيشةٍ ألمُ
دربُ الكرامةِ سالكٌ أبداً ما دامَ يؤلمُ أنفساً كلمُ
قلّتْ به الخطوات ام كثرت فالسير فيهِ محضهُ الكرمُ
ان تسألوا الاحرارَ يُخبركُمْ كم في ركوبِ الخطبِ محترمُ
أوْ تسألوا الأنذالَ يُخبركمْ عن ذلهم خوفٌ ومنهزمُ
عدنا اليك فيا ديارُ قفي بأساً بعدلِ الحقّ يلتزمُ
وتأهبي أنّ انتصار غدٍ نأتي به وتحقّقُ الهممُ
فالثأرُ للشهداءِ مُعتملٌ في النفس قد أجّت بهِ الحممُ
من تأخذ الآثامُ قوتهُ فبقوّةٍ يلوي الأذى نقمُ
من ظنّ أنّ العُرْبَ مقتلةٌ يندمْ وحيث يُقطع النَّدمُ
قل للذينَ بشعبنا بطشوا ان الدماءَ لها يصيحُ فمُ
ويلٌ لهمْ من أمةٍ غدُها للظالمينَ ومن طغواْ جحمُ
لا قلبَ يرأفُ بالطغاةِ ومنْ ظلموا سوى بالعدلِ معتصمُ
ما دام ظلمٌ في الحياةِ لهُ هبّت أكارمنا ومقتحمُ
حكم الغزاةِ زوالهُ غُرَرٌ وأشاوسٌ والشعبُ ملتحمُ
يا أيها العربُ الكرامُ كفى فرقاً له الأنفاسُ مزدحمُ
وكفى افتراقا سَرَّ منبطحاً في العيشِ يلوي سيرهُ التخمُ
هذي الحجازُ ونجدُنا اكتأبت «وسعود» بُؤْس العُرْبِ يبتسمُ
ملكَ الخُصاة نفوسها غصباً وحياتهمْ بالعارِ تتسمُ
ذبحوا العراقَ وفهدهم «وشرسٌ» لخِرِ الغواني شدّهُ الضممُ
ومشايخٌ للنفطِ يدفعهمْ لهوى الغروبِ الغيدُ والغلمُ
شاخَ الخليجُ وموردٌ ذهبٌ ومن المشايخِ لمْ يشخْ نهمُ
متزعمٌ كالعير تتبعهُ أبلٌ وتتبعُ سيرهُ الغنمُ
«سوزانُ» في باريسَ غانيةٌ ليست «فطمطمَ» تكرمُ الحرُمُ
متفرنجون نفوسهمْ غرّبَتْ وعروبتي كمنتْ لها العجمُ
أيهِ بلادي أنتِ جنتنا فخرُ الألى وأشاوسٍ عزموا
وأصالةٌ عربيةٌ سُقيتْ بدمٍ يجورُ غزيرهُ الشّهمُ
مهما يطبْ عيشٌ فاطيبهُ ما نورتهُ شمسكِ النعمُ
وعلى ترابكِ يرتوي أبداً ماءَ السماءِ تنيلهُ الدِّيَمُ
ويظلّ أشجارٍ لنا ورفٍ يهتزهُ ويشنفُ النغمُ
عُدنا إليكِ اليومَ يا هممُ عدنا وعادَ يرفرفُ العلمُ

(حيفا)

● عدوان علي الصالح ●

ديــك الجــنّ

رويّت من دمها الثرى [(١)]
يا ديكُ
هل قد كان
يأتيك الكرى؟
من بعدما
دمها جرى
يا ديك وردُ [(٢)]
تعيشُ فينا
رغم ما يوما جرى

ما كنتَ وحدك
قاتلا لو أنّ
قلبك قد درى
ولسوفَ لن يجديكَ
نفعاً ان ندمْتَ
وما عليك سوى
بأن تتحسّرا
إن لمْ يعُدْ
هذا الزّمان القهقرى
أو لمْ يُعدها

للحياة بقول
«كن» ربُّ الورى!..
(يافة الناصرة)

(١) البيت كما قاله ديك الجن بعد ندمه هو:
رويّت من دمها الثرى لطالما/ روّى الهوى شفتي من شفتيها
(٢) ورد: هي زوجة ديك الجن الحمصي، التي قتلها بعدما ظنّ أنها خانته مع خادمه. ولكن عندما اتضحت له براءتها ندم على فعلته.

● ايمن كامل اغبارية ●

لا تحسن ظنك بالنوافذ



لا تحسن ظنك بالنوافذ
في مساء يرتطم ببابك الموصد
تلتئم
لا ادري
هل النوافذ اخر معرفتك بالاشياء
تكتمل
مثلما الاشياء بالاسماء
وانطواؤك بالستائر البيض
ترتحل
والباقون هم من فقدت
ترتحل
ذكريات عن بيوت ستدخلها
مهما حاولت خطأ
تحتمل
اعتيادك انك قطعت طريق الحديقة زهرا
برعمت ما شاء لك عشاق الورد وذبلت عمرا
تدخل الفناء كأنك منذ الف سنة تمر منه
وتختار كنبتك جوار النار
تشرب قدحا من نبيذ النسيان
وقدحين من الاسرار
انا ادري انك لم تسرق شيئا
دخلت تحاول الندم
تهيء النوافذ فوق الكلام بيتا
انا ادري لم تسرق شيئا
سوى معرفتك من ابن تضاء النار
وما طلت نوافذ البكاء عليه من الاشجار

لم تسرق شيئا
انما في جيوبك صورة حبيبتك
والماضي من الايام
حفنات السهر القديم
نثار الشباب وعقد ثمين من الاحلام
لم تسرق شيئا
انما النوافذ فضحت غيابك
وشت لليل اليومي
انك جرحت على الزجاج اهدابك
وان كحولك على الطاولة ما زال يسهر
في الردهة جوار الصور النصفية
سيعبق عمرا او عمرين او اكثر
فرائحة اوراقك في كل مكان
على الغزل الجميل
على اكرة الباب وعلى الحيطان
وعلى زنبق يموت
عطشا لظل من حنان
لا ادري!
هل تجد من يحرك عن المرأة
حتى لا يعرف اصحاب البيت من جلس على غيابهم
ومن ترك هذيانه عصفورة تنقر بجنون على زجاجهم
لا ادري
هي النوافذ
تلك التي على يسار القلب تسميك
تعلن عن غبارك المتروك على مقاعدهم
وتكشف عن رائحة بكائك المسكوب على مداخلهم
هي النوافذ. تصر ان تؤذيك
تطاردك في كل البيوت
فأي نوم ستدخل الان حتى يحميك.

(القدس - شتاء ١٩٩٣)

عودة نجيب محفوظ الى كتابة القصة

● القاهرة - عن «روز اليوسف» - بعد توقف عن الكتابة دام اكثر من ست سنوات عاد الكاتب الكبير نجيب محفوظ لكتابة القصة التي كان قد هجرها منذ صدور رواية «قشتمر». (١٩٨٧).

نجيب محفوظ انتهى، مؤخرا، من كتابة ست قصص قصيرة مرة واحدة ويحتفظ بها سرا في درج مكتبه الذي يحوي ايضا مجموعة غير منشورة من الخواطر والتأملات في الحياة يعدها حاليا للنشر. قال الكاتب الكبير انه بدأ منذ شهر لا غير في الكتابة وانه سعيد للغاية لعودته الحميدة لكتابة القصة وخاصة ان فترة التوقف التي لازمته الفترة الأخيرة ذكرته بفترة التوقف الأولى في بداية الخمسينيات والتي استمرت ست سنوات ايضا.

واضاف ان سعادته هذه المرة كبيرة لأنه استطاع كسر جمود التوقف، ولأنه وجد اخيرا افكارا تصلح لكتابة القصة. ورفض الكاتب الكبير الافصاح عن عناوين القصص الست او افكارها. وقال: «يا عزيزي انها مفاجأة للجميع».

من المعروف عن الكاتب الكبير انه لا يقرأ كتاباته الا انه استعان في الفترة الأخيرة بعدسة مكبرة للقراءة يحتفظ بها وجهاز السمع في درج مكتبه.



الاعلام المصري لا يمثل رأي الشعب!

● حاوره في القاهرة، راضي شحادة ●

*** العالم العربي تنقصه الدمقراطية * الفن مرتبط جذريا بالوضع السياسي * بدون المواجهة لن يتغير شيء! ***

● يوسف شاهين المخرج المصري المعروف والذي يعد من المخرجين المصريين القلائل والعرب القلائل بشكل عام الذين اجتازوا بفنهم رقعة الخارطة الفنية العربية الى العالمية. وقد خاض تجربته الفنية بشكل مغامر باحثا عن اشكال فنية جديدة واسلوب خاص يميزه وتحديه المستمر في اختيار المضمون الذي يبحث عن معنى الحرية والدمقراطية للانسان العربي والشكل الجريء. المصري الذي يحتاج الى ثقافة عصرية وهذه نقطة مشتركة للشخصيات التي اجريت معها مقابلاتي الفنية في القاهرة، واليوم نلتقي مع يوسف شاهين ليلقي علينا اضواء عن تجربته الابداعية.

● اين الانتفاضة في افلام يوسف شاهين؟

– حتى تعمل الانتفاضة بشكل جيد في فيلم يجب ان تعمل في الارض المحتلة نفسها. التلفزيونات قامت في هذه المهمة. اتضح ان «الطوبة» اقوى من الذرة. الذرة لا يعرفون كيف يستعملونها و«الطوبة» عملت اكثر. الخطورة ان تعمل فيلما عن الانتفاضة سينتج شيئا اقل بكثير من الحدث نفسه! مفروض ان يكون الفيلم تربويا وليس فقط للتاريخ. هناك اناس يؤرخون ومرئيا كل تلفزيونات العالم تحدثت عن ذلك. اخاف كثيرا من انتهازية الموقف بان يقول احدهم ان الانتفاضة حدثت اذن علي ان اعمل فيلما عن الانتفاضة. انا لا افعل ذلك، شاهدت نتائج الانتفاضة تؤثر بي بشكل مباشر. ماذا ينبع من تفكيري وتأثري بعد ذلك هذا هو المهم.

لو اردت ان اقوم بعمل عن الانتفاضة، علي ان اقوم بذلك العمل بشكل خاص جدا، وفي مكان الحدث نفسه.

● الى اي مدى تشعر بان الفن لا يستطيع الا ان يتأثر بالوضع السياسي؟

– لا فن من غير الوضع السياسي. الفن مرتبط جذريا بالوضع السياسي. اهم ما يحمله الفنان هو موقفه.

مساعدة لانتاج اي سيناريو يتعلق بالكاتب نفسه: هل يوافق موقفي اولا؟ اذا لم يوافقني فليبحثوا عن غيري ليشاركهم عملية الابداع. لا يمكن ان ينبع سيناريو من شخص يكون موقفه ضد ذلك السيناريو.

● خسارة الانتاج الفني وخاصة من دول الخليج، هل هو عامل اثر على بعض الفنانين حتى يأخذوا موقفا ضد العراق؟

– اثر بشكل محدود جدا، الرجعية موجودة في جزء من الفنانين. هنالك الانتهازي والغبي والفهمان وهنالك الملتزم. انا ارى ان معظم الفنانين المصريين يفهمون الموقف جيدا جدا.

● هل ما فعله صدام حسين فيه شيء ايجابي ام كله سلبي؟

– السؤال مرتبط بالعالم العربي كله. العالم العربي تنقصه الدمقراطية. مشكلتي ليست ما فعله هذا القائد او ذاك الرئيس. لا جدوى من الشعب اذا لم نشاركه في القرارات. سؤالك مبسط اكثر من اللازم. الامريكان يتحدثون عن نظام جديد. من يطبق هذا النظام؟ لم يوجد بعد من يعرف حق الناس والشعوب، وهي اخلاقيات معينة. كلهم وقعوا بقوالب موروثة من القرن التاسع عشر وهي القوة والعنف والكذب والخداع والتفريق. اي رد مبسط لن يفيد. الرأي الاهم هو ان القرارات تتخذ وانت لا دخل لك فيها. لماذا اعطيك رأيي؟ التفاؤل لدي من وعود العالم الغربي لنا، لان ارتباطهم بنا ليس علاقيا بل لمصلحتهم في البترول. انا مضروب من جميع الرؤساء، الداخليين والخارجيين فما هي اهمية رأيي؟

● هل اثرت حرب الخليج على الانتفاضة؟ كيف؟

– طبعا يوجد تأثير. قيادة الانتفاضة اخذت موقفا بتعزيز الموقف العراقي. القرار بناء على واقع. لدى الفلسطينيين ابناء في الجيش العراقي ويعيشون في العراق. بالنسبة لمصر فقد ارسلت قوات تقف مع السعودية والكويت ولديها مواطنون في العراق ايضا. هل سيضرب المصريون المصريين في حالة نشوب حرب؟ والذين يتخذون القرارات لا يشاركوننا باتخاذها.

● بعض الاقلام المصرية تشن حملة تحريضية ضد الفلسطينيين ما رأيك؟

– هذا لا يعني ان يحصل احباط في الجهة الاخرى. المصريون ليسوا بعض الاقلام بل يوجد اخرون لا يشنون هذه الحملة. الاعلام يعبر عن المجموعة الحاكمة، واما المحكومون فلا احد يعرف رأيهم. اذا اردت معرفة الحقيقة كاملة فانها لن تظهر الا عند المواجهة واما اذا كانت المسألة كلاما فقط فهذا لا يعني شيئا. بين الاعلام والواقع فرق شاسع. الاعلام الرسمي ملون حسب احتياجات السلطة الموجودة. نحن نعمل افلاما من اجل توعية الناس ولنجعلهم يتحدثون عن قضايا مهمة ابعد من كرة القدم او نوع اللباس الذي يلبسه ذلك النجم ونوع الماكياج الذي تضعه تلك النجمة. الاقتصاد متلخبط، ولقمة الخبز صعبة جدا. لو حصلت مواجهة ستتغير الحسابات وبخاصة هذه المرة حيث يكون رأي للناس، والخص الفكرة فاقول بان الاعلام المصري لا يمثل رأي الشعب المصري.

لو ان قرارا معينا لا يوافق عليه الشارع المصري فانه سيكون من الصعب تطبيقه. هنالك تلميح مستمر بان جنودنا يذهبون للدفاع. لو ان هنالك احتمال ان يتخذ موقف حرب ستشاهد موقف الشارع كيف يكون.

● هل تظن ان رد فعل الشارع المصري على الانتفاضة بشكل عام كان كافيا؟

– لا ارى اي حركة بحجم الحركات التي تأتي ضدنا كعرب. لا شيء سيتصلح في الامة العربية قبل حرية الرأي. بدون المواجهة لن يتحرك او يتغير اي شيء.

(٩) اغان متشاركة في المهرجان القطري للاغنية المحلية في طمرة

● طمرة – لمراسل خاص – عقدت لجنة تصنيف الاغنية المحلية جلستها لاختيار الاغاني التي شاركت في المهرجان القطري للاغنية المحلية في طمرة يوم الاحد الماضي ٩٣/٣/٢٨ بحضور السادة: سهيل رضوان، منير ابو شقارة، د. فهد ابو خضرة، علي عباسي، تيسير الياس، سمير ابو فارس ورسلان صبح.

وبعد الاستماع للاغاني المقدمة على اشرطة كاسيت (عددها ١٥) دون معرفة اسماء المغنين والملحنين ومؤلفي الاغاني، اختارت اللجنة (٩) اغاني للمسابقة النهائية وهي كالتالي:

اسم الاغنية	المؤلف	الملحن	المغني	البلد
قالوا الصبر احلى	موسى حلف	طه ياسين	كمال سليمان	حيفا
موعدنا	د. جمال قعوار	رجا مريح	زياد زياد	كفرمندا
امي	زهير دعيم	علاء عزام	نزيه حسام	حيفا
ناطر محبوبي	عيد دعيم	صالح هيبي	ناصر عابد	البعنة
القدس	د. فاروق مواسي	صبحي اسبنيولي	ناريمان خطيب	الناصرة
لقاء	حبيب شويري	علاء عزام	علاء عزام	حيفا
فرحة العمر	ميشيل حداد	ميشيل ديرملكنيان	ميرندا حداد	ترشيحا
موعود بوصلك	عيد دعيم	سمير ياسين	خالد عزايزة	دبورية
الوالد	محمد دراوشة	عامر حسام	عامر حسام	طمرة

اما ضيف المهرجان والذي سيقام يوم ٩٣/٥/١٣ في مركز الشيخ زكي ذياب الجماهيري فسيكون المطرب الشاب ابن طمرة محمود النمر في اغنية جديدة لطمرة.

هذا وستعقد لجنة تنظيم المهرجان جلسة في تاريخ ٩٣/٤/١٤ لبحث امور تنظيمية، منها اختيار لجنة تحكيم المهرجان والتي سيعلن عنها في يوم المهرجان نفسه.

كما وتقرر ان يرافق المطربين المتسابقين فرقة الموسيقى العربية بقيادة الاستاذ سهيل رضوان والتي ستبدأ مراجعاتها اعتبارا من ٩٣/٤/٩ كما تقرر ان تكون مراجعة نهائية للمهرجان بحضور جمهور من ابناء الشبيبة في طمرة قبل المهرجان باسبوع. هذا وسيوقع كل من سيشارك في المهرجان على التزام خطي بالموافقة على نقل المهرجان لاماكن اخرى في البلاد وربما خارجها اذا امكن.

ويستعد المركز لاصدار كتيب يحمل كلمات الاغاني مع النوتة وسيحتوي ايضا على معلومات شخصية عن كل الذين شاركوا في المهرجانات السابقة والذي يعمل على تجميعها حاليا مركز المهرجان السيد عبد الرحيم عواد.

يذكر ان المركز سوف يبدأ احتفالاته بذكرى مرور عشرين عاما على اقامته يوم الاحد ٩٣/٤/٤.

اما اخر نشاط للمركز فكان استقباله لفريق من المانيا والذي حضر الى البلاد يوم ٩٣/٤/٢ وسيبقى في ضيافة المركز حتى ٩٣/٤/١٠ حيث نظم له برنامجا غنيا من الزيارات والاحتفالات واللقاءات في طمرة وخارجها.

«حمدة» فتاة تعيش في جحيم:

● تتمة من صفحة ٤ ●

اجرأ للدخول الى المطبخ لتناول الطعام، وانتظر خروج والدتي من البيت او دخولها الى الحمام، واسرق الأكل خلسة واتناوله بسرعة. واذا رأتني تشبعني اهانات وتستدعي السماء عليّ. ذات مرة كانت تخبز، تناولت فطيرة زعتر، فقالت: «معلوم انا بخبز وانت بتاكلي»، «ريتو سم السرقطري». ولم اذكر انها دعتني لنشرب القهوة معا، وحتى اذا كانت تشرب القهوة مع زوجات اخوتي او الجارات.

وليس هذا وحسب، فاذا صادف ودخلت «حمدة» الى البيت بعد الرجوع من العمل. ووجدت اهلها يأكلون، فاذا كان والدها جالسا الى المائدة، تجلس وتأكل. وذات مرة لم يكن والدها، جلست الى المائدة لتأكل فمنعتها والدتها قائلة: انتظري حتى ننتهي واذا بقي من الطعام تأكلين. ولكن يختلف على رمضان الذي يجمعهم. وفي رمضان تصوم «حمدة». ووقت الافطار لا يفطنون بها. وفي العيد لم تصدق واستهجنت كيف دعاها شقيقها للأكل وظنته يستهزئ بها. ورغم ذلك لم تكد تمد يدها الى صحن اللحم حتى نقله والدها من أمامها ووضعه امام شقيقها. كانت جوعانة واكلت من غير نفس.

● لماذا ترفض تقديم شكوى او الذهاب لملجأ للنساء المضروبات ●

تتردد «حمدة» في إحضار عاملة اجتماعية الى البيت لمعالجة المشكلة خوفا من النتيجة ورد فعل اهلها خاصة والدها. وترفض تقديم شكوى الى الشرطة او الذهاب الى ملجأ للنساء المضروبات، لأنها تعودت على الضرب! وترى في بقائها في البيت رغم المعاملة الفظة سترة لها ومنع كلام الناس عنها. فالناس لا ترحم. والمجتمع ظالم. وتخشى فيما لو توجهت الى ملجأ للنساء المضروبات ان يلحقها شقيقها الى هناك ويقتلها، خاصة بوجود سابقة محاولة حرق شقيقتها. وتظل علاقتها بالبيت ووجود اهلها على قيد الحياة، الأمر الطاغي على اي حل آخر وقالت: في البيت موت بطيء، وفي الملجأ موت سريع.

● سر كره والدتها لها ●

لم نتصور وجود فتاة تنفر من والدتها وتمقتها الى درجة الكره. ووجود أم تنفر من ابنتها الى درجة «الكره»!! ولكن «حمدة» قالتها وبدون تردد انها تكره والدتها كما تكرهها والدتها. وعندما سألنا عن السبب قالت: امي لا تحب والدي ودائما تطلق الدعوات السيئة على والدها كيف زوجها ابي. وتحاول الانتقام منا لأننا جزء من والدي وخاصة انا لأنني اشبه والدي لدرجة انني صورة طبق الأصل عنه. وعندما تراني تتجسد صورة والدي امامها فتنفر مني، ولأن اخي الاكبر يشبه خالي يكره والدي خالي ولا يكلمه!!

● كيف اثر الضرب على الأبناء ●

منذ نعومة اظفارهم و «حمدة» واخوتها واخواتها يتعرضون للضرب. وشب الأبناء وكبروا وتزوجوا. وبدل ان يعاملوا زوجاتهم باحترام ويمتنعون عما تعرضوا له وعانوه، الا انهم يضربون زوجاتهم بلا رحمة ويضربون اخواتهم ايضا. واثبتت نتائج الفحص ان البنت الكبرى انجبت طفلة مشوهة ومريضة جراء الضرب الذي كانت تتعرض له. والإبن البكر، تزوج منذ عشر سنوات وحتى الأن لم ينجب ولدا. وتبين ان لذلك علاقة مع الضرب الذي كان يتعرض له. فقد تجذر الخوف والرعب في نفسه منذ الصغر واثر ذلك على قدراته الجنسية. وتزوج قبل اربع سنوات الابن الثالث للعائلة. وحتى اليوم لم ينجب. وقال الطبيب المعالج: لا علاج له لأن سبب عدم الانجاب الضرب الذي تعرض له وانعدام الراحة النفسية.

● وهل يأتي المسيح المنتظر ●

وكان ان تأخرت «حمدة» في الرجوع الى البيت عن الموعد المحدد، لأن اللقاء بنا طال. وكما هو متوقع استقبلها والدها بالصراخ. لم يضربها لكنه اسمعها بذيء الكلام. وقالت: لا ارى ان علاج مشكلتي في الملجأ. وملاذي انسان يحترمني ويتفهمني ولا يؤذيني كما يفعل والدي واخوتي ووالدتي. انه يهاتفني منذ فترة. لم يتقدم لخطبتي لأن والده يريد ان يزوجه بالقوة ابنة عمه وهو لا يريدها. واشعر بارتياح وصدق نحوه، طلبي منكما ان تنشرا ما رويته بحذافيره، لأنني واثقة انه سيُقرأ التقرير ويحفزه ذلك للإسراع في التقدم لطلب يدي. فهو باب نجاتي من الموت والجحيم. وهو بالنسبة لي المسيح المنتظر.

● أمنية «حمدة» ●

قالت: ان تتعامل كل أم مع ابنتها كصديقة لها. وان يكون لمأساتها صدى ايجابيا على كل من يضطهد اولاده وان يراجع نفسه ويرتدع عن اي عمل مهين وان يفكر بما قد يتمخض من عواقب جراء المعاملة السيئة والعنف والاضطهاد.

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

اوتوبيانكي ..١.٥ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٥٩)

لانسيا بريزما ..١٦ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٤)

اوبل اسكونا ..١٣ S ٥ ابواب اوتومات موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٦٠)

اوبل كاديت ..١٦ S موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي اوتومات ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

بيجو ٣.٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٩)

بيجو ٣.٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٤)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠١)

اولدز موبيل امريكاني ماتور ..٤١ + مكيف هوائي موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٥)

اوستن مونتيجو ..١٦ كهربائية غيار عادي + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٢)

رينو ٩ ..١٤ موديل ١٩٨٧ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٧٢)

رينو TC ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٣)

رينو ٩ ..١١GTC موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٠)

رينو ٩ بريتر ١٢٥. موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٧)

رينو ١٨ار ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٢ + ا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٥٧)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٨٨)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٨)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٩)

سوبارو ..DL١٦ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٥٨)

سوبارو ..١٣ D.L موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٦٥)

فولفو ...٢ GL اوتومات كهربائية موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٣)

فولفو ...٢ GL + ستيشن مكيف موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١١)

فولسفاجن كادي تندر ..١٦ موديل ١٩٨٥ تست لسنتين: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٢)

فولسفاجن غولف ..١١ موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٥)

الفا روميو ..١٥ + مكيف هوائي موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٥٦)

فيات ريجاتا ..١٣ CV. مدرسة سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٢٢)

فيات ريجاتا S٨٥ ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٦)

فيات اونو ...١ موديل ١٩٩٢ ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٤١)

عرض جديد يتجدد

سيارات

اونو ٤٥ ماتور ...١ موديل ١٩٩١ + مكيف ٥ ابواب شركة سابقا ت: ٦/٧٤٣٩١٨. (٩٥٣)

مرسيدس .٢٣ E موديل ١٩٨٦ اوتومات + مكيف هوائي يد اولى مع امكانية التغيير بسيارة تجارية ت: ٤/٩١.٩٣٥. (٩٤٦)

اوبل كاديت ستيشن موديل ١٩٨٤ بحالة ممتازة ١٦٥ الف كم ت: ٦/٧٣.٥٩٩. (٩٦١)

للبيع سيارة دايهاتسو ..١٣ موديل ١٩٨٣ تست لسنة ت: ٤/٩٦٤٦٨٦. (٩٧٣)

للبيع سيارة فولسفاجن ..٢١ دبل كابينا موديل ١٩٨٩ ٥ غيار يد اولى ٤/٨٦٩٢٢٤. (٩٦٨)

فيات ١٢٧ سبورت ..١٣ تست لنصف سنة موديل ١٩٨٣ وضع ممتاز ت: ٤/٩٧٣٨٥. (٩٧٤)



مطلوب للعمل مقاول هيكل مع خشب للعمل في حيفا * مدير عمل مرخص ت: ٦/٥٥٤.٥٧. مساء. ٦/٥٧٢٩٥١. مساء. (٩٦٦)

مطلوب مهندس/ هندسي لتنفيذ هياكل ومركز عمل للبناء في حيفا ت: مساء. ٤/٢٥٣٧٥٣. (٩٦٩)

شركة نعامنة خوري لانتاج البلوكات والحديد والبلاط ومواد البناء. الشارع الرئيسي عرابة دير حنا ت: ٦/٧٤١٥٣٣. تعلن عن حاجتها لعمال لانتاج البلوكات بالمقاولة على ماكنات من النوع القديم (٩٦٤)

يعلن مركز اسكندر للمنتوجات الدعائية عن حاجته لمندوبين من داخل الخط الاخضر ت: ٥.٢٥٥٨ مركز اسكندر جنين (٩٦٥)

مطلوب لشركة في بيتح تكفا رجل مبيعات مستقل يتكلم العربية والعبرية ومتنقل للبيع في الوسطين اليهودي والعربي في منطقة الشمال شروط عمل جيدة للملائمين ت: ٣/٩٣٤٥٢٤٩. (٩٦٣)

مطلوب للعمل مثقفون في مجال الطب والصحة لاقامة مشروع صحي وحيوي جديد في البلاد ت: ٤/٥١٦٨٤. (٩٥٤)

مطلوب موظفة لمكتب الانق في شفاعمرو تجيد الطباعة على الكمبيوتر مع امكانية وظيفة كاملة او جزئية ت: ٤/٥٣.٣٣٣. (٩٤٩)



دار للبيع في حيفا شارع هجفين حمام شنسي ٢.٥ غرف + شرفة + منظمة طابق ٣ ت: ٤/٣٧٦٧٦٤.

دار للبيع ٣ غرف شارع هيروك طابق ثالث شركة منظر خلاب بحالة جيدة ت: ٤/٥١٤٥١٦. او ٢/٨٩٤٤١. (٩٧٥)

دار للايجار في الناصرة حي الروم خلف كنيسة البشارة للازواج الشابة فقط (وتصلح لمكتب ايضا) ت: صباحا ٦/٥٧٤.٣٩. ومساء. ٦/٥٦٣٥٩٧. (٩٦٠)

دار للبيع في شفاعمرو مساحتها ١٣٦ م٢ محاطة بارض مساحتها ٩.. م٢ ت: ٤/٨٦٧٧٦٤. مع ديب حلاحله (٩٧٦)

متاجر مكاتب

للايجار في كفرياسيف روضة اطفال قائمة في ثلاث غرف بكامل التجهيزات للاتصال ٤/٩٦١٥٣٦. (٩٦٢)

للايجار في كفر ياسيف ١٨٠.م٢ المركز التجاري شارع كفرياسيف كرم الرجمة امكانية استئجار المحلات او جزء منها للاتصال في ساعات المساء. ت: ٤/٩٦١١٤٦. (٩٤٠)

معدات للبيع

للبيع معصرة زعتون حديثة صنع ايطالي ٢ طن زعتون في الساعة ت: ٦/٧٤٣٢٧٩. (٩٦٧)

גורר داف ٤/ ٩٥٤..٨٤ موديل ١٩٩١

אוטובסית نيروستا ثلاثة محاور ١٩٩١

אוטובסית محوران ١٩٨٩ ت: ٩٦١١٦٣٧/ ٥٢. (٩٥٥)

شوفل عجل כתר בלר كفة مفتوحة عمل اربعة آلاف ساعة وبحالة ممتازة ت: ٤/٨٦٦٣١٢. (٩٥٠)

معدات كاملة لمصنع بلوك مع خلاطة باطون ت: ٣/٩٣١٩٩٨٨. (٩٤٨)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة



للبيع מחפרון קייס ٦٥٩٥ موديل (٩١) مع شاكوش في حالة جيدة ت: ٤/٩٨٣٢٧. (٩٣٩)

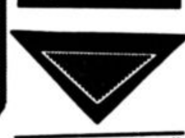
أزياء تجميل

بوتيك ميس للعرائس لصاحبته مرفت ابراهيم غنايم

بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس

باقة الغربية الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٣٨١٥٦٨ ٦/٣٨٤١٨٣. (٩٢٤)

اراضي



للبيع ثلاث دونمات ارض للعمار في عيلبون ت: ٦/٧٨٥١.٥. (٩٧١)

للبيع ارض زراعية في موقع سابع سما في شفاعمرو بلوك ١.٣٢٢ بمساحة ٢١ دونما مع امكانية لبيع قسم بسعر مخفض مع طابو ت: مع آلي ت: ٤/٦٧٤٤٤٥. (٩٥٢)

للبيع في سهل عيلين ٥ دونمات وفي داخلهم مياه للري ت: ٤/٨٦٩٢١٦. (٩٥١)

اوبل اوميجا موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٤١)

بيجو ٤.٥ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٩١٤)

فورد سييرا ..١٦ CL ١٩٩٠. ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٩)

فيات ابيزا ..١٥ موديل ١٩٩٠. ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٦٧)

بيجو ٢.٥ ..١٤ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٥)

فولفو .٧٤ GLE موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٦)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت ٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٦)

B.M.W ٥١٨ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٦١)

فيات ريجاتا ..١ الهكشن ستيشن موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٤)

اودي CD ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٨٦)

الفا ٣٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩١٥)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٧)

سيات مالاجا ..١٢ ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٩٦)

اوبل اسكونا ٥ ابواب موديل ١٩٨٥ يد اولى ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٢)

سوبارو ..١٣ شركة موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٨)

اودي ..١ D.C موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٥٦)

سيات روندة CLX موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٦٨)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩١٦)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٣ + مكيف شركة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩٤٥)

اوبل اسكونا ..١٣ ٤ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٥٤)

اودي ..١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٠)

فولفو ٢٤٤ GL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٠)

رينو ١٨ موديل ١٩٨١ اوتومات ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩٤٤)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩٤٢)

سوبارو موديل ١٩٧٩ بسعر مغر ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٨)

فولفو ستيشن موديل ١٩٧٤ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩٤٣)





الجمعة ٩٣/٤/٢

التلفزيون الاسرائيلي

– القناة الاولى:

البرامج التعليمية:

...٨. – تلتكست
٨..٢ – الجامعة المفتوحة
...٩. – شارع سمسم
٩.٣. – الى هنا – تلتكست
٩.٤. – بنات الذهب – كوميدي
...١٠.٥ – في اثر كنز الفرسان – سلسلة مغامرات
١٠.٣. – يعنيني – مجلة تربية
١١.٢. – خطف حسب الطلب – كوميدي
...١٣ – ملف الاعلام
١٣.٣. – اسف تربية البنات – مسلسل كوميدي
...١٤ – بطولة العالم في كرة القدم للمدارس الثانوية. بث مباشر.
...١٦ – سبعون وجها

البرامج العامة:

١٦.٣. – الوميض – والحلقة بعنوان «كوني لي»
١٧.٢. – استعراض البرامج الاسبوعية
١٧.٣. – الاخبار بالانجليزية
١٧.٤. – فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣. – الاخبار بالعربية
....٢ – حلول السبت
...٢.٥ – مفكرة تربوية
٢..٣. – المفكرة الاخبارية بالعبرية
٢١.٣. – نهاية الاسبوع مع رفقة ميخائيلي
٢٢.٣٥ – «قصة اوليفر» فيلم.

القناة الثانية:

...١٤ – صوت الروك
١٥.٢. – تشستر وحجيت للاطفال
١٥.٣. – قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع

● ليلى علوي ولجاح الموجي بطلا فيلم السهرة العربي «المساطيل» الساعة ١٧.٤. ●

١٧.١٥ – «ان تكوني امرأة» فيلم عن مدرسة للاناث في بريطانيا
١٧.٤. – «جواز سفر الى فيمليكو» فيلم بريطاني كوميدي
...١٩ – هذا الاسبوع في N.B.A
١٩.٣. – لجنة الضيوف
....٢ – استقبال السبت – برنامج ساخر
٢..٣. – تراندوت – اوبيرا
٢٢.٢٥ – الحب مرة ثانية – فيلم ياباني

التلفزيون الاردني:

....١ – القرآن الكريم والتفسير
١..٢. – الصور المتحركة
١..٥. – ستوديو الاطفال
١١.٣. – شعائر خطبة – صلاة الجمعة
...١٣ – مختارات رياضية
١٥.١. – مختارات من الافلام
١٦.٤. – فيلم سينمائي
١٨..٥ – المجلة الاخبارية
١٨.٢٥ – مسلسل عربي
١٩.٣٥ – التربية والمجتمع
....٢ – الاخبار
٢..٤. – المسلسل اليومي
٢١.٤٥ – مجلة الفن
٢٢.١. – التلفزيون والمشاهد
...٢٣ – الاخبار
واخر المشوار

السبت ٩٣/٤/٣

التلفزيون الاسرائيلي

– القناة الاولى:

..١٦ – الخوذة الذهبية – فيلم
١٧.٣٥ – الاخبار بالانجليزية
١٧.٤٥ – عائلات – الحلقة (٧٤)
١٨..٥ – مجلة التلفزيون
١٨.٤٥ – دردشات – مقابلة مع مدمنة تحكي قصة ادمانها وفطامها
١٩.٣. – الاخبار بالعربية
....٢ – مباراة السبت
...٢١ – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا» بالعبرية
...٢٢ – «تورفيل ودين والنجوم الروس» عرض الرقص على الجليد
٢٢.٥. – بيت اليوت – الحلقة التاسعة
٢٣.٤. – نهاية الارسال

القناة الثانية:

...١٦ – صيدلية تربوية
١٧.٣. – شرطي محلي – مسلسل اثارة
١٨.٣. – الحكاية المتجولة
١٨.٤٥ – موسيقى الان
١٩.٣. – من وراء الكواليس
....٢ – معنى الاشياء – كتب مع جنفون سامت
٢..٤. – السباق الى القمة
٢١.٣. – برنامج ترفيهي
...٢٢ – برنامج ترفيهي
٢٢.٤. – حكيم في الليل
٢٣.٢٥ – مهمة سرية – الحلقة الرابعة .

التلفزيون الاردني:

...١٤ – القران الكريم والتفسير
١٦.٢٥ – مدرستي
١٦.٥. – ستوديو الاطفال
١٧.٣٥ – افاق المعرفة
...١٨ – الاخبار
١٨.٣. – مسلسل عربي «الدخلة»
١٩.٣٥ – سلوكيات
....٢ – الاخبار
٢..٤. – المسلسل اليومي
٢١.٣. – القانون والمجتمع
٢٢.٢. – مسرحية
...٢٣ – الاخبار
٢٣.١٥ – متابعة المسرحية
واخر المشوار

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٧٠)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١		■						■				■	■		
٢				■		■	■		■	■				■	
٣					■							■			
٤					■					■				■	
٥				■				■	■					■	
٦		■				■	■			■	■	■			
٧	■		■	■										■	
٨					■		■					■	■		
٩	■		■	■										■	
١٠						■		■	■	■	■		■		
١١		■			■										■
١٢				■		■	■		■			■		■	
١٣		■													
١٤		■	■		■			■					■		■
١٥															

اعداد: نهاية عزت قاسم – الطيرة

افقيا:

١) شاعر الهند الاكبر – مدينة فلسطينية محتلة – اكتمل
٢) كسر وهدم – رفض
٣) من الات الطرب (جمع) – من النباتات – طرق (معكوسة)
٤) يعرج (معكوسة) – من الورود – مركز
٥) فرق – جاع (مبعثرة) – اديب مصري راحل (معكوسة)
٦) ارشاد (معكوسة) – وضع خلسة – خيانة (معكوسة)
٧) من مؤلفات ميخائيل نعيمة (معكوسة)
٨) قامات – قلب (معكوسة) – ليس حلوا
٩) شاعر لبناني معروف
١٠) طائفة دينية – متشابهان
١١) للتفسير – اغنية للمطرب هاني شاكر
١٢) الاسم الثاني لاديب مصري راحل (معكوسة) – اشاهد (معكوسة ومجزومة)
١٣) من مؤلفات نزار قباني (معكوسة)
١٤) هرم (معكوسة) – اغنية لعبد الحليم حافظ
١٥) من مؤلفات عميد الادب العربي طه حسين

عموديا:

١) عاصمة افريقية – زعيمة سياسية اجنبية راحلة (معكوسة)
٢) علم مذكر – نقاش
٣) من مؤلفات مكسيم غوركي – خلاب
٤) حرف جر – متشابهان – عفة (مبعثرة)
٥) ضد امس – عقل (معكوسة) – متشابهان – افرد
٦) من الطيور – هراء (معكوسة) – من القواعد العربية (معكوسة)
٧) لا بحري ولا بري (معكوسة) – يترك – ضعف (معكوسة)
٨) ... عرب قصورهم الخيام (معكوسة) – قتل (مبعثرة) – سكوت
٩) نعم (بلغة اجنبية) – تنشده الشعوب – فتح المجال (معكوسة)
١٠) القفز – نشرب حتى نسد الظمأ
١١) عاصمة اجنبية – لجاسة (معكوسة) – احرف متشابهة
١٢) شعور (معكوسة) – قصيدة لمحمود درويش – قحط
١٣) مدينة عربية – صب
١٤) من العملات – احرف متشابهة
١٥) اديب روسي شهير – حرف جر.

حل لغز (١٦٩)

افقيا:

١ – ساسي كلارك
٢ – تنزانيا – ال
٣ – يم – متى
٤ – ف.ر.د.س.و.أ.ل – مر
٥ – من – هجر – حي
٦ – جر بعدنا
٧ – كف – فهل – هدف
٨ – وحدي – اخ – لر
٩ – يصب – فلان
١٠ – نم – مهد – صلد

عموديا:

١ – ستيف ماكوين
٢ – ان – رن – مصحف
٣ – مزيد – دب
٤ – ياسمرني
٥ – كن – جر – له
٦ – البرازيل
٧ – أ.أ – خف
٨ – حد – نص
٩ – كاترين دونف
١٠ – لام – اقل

حدث في مثل هذا اليوم

(٢) نيسان

– ١٩٤١ – وفاة الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان. (ولد سنة ١٩٠٥)

(٣) نيسان

– ١٩٢٢ – لينين يعين جوزيف ستالين في منصب امين عام الحزب الشيوعي السوفييتي، وهو منصب لم يكن يحتل اهمية في ذلك الوقت.
– ١٩٤٨ – بدء تنفيذ مشروع مارشال.
– ١٩٤٩ – التوقيع في رودس على اتفاقية هدنة مع الاردن، تم بموجبها تقسيم القدس الى قطاعين اسرائيلي – اردني.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٤/٢، غائماً جزئياً ويحتمل سقوط امطار محلية في شمالي البلاد.

ويكون الجو غداً السبت غائماً جزئياً.

● جبال الجليل – ١٤ ● الاغوار الشمالية – ١٧ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٠ ● القدس وضواحيها – ١٥ ● السهل الداخلي – ١٧ ● السهل الساحلي – ١٨ ● حيفا والساحل الشمالي – ١٨ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ١٦ ● البحر الميت – ٢٣ ● ايلات والعربة – ٢٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية الى جنوبية شرقية هادئة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متغيرة الاتجاهات وتكون اليوم شمالية غربية الى شمالية معتدلة ويكون البحر هادئاً.



(بنك اسرائيل ١٩٩٣/٤/١)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٧٦٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,١٧٤٦ ش.ج
● مارك الماني	١,٧١٠٩ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٠٤٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٤٧٦ش.ج
● دينار اردني	٣,٩٦٦٣ش.ج
●* للمسافرين –	٢,٩٣٢ش.ج
● "اسود" –	٢,٧٨ – ٢,٧٩ش.ج



سلطة الحدائق الوطنية

الحديقة الوطنية عَبدة

● بقلم: فاتن طلال رابي ●

اهلا وسهلا بالزائرين للحديقة الوطنية عَبْده. هنا تواجدت مدينة قديمة استمر بقاؤها اكثر من الف سنة. اسسها الانباط في القرن الرابع قبل الميلاد كمحطة طرق على «طريق العطور» وقد وصلت لذروة مجدها في الفترة البيزنطية، واليوم تعتبر موقعا اثريا نرى فيه بقايا معسكر الجيش النبطي، قلعة بيزنطية، كنائس، معصرة نبيذ، مصنع للخزف والفخار، حمام، بيوت سكنية، ومغاور دفن.

الوصف الجغرافي

تقع عبده في هضبة عبده على كتف جبلي، ارتفاعه اكثر من ٦٠٠ م فوق سطح البحر، ترتفع فوق روافد جافة لوادي فقرة (تسين) والتي استعملت في الماضي للزراعة والطرق. مناخ المنطقة صحراوي ومعدل الامطار السنوي لا يزيد عن ١٠٠ ملم في السنة.

نبذة تاريخية

اسس الانباط وهم شعب عريق ينحدر من اصل عربي عبده، في القرن الرابع قبل الميلاد كمركز على «طريق العصور» وهي الطريق التي نُقلت عبرها التوابل، العطور والكنوز مصدرها من الشرق وشبه الجزيرة العربية عن طريق البتراء وجبال النقب الى موانئ البحر المتوسط. وصلت اليها القوافل من وادي العرابه ومنها توجهت الى كرنب (مامبسيس) عوجا الحفير (نيتسانا) وغزة التي كانت اهم ميناء لتصدير تجارة القوافل. تاريخ عبده ومدن الانباط الأخرى تأثر بصورة مباشرة من السيطرة على الطرق التجارية والموانئ. في بداية الفترة الرومانية، وفي ايام الملك عبادة الثاني تطورت المدينة وقد دوّن ذلك مؤرخو ذلك العهد، عبده هي مكان الانباط والتي سميت على اسم ملكها عبادة المدفون فيها والذي عُظِّم كإله.

اكتشف في المكان من تلك الفترة بقايا مبان، معبد، مصنع للخزف، ومعسكر جيش، حيث حرس جنوده، كما هو واضح، طرق القوافل. مرّت المدينة بتقلبات عديدة، وفي نهاية القرن الأول الميلادي حدث تحوّل نحو الزراعة، عثر على كتابة من تلك الفترة وقد ذكر فيها الملك النبطي مالك الثالث (رب إيل) منقذ شعبه ويظهر انه واضع الأسس لتطوير الزراعة والثروة الحيوانية.

بعد وفاة مالك الثالث سنة ١٠٦ ميلادية، ضُمت مملكة الانباط وعاصمتها البتراء للإمبراطورية الرومانية، واصبحت عبده في خط دفاع وطرق للإمبراطورية. ونتيجة لذلك تطورت المدينة وبنيت فيها الأحياء السكنية والمباني العامة.

وصلت عبده الى ذروة مجدها في الفترة البيزنطية القرن (٤ - ٧) واقيمت فيها الكنائس الفخمة والمباني الكثيرة ووسعت الاراضي الزراعية واقيمت ايضا الخزانات والسدود لتجميع المياه والمحافظة عليها، وحفرت في المنحدر مغر كثيرة حيث استعملت في الأساس كورشات ومخازن للمحافظة على المنتوج الزراعي وتصنيعه.

في نهاية الفترة البيزنطية اضطر سكان المدينة الى مواجهة وضع أمني متدهور وغزوات البدو المتنقلين. الفتح العربي سنة ٦٣٦ ادى الى تغيير في خط الاستيطان في النقب وفي نهاية الأمر هُجرت المدينة.

الجولة في الموقع الأثري

أعدّت في المكان طرق وممرات، ونصبت وسائل ايضاح، يفضّل ايقاف السيارة في الموقف العلوي (رقم ٦ في الخارطة) ومن هناك نبدأ جولتنا. مع نهاية جولتنا يتجمع المتنزهون في الموقف السفلي (٧) او في الموقف قرب المدخل للموقع الاثري (٢).

المسار المقترح:

من مدخل الحديقة الوطنية عبده (١) نصعد في الطريق المعبدة (٥) التي توصل الى المدينة العليا، ونسافر حتى موقف السيارات العلوي (٦) ومنه

نرجع سيرا الى:

البيت الروماني الفخم (الفيلا) (٨)

هنا هو مبنى مرمم لمسكن من الفترة الرومانية، في مدخل المدينة يمكن رؤية خارطة البيت. أقيم المبنى حول ساحة رباعية وفي مركزها بئر ماء. يوجد في غربه مطل نصبت فيه لافتات تبين وتحدد مصادر رزق المدينة، الطرق والاراضي الزراعية، وآبار المياه.

ومن هنا نرجع الى موقف السيارات ونتوجه الى البرج الروماني.

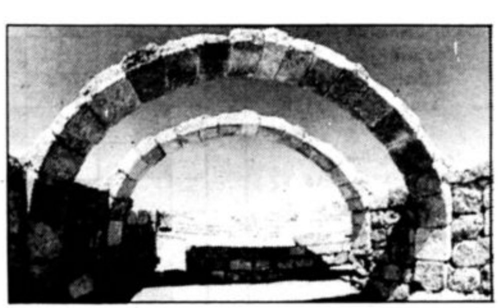
البرج الروماني (٩)

يرجع تاريخ المبنى الى القرن الثالث الميلادي، يمتاز بفن معماري خاص يبدو انه كان برج مراقبة. من المفضل الانتباه للاقواس الحجرية التي استعملت كبديل لاعمدة الخشب، وللكتابة عن مؤسس البرج، والبناء «الجاف» (دون استعمال مواد لاصقة للتقوية). نصعد لسطح المبنى ونطل على المنطقة المحيطة ومن هنا نستطيع رؤية اجزاء المدينة الغير مرممة، خارطة الشوارع والبيوت، القلعة ومنطقة الكنائس.

الحي الروماني (طريق القوافل) (١٠)







هو قسم منطقة سكنية كان مستعملا في الفترة البيزنطية، نسير على طول الشارع الذي كانت على جانبه مبان عديدة. خلال سيرنا نلاحظ شبكة تصريف المياه، قنوات وابار ماء مغطاة، استعملت لخزن مياه الامطار التي هطلت في المنطقة. هنا نستطيع التوجه يمينا من الممر وزيارة المصنع النبطي.

المصنع النبطي (١١)

يقع خارج المدينة على بعد خمس دقائق سيرا، المنشآت نصبت في شرقي المدينة، مع الاخذ في الحسبان اتجاه الرياح التي تهب هنا. انتجت في المكان الادوات الفخارية والخزفية النبطية التي امتازت بجودتها، برقتها وبتزيينها اللطيف. نعود الى الممر الذي يوصل الى معصرة النبيذ.

معصرة النبيذ (١٢)

منشآت من الفترة البيزنطية وتعرض مراحل انتاج النبيذ من احضار العنب للمكان، عصره وحتى انتاج النبيذ الصافي قبل نقله الى الحفرة لتخميره. ندخل عبر البوابة التي امامنا الى موقع محصن.

قلعة المدينة (١٣)

بنيت القلعة في الفترة البيزنطية على رأس الجبل. واستعملت كمقر للاجتماعات وملجأ للسكان حين الخطر. في الجانب الشرقي للقلعة من الممكن الصعود على درج احد ابراج الزاوية الذي يشرف على المنطقة (من هنا نرى المصنع وبقايا المعسكر النبطي).

نعود باتجاه البوابة التي دخلنا منها ونمر في فتحة ملاصقة لها الى منطقة محصنة اخرى ميدان الكنائس.

ميدان الكنائس (١٤)

نرى كنيستين بيزنطيتين وديرا. سميت الكنيسة كنيسة تيودوروس المقدس، وجدت كتابات على ارضيتها تذكر اسماء الاشراف الذين دفنوا فيها ومن بينهم يظهر اسم سيد عبده. يعرض في المكان نموذج ثلاثي الابعاد لتجسيم الفن المعماري الكنسي للفترة البيزنطية ملاصق للكنيسة الشمالية يوجد بركة المعمودية (١٧) للكبار وهذا يوضح مراحل اعتناق الديانة المسيحية بالنسبة لسكان المدينة والمنطقة، من هنا نستمر الى شرفة مراقبة.

شرفة مطل (١٨)

اقيمت على بقايا معبد نبطي وجد في المكان كتابات تذكر على ما يبدو أبناء العائلة المالكة النبطية «عبادة واخوته» ابناء الحارث حفرت على عارضة البوابة الرئيسية كتابة مزينة وفيها ذكر المهندس المعماري باني السقف كل اصحاب عبادة.

من الباحة يمكن مشاهدة منحدرات المدينة، الحمام مساحات الاراضي الزراعية القديمة رملية وآبار رملية. من هنا ننزل الى الدرج الى مدينة المغر.

مدينة المغر (١٩)

اكتشف في المكان مغر كثيرة نحتت في الصخر وكانت على ما يبدو قسما من المدينة في الفترة البيزنطية استعملت المغر لتخزين المنتوج الزراعي وفي واجهتها بناء استعمل للسكن.

البيت البيزنطي المرمم (٢٠)

البيت البيزنطي المرمم والمغاره بجانبه يعطياننا انطباعا عن مهنة صاحب البيت تاجر نبيذ. من المغاره ننزل الى موقف السيارات السفلي (٧) والمعنيون يستطيعون الاستمرار باتجاه مغارة الدفن الرومانية.

مغارة الدفن الرومانية (٢١)

اكتشف في المكان اثنان وعشرون ناووسا استعملت لغرض الدفن وهذه النواويس كانت بشكل طوابق الطابق فوق الآخر. اعتقد الباحثون في البداية ان المغارة استعملت كمدفن للملك عبادة الثاني ولكن تبين اليوم انها ليست مدفنا خاصا وما يثبت هذا ان الكتابات التي اكتشفت ذكرت اسماء نساء.

يمكن الوصول الى الحمام قرب محطة الوقود.

الحمام (٢٢)

زُود بالمياه من بئر عمقها ما يقارب ٦٤م. وجود الحمام الفاخر في المنطقة يؤكد المستوى العالي لمعيشة السكان. من هنا نعود الى ساحة المدخل للموقع الاثري. الراغبون يستطيعون السفر الى الابار الرملية، ابار نبطية نُحتت في الصخر، موجودة غربي الموقع الاثري من الجهة الثانية للطريق الرئيسية.

مع امكانية زيارة المزرعة النبطية المرممة.

جولة ممتعة.

مواقع مقترحة للزيارة في المنطقة: عين عبده، قبر بن غوريون، كلية سدي بوكير.

ملاحظات:

مدة المسار - ساعة ونصف

عمر المتجولين - كل افراد العائلة

ساعات الافتتاح:

في الصيف من ٨,٠٠ - ١٧,٠٠

في الشتاء من ٨,٠٠ - ١٦,٠٠

تلفون الحديقة الوطنية عبده - ٩٥٤٠٠٥٥/٥٧.

المفتاح:

١. المدخل للموقع الاثري
٢. موقف للسيارات
٣. مراحيض
٤. خارطة الموقع
٥. شارع - مسار
٦. موقف علوي
٧. موقف سفلي
٨. البيت الروماني الفخم
٩. البرج الروماني
١٠. الحي الروماني «طريق القوافل»
١١. مصنع الخزف النبطي
١٢. معصرة نبيذ
١٣. قلعة المدينة
١٤. ميدان الكنائس
١٥. الكنيسة الجنوبية (كنيسة تيودوروس)
١٦. الكنيسة الشمالية
١٧. بركة المعمودية
١٨. بقايا المعبد النبطي ونقطة مطل
١٩. مدينة المغر
٢٠. البيت البيزنطي ومغارة تاجر النبيذ
٢١. مغارة دفن رومانية
٢٢. الحمام

طرق الوصول:

تقع عبده الى جانب شارع بئر السبع - متسبي رمون - ايلات (شارع رقم ٤٠) بين سدي بوكر ومتسبي رمون (٢٠ كم تقريبا جنوبي بئر السبع و ٢٠ كم تقريبا شمالي متسبي رمون).